



الأناقة البغدادية تتنفس أخيرا

21ص



تطبيقات ذكية تترك سائقي التاكسي في الأردن

20ص

العرب

alarab.co.uk

الشاهد باق على رأس حكومة الفرصة الأخيرة

4ص



السعودية تقوض الطابور الإخواني القطري في الداخل

● اعتقال العودة والقرني يكشف مواقف ملتبسة تخفي انحيازهما للدوحة في خلافها مع دول المقاطعة



أمير قطر يزور العديـد للإحياء بأنه يمـسك ملف العلاقة مع واشنطن

والعديد قاعدة عسكرية جوية في قطر، يتمركز فيها أفراد من القوات المسلحة الأميركية، غاليتهـم من سلاح الجو، لكن الدوائر السياسية والعسكرية الأميركية صارت تطرح بجديـة إغلاق القاعدة والاستعاضة عنها بقواعد في دول عربية مجاورة. وتقع القاعدة على بعد 30 كيلومترا جنوب غرب العاصمة القطرية الدوحة، وتعرف أيضا باسم مطار أبو نخلة.

الموالين لها على قاعدة الولاء للمملكة وليس الولاء للنظام. واعتبروا أن أزمة قطر ستمثل فرصة لهذا الفرز، خاصة أن السـرورية، وعلى امتداد تاريخها، نجحت بأسلوب التقية، في السيطرة على عدة منابر دينية وتعليمية وإعلامية، وخاصة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التي جردتها المملكة من صلاحية توقيف الأشخاص أو ملاحقتهم.

المشتركة للقيادة المركزية الأميركية وحرصت أجهزة الإعلام القطرية على إبراز الزيارة ولقاء الشيخ تميم بقائد القوات الجوية المركزية الأميركية جيفري هاريجيان. وأشارت إلى أن اللقاء شمل "استعراض أوجه التعاون الدفاعي العسكري المشترك، وتعاون البلدين في مكافحة الإرهاب".

داخل المملكة العربية السعودية. وغالبية هذه الشخصيات تحظى بعلاقات وثيقة بدوائر الحكم في الدوحة. ويرى المتابعون أن الإمساك بالعصا من الوسط في الأزمة مع قطر سيدفع السلطات السعودية، وخاصة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان الذي بدأ بتنوع إجراءات الإصلاح والتضييق على المتشددين، إلى مواجهة مع الدعاة المحسوبين على جماعة الإخوان، أو

الدوحة - قال مراقبون إن الزيارة التي أجراها أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني إلى قاعدة العديد الجوية جاءت لتطمين الحلقة الضيقة المحيطة به، ولإحياء بأنه لا يزال يمسك بملف العلاقة مع الولايات المتحدة على خلفية أزمة إقليمية متصاعدة مع السعودية والإمارات ومصر والبحرين قادت إلى عزلة شاملة لقطر. وتفقد الشيخ تميم خلال الزيارة القوات الجوية القطرية، ومركز العمليات الجوية

شخصيات وشركات قريبة من النظام القطري، من أجل تغطية كلفة إعالة الجهاديين الجدد، بالإضافة إلى مصاريف تنقلاتهم وتسليحهم قبل وضعهم على قوائم رواتب شهرية، ضمن ميزانيات أوسع مخصصة لفصائل جهادية تدّين بالولاء للدوحة. وكانت هذه الجهود تتم بتنسيق مع مجموعات تعمل مع تنظيم الإخوان المسلمين، وشخصيات تحمل الفكر السـروري

يتعرض بالنقد إلى سياستها ضد بلاده، أو رفض موقفها الداعم للإرهاب وتمويله، وهو ما أثار تساؤلات واسعة على مواقع التواصل بشأن ولائه للسعودية، ومدى تأثير عضويته لهيئة إخوانية دولية على مواقفه. وقال متابعون لشؤون الخليج إن مواقف العودة الملتبسة لم تعد أمرا مفاجئا، فهو ينتمي إلى المدرسة السـرورية التي تقوم على الالتباس والتقية من خلال جمعها بين الأفكار السلفية لنيل رضا السلطات السياسية والدينية في السعودية، وبين الأفكار الإخوانية القائمة على تسييس الدين والتقية ومخادعة الحاكم وإيهامه بالولاء التام ثم الانقلاب عليه في أي لحظة استجابة لتعليمات التنظيم الدولي للإخوان.

واعتبر الكاتب السعودي عماد المديفر في تصريح لـ"العرب" أن أسماء المعتقلين اشتهرت بكونها مثار تساؤلات في أوساط المجتمع السعودي، بيد أن الملاحظ بجلاء هو ذلك الاطمئنان الذي عم أطراف المجتمع السعودي بعد سماعها تلك الأنباء. وعزا المديفر ذلك الاطمئنان إلى ما تراكم في الذاكرة بشأن تلك الأسماء، مؤكدا أن الرياض تعيش اليوم عاصفة حزم داخلية. وعرف العودة، الذي دأب على نفي أي صلة له بجماعة الإخوان، بامتداد سيد قطب مؤسس مصطلحات الحاكـمية وجاهلية المجتمع، ووصفه بالمجدد، فضلا عن امتداد مؤسس الجماعة حسن البنا، وتبرئة الإخوان من التطرف، والزعم بأن الجماعة معتدلة.

وسبق أن غرد في حسابه الرسمي قائلا "لست من الإخوان، ولكني أراهم من الجماعات الإسلامية المعتدلة المؤثرة". ونقل عن العودة في "مؤتمر لتلاميذ القرضاوي" أنه هم بتقيل قدمي القرضاوي كناية على التبعية والولاء للشخص وأفكاره، فضلا عن المزايـا التي يحصل عليها من صداقته لرئيس اتحاد علماء المسلمين الذي تحتضنه قطر وتساهم في تمويله، وتتخذ ورقة في تنفيذ استراتيجية السيطرة على الجماعة الإسلامية الإخوانية.

ودأب العودة والقرني ومعهما دعاة آخرون على تحريض الآلاف من الشباب للانضمام إلى "الجهاد" في سوريا. وادى ذلك بالفعل إلى سفر الكثيرين، خصوصا من بين الذين حملوا أيدبولوجيا قريبة من الإخوان المسلمين، للقتال هناك.

وتقول مصادر خليجية إن هناك مجموعات داخل السعودية كانت تتولى مهمة تسهيل سفر هؤلاء الشباب، عبر تلقي دعم مالي من

الرياض - أكدت مصادر سعودية لـ"العرب" أن اعتقال بعض الأسماء المتشددة لا علاقة له بأفكارهم أو ما ينشرونه على مواقع التواصل الاجتماعي، وأن الأمر مرتبط بكونهم صاروا يشكلون طابورا خامسا لقطر التي يقفون معها في مواجهة بلادهم، فضلا عن موالاتهم لجماعة الإخوان المسلمين وتنفيذ أوامرها حتى لو تناقضت مع المصالح السعودية. وأشارت المصادر إلى أن اعتقال سلمان العودة وعوض القرني كان متوقعا لمواقفهما الملتبسة من قطر، وصلاتهما برجل الدين المصري يوسف القرضاوي، رئيس اتحاد علماء المسلمين، الذي لا يبدو أن يكون واجهة لجماعة الإخوان المصنفة إرهابية في السعودية، نافية أن يكون للأمر أي علاقة بما يكتوبونه من تغريدات يمكن أن تفهم كنقد للحكومة.

ونكرت تدوينات على وسائل التواصل الاجتماعي أن سلمان العودة، أحد أبرز الخطباء السـروريين في السعودية قد اعتقل، شأنه شأن عوض القرني، ومدير قناة فور شباب علي العمري.

وعزت هذه التدوينات عملية الاعتقال إلى أن السلطات السعودية طلبت منهم موقفا واضحا من الأزمة مع قطر، لكنهم رفضوا، واكتفوا بمواقف ملتبسة، ما فهم على أنه انحياز لقطر، وأنهم فضلوا عدم إغضاب القرضاوي والسلطات القطرية.

وفي أحدث تغريداته على تويتر رحب العودة بتقرير نشر الجمعة يشير إلى احتمال حل الخلاف بين الرباعي العربي وقطر. وكتب العودة على تويتر "ربنا لك الحمد لا نحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك.. اللهم ألف بين قلوبهم لما فيه خير شعوبهم". وقال متابعون للشأن الخليجي إن سلمان العودة الذي لم يصدر عنه موقف واضح من الحملات الإعلامية القطرية على بلاده، وخاصة قناة الجزيرة التي طالما استضافته في برامجها، لا يريد إغضاب قطر التي يزورها باستمرار باعتباره عضوا بارزا في اتحاد علماء المسلمين الذي يتحرك بقوة لدعم الدوحة في الأزمة الحالية مع دول المقاطعة.

يشار إلى أن العودة، ومنذ تولي العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، رفع اسمه من قائمة الممنوعين من السفر في 2015، طار إلى قطر كخطيب في جامع أطلقت عليه اسم محمد عبد الوهاب، في سياق مساعيها للبحث عن شرعية دينية.

وشأنه شأن عوض القرني، فإن العودة دأب على الدعوة إلى المصالحة مع قطر، ولم

الحريري في موسكو بحثا عن معرفة مستقبل سوريا

● مخاوف لبنانية من تثبيت ميليشيات موالية لإيران في سوريا ● التفاهات الأميركية الروسية تستثني لبنان وتتعامل مع حزب الله

ويدرك الحريري الدور المفصلي والأساسي الذي تلعبه موسكو بمواكبة الدائرتين الإقليمية والدولية في تقرير مصير الشأن السوري، وتعتبر أوساط سياسية أن زيارته لموسكو ربما أهم من تلك التي قام بها إلى باريس وواشنطن. ولم تستبعد المصادر اللبنانية أن يطلب الحريري مساعدات عسكرية روسية، ذلك أن الروسية التي صارت في حاجة إلى تحديث، علما أن الحريري نفسه كان سبق أن أعاد إنعاش العلاقات العسكرية التسليحية بين بيروت وموسكو والتي سبق أن تعرضت لعراقيل على علاقة بالمحاكمات السياسية الداخلية من جهة وبالفراغ الرئاسي الذي عانى منه البلد قبل التسوية السياسية التي قادت إلى إنهاء الشغور بانتخاب ميشال عون رئيسا للجمهورية.

واللبنانية يرفض خصوم دمشق ذلك، وفي مقدمتهم الحريري. وربطت بعض الأوساط مخاوف الحريري بالمواقف التي أطلقها وزير الدولة السعودي ثامر السبهان والتي هاجم فيها، من خلال تغريدات على تويتر حزب الله معتبرا إياه تنظيما إرهابيا تجب معاملته معاملة داعش. واعتبر مراقبون أن قول السبهان بأن على لبنان الاختيار بين أن يكون مع الحزب أو ضده يعبر عن موقف سعودي حازم وعن رسائل إلى اللبنانيين قد يكون الحريري نفسه أحد من تقصدهم هذه الرسائل. وترى أوساط سياسية لبنانية أن الحريري الذي يمتلك علاقات جيدة مع المسؤولين الروس ومع الرئيس بوتين بالذات، يأمل في الحصول على دعم روسي حقيقي يقى لبنان الأعراض الجانبية لأي اتفاقات وتفاهات تعد في الوقت الراهن.

سوريا وعلى بقاء الأراضي السورية جسرا لها إلى لبنان. ولم تستبعد المصادر اللبنانية أن يطلب الحريري مساعدات عسكرية روسية، ذلك أن الجيش اللبناني يمتلك كمية من الأسلحة الروسية التي صارت في حاجة إلى تحديث. ولقت مراقبون إلى أن الحريري، القريب من الرياض، يزور موسكو بعد زيارة قام بها وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف إلى السعودية وقبل زيارة مرتقبة للعاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز إلى روسيا في وقت لاحق. وتعيش الحكومة اللبنانية وضعا دقيقا وحساسا بسبب الموقف الواجب اتخاذه من النظام السوري وبسبب الدور الذي يلعبه حزب الله في سوريا. وفيما يدعو الحزب وحلفاء دمشق إلى عودة التنسيق بين الحكومتين السورية

بدأت بوادرها تظهر في الشمال السوري حيث الوجود العسكري الأمريكي في منطقة الجزيرة.

وذكرت أن رئيس مجلس الوزراء اللبناني مقتنع كليا بأن دور النظام السوري في حكم المنتهي، لكن ما يشغل باله هو الإصرار الإيراني على التمسك بالبقاء في جزء من الأراضي السورية، خصوصا في محيط دمشق وربط هذه الأراضي بالمناطق التي يسيطر عليها حزب الله في البقاع اللبناني. وأكدت أن لدى لبنان مخاوف حقيقية من السعي إلى استرضاء إيران التي أبعدت عن المنطقة الجنوبية في سوريا، أي تلك المحاذية لمرتفعات الجولان والحدود الأردنية تحديدا.

وقالت إن المخاوف اللبنانية تعود إلى إصرار إيران على وجود عسكري عبر ميليشيات لبنانية وعراقية موالية لها في

موسكو - قالت مصادر سياسية لبنانية إن الاطلاع على المستقبل الذي يعد لسوريا هو الهدف الأول لزيارة رئيس مجلس الوزراء اللبناني سعد الحريري لموسكو. وأضافت أن الحريري الذي سبق له أن زار واشنطن وباريس حيث التقى الرئيسين دونالد ترامب وإيمانويل ماكرون يحاول استكمال الصورة التي ستكون عليها سوريا مستقبلا نظرا إلى أن وضع لبنان مرتبط ارتباطا وثيقا بما يدور على أرضها. وأوضحت أن من بين الأسئلة، التي يعمل الحريري على الحصول على أجوبة عنها، تلك المرتبطة بالدور الذي ستلعبه إيران في تحديد مستقبل سوريا وما موقعها في هذا البلد الذي يعاد تشكيله في هذه الأيام بالذات. وأشارت إلى أن بين الأسئلة المحيرة بالنسبة إلى لبنان طبيعة التفاهات بين روسيا والإدارة الأميركية، وهي تفاهات



«الدعم المالي الذي تلقاه الأردن من دول صديقة وشقيقة يتضاءل حجمه وتأثيره أمام حجم مشكلة النزوح السوري داخل المملكة».

موسى بريزات

المفوض العام للمركز الوطني لحقوق الإنسان في الأردن

«هناك رغبة لدى القاهرة وروما في تخطي العقبات التي شهدها العلاقات الفترة الماضية، وإن مصر وإيطاليا في طريقهما لاستعادة زخم العلاقات الطبيعي».

سامح شكرى

وزير الخارجية المصري



حراك روسي في المنطقة لتهيئة الأجواء لتسوية كبرى في سوريا

● لافروف: اتفقنا مع الأردن على منطقة خفض تصعيد جديدة بالجنوب السوري ● عمان تجدد رفضها الوجود الإيراني على حدودها



معنيان بسرعة إنهاء أزمة سوريا

مفقودة تجاه الجانب التركي الذي يبدي الموقف ونقيضه.

وفي معرض حديثه عن سوريا قال لافروف "بعض الأطراف لا تزال تحاول حماية تنظيم "النصرة"، مؤكداً أن ذلك "غير مقبول على الإطلاق". ومعلوم أن جبهة النصرة والتي تعرف حالياً بجبهة فتح الشام والتي تسيطر على محافظة ادلب مدعومة من تركيا.

وتسعى أنقرة اليوم لاعتماد مقاربة تضمن بها بقاء التنظيم الجهادي وعدم التعرض له عبر حله وانصهار عناصره في جيش تعد له الأخيرة، وهذا الأمر ينظر إليه موسكو بعدم ارتياح، ويرجح أن تتم مناقشته في اجتماع استئانة الجديد المقرر انعقاده في 14 و15 سبتمبر الجاري.

سوريا: ماذا يعني النصر في بلد مدمر وفاقد للسيادة؟

ص7

جدية لإنهاء الأزمة. وقال سلمان الأنصاري رئيس مجلس العلاقات السعودية الأميركية أو ما يُعرف بـ"سابراك"، في تصريحات لـ"العرب" إن الرياض متمسكة بأن "تكون هناك خطوات حقيقية على الأرض تمهد لإنهاء النزاع وطرد الميليشيات الأجنبية وإنشاء حكومة انتقالية". ورجح الأنصاري وجود صيغة توافقية يجري الإعداد لها بين الرياض وواشنطن وموسكو تقوم على إبعاد الرئيس بشار الأسد في مرحلة ما ولكن ليس بالضرورة قريباً.

واعتبر أن السعودية تدعم الجهود الأميركية التنسيقية مع الدول الأخرى وبالأخص روسيا والأردن في ما يتعلق بالمناطق الآمنة في جنوب سوريا، فهي خطوة في الطريق الصحيح.

ويرى محللون أن روسيا تستشعر ثقة كبيرة في النوايا السعودية والأردنية لتحقيق خرق نوعي في جدار الأزمة، فهما لطالما نادتا بذلك وعملتا عليه، وبالمقابل تبدو هذه الثقة

وأوضح "نعم، نعتقد بأن السعودية تسعى إلى تسوية الأزمة السورية، وقد تأكد ذلك في بداية عملية أستانة، عندما قامت روسيا وتركيا وإيران باستحداث هذه العملية. وبعد انطلاقها تلقينا من السعودية تأكيدات بأنها تدعم هذا الإطار وأنها مستعدة للتعاون في إقامة مناطق تخفيف التوتر وتغفي غيرها من المبادرات التي تستحدث في أستانة".

ولطالما كانت السعودية أحد الداعمين الإقليميين الرئيسيين للمعارضة المعتدلة، وهي تحتضن اليوم الأطراف السياسية منها على غرار هيئة المفاوضات السورية. وزار الوزير الروسي السعودية لإحاطتها بالتفاهات مع الجانب الأميركي حيال سوريا وإقناعها بضرورة أن تلعب دوراً مكثفاً تجاه دفع المعارضة إلى توحيد صفوفها، وأيضاً تليين موقفها حيال الرئيس السوري بشار الأسد، وذلك قبيل استحقاق جنيف في أكتوبر الذي يرجح أن يطلق صافرة البداية لمفاوضات

تتحرك روسيا على أكثر من مستوى لتهيئة الأجواء لإطلاق مفاوضات جدية بين النظام والمعارضة لإنهاء الأزمة السورية، وتندرج في هذا الإطار جولة وزير خارجيتها سيرجي لافروف إلى المنطقة والتي اختتمتها بقاء القيادة الأردنية.

■ **عمان** - أظهر وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف ارتياحاً لجولته في المنطقة التي استهلها بالملكة العربية السعودية وختمها بالأردن، وتركزت بالأساس على تهيئة الأجواء لإنهاء الأزمة السورية التي جاوز عمرها الست سنوات ونصف السنة. والتقى لافروف الإثنين في العاصمة الأردنية عمان مع نظيره عبدالله الثاني، بعد أجرائه مباحثات مع وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي. وهناك اليوم رغبة روسية أردنية واضحة لإنهاء الأزمة بسرعة فاستمرارها بالنسبة للأردن يعني تواصل استنزافه اقتصادياً وأمنياً، أما روسيا فهي تريد الحفاظ على الإنجازات التي تحققت لفائدة حلفاءها، وتخشى من أن إطالة الأزمة أكثر قد تقود إلى خلط الأوراق مجدداً، وهذا ما قد لا يخدمها.

وأكد لافروف في مؤتمر صحافي عقده مع الصفدي أنه يوجد توافق مع الأردن بشأن الملف السوري. وأوضح أن موسكو وعمان تمتلكان رؤية موحدة وواضحة بشأن كيفية مكافحة الإرهاب "دون معايير مزدوجة ومحاولات لاستخدام شعارات مكافحة التطرف للتدخل في شؤون داخلية لدول ذات سيادة".

وأكد أن الجانبين يعتزمان مواصلة المباحثات الثلاثية بمشاركة الولايات المتحدة حول إقامة منطقة تخفيف التوتر في جنوب شرق سوريا.

وتدور محادثات بين الأردن وروسيا والولايات المتحدة منذ فترة لإقامة منطقة خفض تصعيد جديدة في جنوب شرق سوريا، أسوة بالاتفاق الذي أنجز قبل أشهر في جنوب غرب البلاد وتحديداً في منطقتي درعا والقنيطرة والذي يبدو حتى الآن متماسكاً، لا بل إنه فتح الباب أمام اتفاقات أخرى وإن كانت هشة جرت في كل من ريف حمص الشمالي والغوطة الشرقية، تدخلت فيها مصر، ومن خلفها السعودية.

ويحول الأردن على التنسيق المستمر مع روسيا لكبح جماح تلك الميليشيات وأقله حصراً في نطاق محدد، وتبدو أيضاً المملكة العربية السعودية التي زارها السبت لافروف منشغلة هي الأخرى بهذا التهديد الإيراني، وإن أظهرت ليونة إزاء خطوات التسوية. وقال وزير الخارجية الروسي من عمان إن الرياض مهتمة بالفعل بتسوية الأزمة السورية، مضيفاً أن الرياض دعمت عملية المفاوضات السورية في أستانة.

لبنان يشكو إسرائيل لمجلس الأمن

وأكد عون أن الشكوى اللبنانية إلى مجلس الأمن "أن تكون مجرد إجراء دبلوماسي روتيني بل ستمت ملاحقة تطوراتها".

وفي وقت سابق قال المكتب الإعلامي لرئيس الحكومة سعد الحريري في بيان، إن الأخير "أجرى اتصالاً هاتفياً بوزير الخارجية اللبنانية جبران باسيل، وطلب منه تقديم شكوى إلى مجلس الأمن ضد إسرائيل".

وأشار إلى أن "الشكوى تأتي بسبب قيام إسرائيل بزرع أجهزة للتجسس في الأراضي اللبنانية، وخرق الطيران الحربي الإسرائيلي المتواصل لأجواء البلاد، وخصوصاً قيامها بخرق جدار الصوت، الأحد، فوق مدينة

"الانتهاكات الإسرائيلية المتמادية على سيادة لبنان، ولا سيما الخروقات الأخيرة لأجوائه، من خلال قصف طائرات العدو من هذه الأجواء الأراضي السورية، وقيامها الأح بطلعات على علو منخفض وخرقها لجدار الصوت فوق مدينة صيدا (جنوب)، إضافة إلى العثور على جهاز تجسس في (بلدة) كفرشوبا (جنوب)".

وشدد على أن "هذه الممارسات العدوانية تشكل خرقاً للسيادة اللبنانية وانتهاكاً صارخاً للقرار 1701، وسائر قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، وتصب في محاولات الكيان الإسرائيلي توتير الوضع في لبنان".

■ **بيروت** - أعلن الرئيس اللبناني ميشال عون الإثنين، أن بلاده قدمت شكوى رسمية إلى مجلس الأمن الدولي "ضد الانتهاكات الإسرائيلية المتמادية على السيادة اللبنانية". وتوالت في الفترة الأخيرة الاختراقات الإسرائيلية للأجواء اللبنانية أخطرها ما حصل الأحد حينما عمد الطيران الإسرائيلي إلى خرق جدار الصوت فوق مدينة صيدا ما تسبب في هلع المواطنين. وتريد إسرائيل إرسال رسالة تحذيرية إلى حزب الله والسلطة اللبنانية بأن أعينها لا تنام، وأنها جاهزة لأي مغامرة عسكرية. وأدان عون، في بيان صادر عن مكتبه الإعلامي،

صياداً". والأحد، حلق الطيران الإسرائيلي على علو منخفض في أجواء صيدا، وخرق جدار الصوت، الأمر الذي اهتزت له نوافذ وجدران المنازل.

والسبت، قال الجيش اللبناني إنه ضبط في محيط بلدة كفرشوبا جهاز تجسس إسرائيلي "وهو كناية عن كاميرا حرارية داخل علبه مصنوعة من الفير غلاس، وموصولة بلغمين أرضيين ضد الأشخاص". وتقع بلدة كفرشوبا في إقليم العرقوب بالجنوب اللبناني، وهي قرية تطل على فلسطين وسوريا والأردن، ومازالت إسرائيل تحتل تلال البلدة إلى جانب مزارع شعبا.

داعش يربك مجددا حسابات الأمن المصري

الجريمة، مشيدا بالجهود التي تبذلها الشرطة خلال زيارة قام بها لمصابين في المواجهات التي جرت بمنطقة أرض اللواء.

وقالت مصادر أمنية لـ"العرب" إن العمليات المسلحة الأخيرة غلب عليها الترابط

مرسي، إثر احتجاجات شعبية جرت في 30 يونيو 2013.

وأكد اللواء مجدي عبدالغفار وزير الداخلية المصري الإثنين، أن رجال الشرطة يخوضون معارك شرسة في مواجهة الإرهاب ومكافحة



في غير توقيتها

◀ قالت وزيرة العدل الإسرائيلية أyalيت شاكيد إن على الرئيس السوري بشار الأسد إبقاء إيران خارج بلاده، إذا ما أراد البقاء في السلطة.

◀ أخلى سبيل المخرج اللبناني الفرنسي زياد دويري الإثنين من دون توجيه أي تهمة إليه، بعدما مثل أمام المحكمة العسكرية في بيروت إثر احتجاج جواز سفره الأحد لدى وصوله إلى مطار بيروت.

◀ ذكر خبراء أمميون أن كوريا الشمالية متهمه بالتعاون مع سوريا في تطوير برامجها للأسلحة الكيميائية والصواريخ الباليستية.

◀ انطلقت الإثنين بالقاهرة فعاليات المؤتمر السنوي الثالث والعشرين للرابطة الدولية لمراكز التدريب على حفظ السلام، بمشاركة 55 دولة وممثلي المنظمات الدولية والإقليمية وكبرى المراكز التدريبية والبحفية العاملة في مجال حفظ السلام.

◀ أدانت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية عزم السلطات الإسرائيلية بناء مستوطنة جديدة قرب مدينة نابلس شمالي الضفة الغربية المحتلة.

◀ فاز مرشح الأردن أمجد الحسامي برئاسة الفريق العربي المعني بمكافحة الإرهاب في جامعة الدول العربية، وذلك لمدة عامين قابلة للتجديد.

◀ التقى أحمد الطيب شيخ الأزهر ورئيس مجلس حكماء المسلمين مع المستشار الألمانية أنجيلا ميركل، خلال زيارته الحالية إلى ألمانيا للمشاركة في مؤتمر "طرق السلام" المنعقد بمدينة مونستر.

للمشاركة والتعليق:

news@alarab.co.uk



«أكرر وأقول، إنه في حين أوصدت دولنا أبوابها في وجه شر الإرهاب المتفشي والأذى الآتي من قطر، فتحت قطر أبوابها للجنود والآليات في تصعيد خطير».

الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة
وزير الخارجية البحريني

«مطاردة عصابات الجريمة المنظمة في العراق أمر لا يقل أهمية من مكافحة الإرهاب لأن الجهتين تستهدفان أمن واستقرار الوطن والمواطن».

سليم الجبوري
رئيس مجلس النواب العراقي



انسداد أفق الحل السياسي في اليمن يفرض حسما عسكريا

● بؤادر معركة وشيكة لطرد الحوثيين من العاصمة صنعاء



حشود على أبواب العاصمة

وتتزامن تلك الفعاليات المرتقبة مع أخرى مضادة دعا إليها الحوثيون لإحياء ذكرى اجتياحهم العاصمة صنعاء قبل ثلاث سنوات والتي تصادف 21ا من سبتمبر 2014. وهاجم بيان صادر عن اجتماع اللجنة العامة لحزب المؤتمر، الحوثيين ضمنيا، واتهمهم بالانقلاب على اتفاق الشراكة الذي وقعه الطرفان في يوليو العام الماضي. وقال البيان إنه "رغم حرص المؤتمر وحلفائه وقاداتهم على تجاوز الخلافات مع الحوثيين عبر الحوارات والتفاهات المستمرة، إلا أن الحوثيين استمروا في تجاوز كل ضوابط ونصوص ومقتضيات الشراكة". ويقول العديد من المحللين إن البيان ترك الباب مواربا أمام أي تطورات محتملة من خلال الإشارة إلى اعتبار اللجنة العامة أعلى سلطة تنظيمية في حزب المؤتمر في حالة انعقاد دائم.

عبدالله صالح هي التطور المهم الذي سبيلي بظلاله على خارطة التوازنات وربما يغير من ولاءات معظم قادة قبائل طوق صنعاء. ويعتقد بحبيح أنه من خلال التحركات الأخيرة للحكومة الشرعية على الصعيد العسكري يمكن استنتاج أن المعركة في العاصمة صنعاء لن تكون من جهة واحدة، بل من جهات متعددة. وقال إن "التوجه إلى عمران عن طريق الجوف وكذلك تحريك جبهة نهم، بالإضافة إلى تحريك جبهات صعدة وميدي وهذا بالتنسيق مع قبائل الطوق ومناطق الشمال ككل". وفي فصل جديد من فصول التوتر في العلاقة بين الحوثيين وصالح، دعت اللجنة العامة لحزب المؤتمر الشعبي العام الاثنيين، كافة فروع المؤتمر وأحزاب التحالف الوطني في المحافظات إلى إقامة مهرجانات احتفالية بمناسبة ذكرى ثورة 26 سبتمبر 1962.

اللواء الطاهر العقيلي، يحمل مؤشرا على أن التحالف العربي ومراكز القوى المهمة في الشمال بالحكومة الشرعية تقف خلف الرجل بكل قوة. ولا يقتصر الأمر على ذلك فقط بل إن تصريحات الرئيس عبدربه منصور هادي ونائبه الفريق الركن علي محسن صالح، تؤكد بما لا يدع مجالا للشك على أن هناك ترتيبات لمعركة إقليم أزال قد باتت وشيكة جدا وأن الحسم العسكري هو عنوان المرحلة القادمة. ولفت بحبيح إلى أن التصعيد العسكري المحتمل يأتي في وقت وصل فيه الخلاف وعدم الثقة بين قطبي الانقلاب إلى أشده، وهو ما عزز القناعة لدى الكثير من قيادات حزب المؤتمر السياسية والقبلية في أنه لا يمكن التعايش مع المليشيات الحوثية. ويرى مراقبون للشأن اليمني أن الخلافات بين الحوثيين وانصار الرئيس السابق علي

تُبرز مجريات الأحداث المتسارعة في اليمن خلال الفترة الأخيرة بأن التصعيد العسكري بات الخيار الأول المطروح بقوة حيث بدأ الجيش اليمني يحشد لاستعادة السيطرة على مناطق استحوذ عليها الحوثيون، في ظل الخلافات الكبيرة بين طرفي الانقلاب في العاصمة صنعاء والتي تزامنت مع تعثر مبادرات المبعوث الأممي إلى البلاد.

صالح البيضاني

□ صنعاء - أكدت مصادر سياسية يمنية مطلعة لـ"العرب" عودة خيار الحس العسكري للواجهة مجددا في ظل انسداد آفاق الحل السياسي وتعثر مبادرات المبعوث الدولي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد. وربطت المصادر بين تواتر الأنباء عن استئناف التحالف العربي بقيادة السعودية لإرسال التعزيزات العسكرية إلى محافظة مارب وتجدد الاشتباكات في جبهتي نهم وصرواح بشكل ملفت في الآونة الأخيرة. وتحدثت مصادر إعلامية السبت الماضي، عن وصول معدات عسكرية جديدة تابعة للتحالف إلى مارب من بينها، منظومات صواريخ باتريوت ومدافع ذاتية الحركة والعشرات من الآليات والعربات العسكرية. ورجح الصحافي اليمني عبدالوهاب بحبيح في اتصال مع لـ"العرب" من محافظة مارب اقتراب ما وصفه بالمعركة الفاصلة الوشيكة لتحرير صنعاء.

وقال بحبيح إن "الخيار العسكري أصبح الخيار المطروح بقوة في الفترة الأخيرة"، لافتا إلى أن تعيين رئيس جدي لهيئة الأركان اليمنية من محافظة عمران من قبيلة حاشد مسقط رأس الشيخ الأحمر ونائب الرئيس الفريق علي محسن له دلالات كبيرة في هذا السياق.

وأشار إلى أن دخول قوات ضاربة إلى مارب بعد وصول رئيس الأركان الجديد إليها،

عبدالوهاب بحبيح:

الخيار العسكري في اليمن أصبح الخيار المطروح بقوة في الفترة الأخيرة



مطالبات باللجوء إلى مجلس الأمن لإلغاء كردستان العراق

مع اقتراب موعد استفتاء كردستان العراق المثير للجدل، تصاعدت الدعوات للضغط على حكومة الإقليم من أجل العدول عن ذلك عبر مطالبة حكومة بغداد باللجوء إلى مجلس الأمن الدولي لاستصدار قرار يلغي الاستفتاء، في ظل بروز تضارب في المواقف بين الأوساط السياسية الكردية حول الإقدام على إجراء الاستفتاء.

□ بغداد - تصاعدت التحذيرات داخل الأوساط السياسية العراقية من إقدام إقليم كردستان العراق على إجراء الاستفتاء المثير للجدل والمقرر في 25ا من هذا الشهر، وسط حالة من الترقب الشديد. وطالب عضو البرلمان العراقي عبدالرحمن اللوزي، حكومة حيدر العبادي، باللجوء إلى مجلس الأمن الدولي لإلغاء استفتاء إقليم كردستان، بعد فشل كل الدعوات التي وُجّهت إلى حكومة الإقليم لإلغاء الاستفتاء أو تأجيله. واعتبر اللوزي خلال تصريحات صحافية نقلتها محطة "العراق نبوز" الاثنيين، أن استفتاء إقليم كردستان يشكّل تهديدا للشعب العراقي، مشيرا إلى أن موقف بغداد كان واضحا بعدم الاعتراف بهذا الإجراء ونتائج لأنه مخالف للدستور العراقي.

وكان المتحدث باسم الحكومة العراقية سعد الحديشي قد صرّح في وقت سابق بأن "الاستفتاء خطوة غير قانونية وتتنافى مع الدستور العراقي"، مؤكدا على ضرورة إجراء حوار مع أربيل لمناقشة كافة القضايا الخلافية.

وبعارض العرب والتركمان في كركوك بشدة الاستفتاء وشمول المحافظة والمناطق المتنازع عليها في العملية. ودعت الأحزاب العربية في المحافظة الأحد، السكان إلى مقاطعة الاستفتاء وعدم المشاركة فيه. ويرفض حزب للعراق متحدون وجهته الحوار الوطني وحزب اتحاد القوى الوطنية وحزب الحل وحزب الحق والتجمع الجمهوري العراق ونهضة جيل والمشروع العربي وحزب العمل وحزب الوفاء والهيئة الاستشارية العربية في كركوك (منظمة بدر) والتيار الصدري (كتلة الأحرار) وحزب الوفاق الوطني، الاستفتاء.

وتسيطر قوات البشمركة الكردية على مدينة كركوك الغنية بالنفط كما سيطرت

شعب كردستان والشعب العراقي، بل سيعمل على تعميق هذه العلاقة". لكنه حذر في المقابل من أن الإقليم سيرسم حدود دولته المستقبلية إذا لم تقبل بغداد بالاستفتاء. وقال إن "الأكراد سيحاربون أي مجموعة تحاول تغيير الواقع في كركوك بالقوة".

وهذه المرة الأولى في التاريخ التي يقرر فيها شعب كردستان مستقبله بحرية، وفق بارازاني، الذي أكد على أنه "بعد ذلك سنبداً في محادثات مع بغداد للتوصل إلى اتفاق بشأن الحدود والمياه والنقط".

ورفض رئيس الإقليم تحذيرات أميركية وبريطانية، من أن السعي إلى الاستقلال يمثل خطرا كبيرا، حيث لا يزال العراق يخوض حربا ضد تنظيم داعش.

وبرز تضارب في المواقف بين الأكراد، فقد أقر رئيس برلمان الإقليم، يوسف محمد، بشكل مفاجئ الاثنيين، بأن "الاستفتاء حول الانفصال سيؤدي إلى مشاكل جديدة في المنطقة".

وجاء ذلك في تصريح للصحافيين خلال زيارة السفير الإيطالي لدى بغداد ماركو



عبدالرحمن اللوزي:
على بغداد إيجاد حل آخر بعد فشل الدعوات الموجهة للإقليم لإلغاء الاستفتاء

كارنيلوس، والقنصل الإيطالي في أربيل سيرينا موروني، لرئيس حركة التغيير الكردية عمر سيد علي، في مدينة السليمانية شمالي البلاد.

وأوضح محمد، أن الاستفتاء سيوجد مشاكل جديدة في الشرق الأوسط والعراق وفي الإقليم الكردي، متوقعا أن يشهد الإقليم حالة عدم الاستقرار عقب الاستفتاء.

وكانت حركة التغيير الكردية، ومقرّها الرئيسي في السليمانية، نظمت مظاهرات ضد رئيس الإقليم بسبب موصلته بقائه في منصبه رغم انتهاء فترة رئاسته، ما دفع رئيس وزراء الإقليم نجيرفان بارزاني في أكتوبر 2015 إلى إصدار قرار عزل رئيس برلمان الإقليم يوسف محمد، ووزراء حركة التغيير من حكومته.

وما يزال رئيس برلمان الإقليم يوسف محمد، ممنوعا من دخول مدينة أربيل إذ يزال مهامه من السليمانية منذ ذلك الوقت.

وندّد أكراد الإقليم، المناهضون لإيران وتركيا الأسبوع الماضي، بالتهديدات بعملية مشتركة إيرانية تركية ضدهم في حال مضت حكومة الإقليم قدما في خطط الانفصال. وأكد المتحدث باسم المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني، أسو حسن زادة، أن الأكراد مستعدون لحمل السلاح ضد الدولتين.

وأعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الشهر الماضي، أن عملية مشتركة مع إيران ضد الأكراد "مطروحة على الدوام ضد القواعد الخلفية للمتمردين في العراق"، بينما نفت طهران خطط بشأن ذلك والاستفتاء غير مُلزم، ويتمحور حول استطلاع رأي سكان المحافظات الثلاث في الإقليم وهي أربيل والسليمانية ودهوك ومناطق أخرى متنازع عليها بشأن إن كانوا يرغبون بالانفصال عن العراق أم لا.

باختصار

▲ أعلنت القيادة العامة للقوات المسلحة الإماراتية الاثنيين، استشهاده أحد عناصرها متأثرا بجراحه عند مشاركته في عملية "إعادة الأمل" مع قوات التحالف العربي بقيادة السعودية لدعم الشرعية في اليمن.

▲ كشف مركز الأمن الإلكتروني السعودي أنه رصد أكثر من 26 مليون محاولة اختراق خلال الأيام الماضية، حيث يقوم المهاجمون بإرسال برمجيات خبيثة عبر البريد الإلكتروني.

▲ وصلت إلى ميناء عدن الاثنيين، سفينة مساعدات إماراتية تحمل على متنها 10 حاويات من الأدوية الخاصة بمكافحة الكوليرا في اليمن تم تسليمها لمنظمة الصحة العالمية بحضور ناصر باعوم وزير الصحة اليمني.

▲ يعترزم أعضاء في مجلس الأمة الكويتي استجواب رئيس الوزراء الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح خلال دور الانعقاد الأول من الفصل التشريعي الـ15، على خلفية إسقاط الجنسية عن المئات من الأشخاص بدعوى التزوير.

▲ نقلت وكالة الأنباء العراقية "واع" عن وزير العدل العراقي حيدر الزاملي قوله في بيان إن مشروع التحكيم العشائري سيساعد الدولة في حل النزاعات وتقوية القانون، ولن يكون بديلا عن سلطة القانون.

▲ تسلمت السلطات العراقية أكثر من ألف امرأة وطفل من عائلات مقاتلين إسلاميين من 14 جنسية سلموا أنفسهم لقوات البشمركة الكردية العراقية خلال معركة استعادة تلعفر من أيدي تنظيم داعش.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk



«لا توجد ظروف موضوعية ملائمة لإجراء الانتخابات المحلية في موعدها المقترح في 17 ديسمبر المقبل، هذه المحطة الانتخابية يجب أن تكون شفافة ونزيهة».

عصام الشابي
الأمين العام للحزب الجمهوري التونسي

«لاعتقد أن هذا الاجتماع قد خلص إلى نتائج فاعلة بالنسبة إلى الشأن الليبي. مثل هذه الاجتماعات لا تقدم ولا تؤخر».

أبو بكر بعيرة
عضو مجلس النواب الليبي



رئيس الحكومة التونسية يُخطط للبقاء في منصبه حتى 2019

● إشارات تعيد الحديث عن الصفقات السياسية ● برنامج أولويات حكومة الشاهد يمتد حتى العام 2020



واثق من نجاح برنامجه

عن اعتقاده بأن الحكومة الثانية ليوسف الشاهد "ستكون حكومة تصريف اعمال، وستواجه خلال الأسابيع القليلة القادمة حقيقة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والمالية".

وحذر البرلمانسي خميس قسيلة من أن تونس "ستدخل مرة أخرى في أزمة جديدة، (...) لأننا بهذا التعديل الوزاري أضعنا الكثير من الوقت للاتفات إلى المدخل الصحيح لمعالجة المشاكل الحقيقية".

تحرير التعامل بالعملات الأجنبية

محور برنامج الحكومة التونسية

ص 10

"لا يختلف عن التعهدات التي أطلقها في كلمته الأولى التي قالها في أغسطس 2016 عندما شكل أول حكومة له، ولم نسمع جديدا بخصوص البليات مواجهة التحديات الخطيرة التي تواجه البلاد".

واعتبر أن تونس اليوم "ليست بحاجة إلى تعديل وزاري عميق أو سطحي، بل بحاجة إلى حوكمة ورؤية جديتين تجسمان وحدة وطنية حول الإصلاحات الضرورية، وذلك من خلال توافق بين السياسيين والفاعلين الاقتصاديين والاجتماعيين حول الملفات الحارقة التي تعكسها التحديات الكبيرة التي تواجهها البلاد". واكد قسيلة أن تونس بحاجة إلى "حكومة مصلحة وطنية"، مغربا

ورغم تأكيده على أن حكومته "ستكون حكومة حرب على الفساد والإرهاب، وحرب من أجل التنمية والقضاء على البطالة إلى سنة 2020"، فإن ذلك لم يمنع من ارتفاع الأصوات المنتقدة للحكومة.

وقالت النائبة البرلمانبة مباركة عواينية، إن ما قدمه الشاهد في كلمته "هو مجرد شعارات وارتجال في السياسات الاقتصادية والاجتماعية".

واعتبر النائب البرلمانبي خميس قسيلة القيادي في حركة "تونس أولا"، أن يوسف الشاهد لم يأت بجديد في كلمته أمام البرلمان لنيل الثقة لفريقه الحكومي الجديد. وقال لـ"العرب" إن ما جاء في كلمة يوسف الشاهد

ألمح رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد خلال الخطاب الذي ألقاه أمام البرلمان الاثنين، إلى بقاءه على رأس الحكومة حتى إجراء الانتخابات المقبلة سنة 2019، وهو ما فهم على أنه استجابة لدعوات رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي الذي دعاه إلى عدم الترشح للانتخابات المقبلة.

الجمعي قاسمي

فيها الشاهد إلى عدم الترشح للاستحقاق الانتخابي في العام 2019. وتستمد مثل هذه القراءة مشروعيتها من طبيعة التوافق المُعلن بين الحركتين، وبالتالي فإن تأكيد الشاهد على العام 2019 هو عبارة عن رسالة لراشد الغنوشي مفادها أنه استجاب لدعوته، غير أن مراقبين استبعدوا ذلك، وربطوا التأكيد بالحرص على استمرارية الدولة.

وقال المحلل السياسي خالد عبيد لـ"العرب"، إنه بغض النظر عن فجوى ما ورد في كلمة الشاهد من تعهدات تبدو تكرارا للتعهدات الأولى، فإن الانطباع الذي برز هو أن الشاهد يريد الظهور في صورة رجل الدولة الحريص على استمرارية القرارات والبرامج التي تهم الدولة.

واعتبر أن الشاهد أراد من خلال ذلك التأكيد على الإشارة إلى أن البرنامج الحكومي الحالي غير مرتبط بالاستحقاق الانتخابي القادم، وأنه غير معني أيضا في الوقت الحالي على الأقل بذلك الاستحقاق الذي يُفترض أن تعمل الحكومة الحالية على توفير الظروف المناسبة لإنجاحه.

ودافع الشاهد في كلمته عن حكومته الأولى، وعن تركيبة حكومته الثانية بعد التعديل الوزاري، الذي جعلها تتألف من 28 وزيرا، و15 كاتب دولة (مساعد وزير).

وقال في كلمته إن حكومته الجديدة ستعمل على تحقيق 4 أهداف إلى غاية العام 2020، اقتصادية ومالية واجتماعية، وكذلك أيضا سياسية، لجهة التأكيد على أهمية الاستقرار السياسي في البلاد.

ورفض الشاهد الانتقادات السياسية والحزبية لتركيبته حكومته الجديدة، قائلا إنه حافظ في التعديل الوزاري على "روح الوحدة الوطنية والاتفاق السياسي الواسع".

ولفت إلى أن التعديل الوزاري الواسع الذي أجراه جاء "بناء على تقييم موضوعي لأداء الوزراء في الحكومة السابقة".

التحقيق مع تبون تصفية حسابات أم فساد مستشر في الجزائر

● نفوذ لوبيات المال يسقط جميع محاولات مساءلة رجال الأعمال

◀ **المعركة بين تبون وعلي حداد تذكر بالصراع بين رئيس الحكومة السابق عبدالسلام بلعيد، ورجل الأعمال يسعد ربراب**

لخلفيات وأسباب لقاء باريس مع إدوارد فيليب، والتقتلات المشبوهة بين باريس وأنقرة ومولاديا، لرئيس الوزراء السابق ومقربين منه من أفراد العائلة ورجال أعمال، في صورة المقاولين عمر عليات (برلماني سابق)، وأحمد مدني (مدير الاتصال في وزارة السكن ثم رئاسة الوزراء)، و(كريم الحوتة). وذكرت المصادر المحسوبة على دوائر مالية للسلطة، بأن "المجموعة كانت تحضر لإبرام صفقات شخصية مع رجال أعمال أترال، وفتح شركات أوفشور في جمهورية مولاديا، وأن المقاولين وبعض الشركات التركية والصينية، كانا يستحوذان على مشاريع بناء عملاقة وكثيرة، خلال إشراف عبدالمجيد تبون، على وزارة السكن".

ويرى مراقبون في الجزائر، أن هذا الوضع يفاقم من تعقيدات الأزمة السياسية والأخلاقية في البلاد، ففي حالة صدقية الشبهات، فإن الرجل يعد إلى حين من رجالات رئيس الجمهورية، ووزيرا عمر طويلا على رأس قطاع السكن الذي استهلك أموالا ضخمة من موازنة البلاد، كما أن الرئاسة مسؤولة أخلاقيا عن هذه النماذج المسيئة لسمعة البلاد.

أما إذا كان من قبيل تصفية الحسابات السياسية بين اللوبيات النافذة، فإنه يعتبر انزلاقا خطيرا يفاقم من خطر الصدام، ويزيد من اهتزاز ثقة الرأي العام المحلي والدولي في السلطة الحاكمة.

وكانت الجزائر قد عاشت في فترة التسعينات من القرن الماضي، سيناريو مماثلا، لصراع بين رئيس الحكومة السابق عبدالسلام بلعيد، ورجل الأعمال يسعد ربراب، المدعوم حينها من طرف جنرالات في الجيش، وانتهى بإقالة رئيس الحكومة، بعدما حاول فرض بعض الإجراءات على يسعد ربراب.

ببرنامج رئيس الجمهورية، في الشق المتعلق بما سمي بـ"فصل المال عن السياسة"، وإلى ثقة البرلمان في الحكومة والبرنامج. ودخل في صراع لأسابيع مع كتل متندى رؤساء المؤسسات بقيادة علي حداد، واتخذ العديد من القرارات المهمة المتعلقة بالاستثمار والعقارات والالتزام بأجال الإنجاز وغيرها.

وجاءت الرسالة المنسوبة إلى الرئيس بوتفليقة، والتي حملت توقيع مدير ديوان الرئاسة حينئذ أحمد أويحيى، ودعت تبون لوقف ما أسمته بـ"التحرش برجال الأعمال، وتشويه مناخ الاستثمار والأعمال في البلاد".

لتنذر بتعقد الوضع في هرم السلطة. وفتحت حينئذ جدلا حادا، حول غموض الوضع في هرم السلطة والحاكم الفعلي للبلاد، في ظل تعيين تبون من طرف بوتفليقة، ومصادقة مجلس الوزراء على البرنامج، وتركيبته بعدها من طرف البرلمان. كما أن الرجل ظل واحدا من رجالات الرئيس، الذين اعتمد عليهم في تفعيل ورقة السكن، التي تعتبر أهم مسكنات الانفجار الاجتماعي في البلاد. وقالت تسريبات حديثة، إن المحققين يستمعون في الأيام الأخيرة،

وأكدت مصادر إعلامية مقربة من قصر المادية (الرئاسة)، بأن لقاء تبون وإدوارد فيليب، لم يكن مبرمجا وتم من دون استشارة الرجل لرئيس الجمهورية عبدالعزيز بوتفليقة، الذي يحتكر ملف العلاقات الجزائرية الفرنسية. لكن بيانات لرئاسة الوزراء، شددت على أن اللقاء كان مبرمجا وقد تم بطلب من رئيس الوزراء الفرنسي في الفندق المذكور. وتضاربت القراءات حينئذ بشأن التناقض بين رئاسة الجمهورية ورئاسة الوزراء، ولو أجمعت على أنها بداية النهاية لتبون، في رئاسة الحكومة.

وبدا واضحا خلال تلك الفترة انحياز السلطة لصالح كتل رجال المال، في الحرب التي فتحتها عليهم تبون، منذ تنصيبه في يونيو الماضي، وهو ما عكسته الصور والتسجيلات التي تسربت إلى رجل الأعمال علي حداد والرجل القوي في السلطة سعيد بوتفليقة، في جنازة رئيس الحكومة السابق رضا مالك.

وكان عبدالمجيد تبون، قد باشر حملة انتقادات وتطهير للجبهة الداخلية من نفوذ رجال الأعمال، مستندا في ذلك إلى ما يعرف



المتاعب مازالت تلاحقه

صابر بليدي

◻ الجزائر - يفاقم استمرار الصراع بين أركان النظام السياسي في الجزائر، من غموض الوضع في هرم السلطة، ولا سيما في ظل التغيرات المتواصلة في مراكز القوى. فقبل ثلاثة أشهر من الآن كان رئيس الوزراء السابق عبدالمجيد تبون، يخوض حربا على لوبيات المال السياسي، وعلى رجال أعمال نافذين في السلطة، ليتحول اليوم إلى مطلوب برفقة بعض مقربينه لمصالح الأمن للتحقيق معه بشأن اتهامات فساد وعدم التزام بقواعد الجمهورية.

وتداول مصادر مختلفة في الجزائر، أن مصالح الأمن سرعت في التحقيق مع تبون، على خلفية شبهات فساد مالي وسياسي، وعدم الالتزام بقواعد البروتوكول للدولة، خلال الأسابيع الأخيرة التي سبقت تنحيته وتعيينه بمدير ديوان الرئاسة والأمين العام لحزب التجمع الوطني الديمقراطي أحمد أويحيى.

وقالت مصادر مطلعة، إن المحققين بصدد الاستماع لعبدالمجيد تبون، وبعض المقربين منه، وأفراد العائلة وفي مقدمتهم نجله، ولرجال أعمال ومقاولين في مجال البناء والبنى التحتية، للنظر في الملاحظات التي اكتنفت الإجازة السنوية التي قضاهما الرجل في الأسبوعين الأولين من شهر أوت الماضي.

وأضافت المصادر، أن التحقيقات جارية مع تبون ومقربينه، لمعرفة بعض تفاصيل الإجازة، وخلفيات التنقل بين باريس وتركيا وجمهورية مولاديا، وعلاقتهم برجال الأعمال الأتراك الذين اجتمعوا بهم في أنقرة، فضلا عما سمي بـ"اللقاء غير المبرمج" بين تبون ونظيره الفرنسي إدوارد فيليب، بفندق الموريس بباريس.

وكان لقاء الرجلين قد فجر موجة انتقادات لافقة لدى أوساط سياسية وإعلامية موالية للسلطة في الجزائر، وهو ما تمت قراءته حينئذ بأنه تمهيد للاستغناء عن تبون، ولا سيما مع ظهور تضارب بين تصريحات تلك الأوساط، وتصريحات الوزارة الأولى.

باختصار

◀ تمكّنت وحدات الدرك التونسي

بكامل البلاد من إحباط 52 عملية تهريب، قدرت القيمة المالية الجمليّة للبضائع المحجوزة فيها بـمليون و749 ألف دينار أي حوالي 400 ألف دولار، وذلك طيلة الأسبوع الماضي.

◀ اعتقلت "قوة الردع الخاصة"

عبدالرزاق مشيرب إمام مسجد بن نابي وسط العاصمة الليبية طرابلس، والعضو البارز بالجماعة الإسلامية المقاتلة، دون أن توضح أسباب اعتقاله.

◀ ضبط مكتب البرلمان الجزائري

الجدول الزمني لأشغاله في الفترة القادمة، إذ تقرر استئناف الجلسات العلنية ابتداء من الأحد المقبل، بعرض رئيس الحكومة أحمد أويحيى لمخطط عمل حكومته.

◀ قال وزير الدولة في الخارجية

السودانية عطا المنان البخيت، مساء الأحد، إن الخرطوم تدعم حل القضية الليبية بين أطراف النزاع في البلاد دون أي تدخلات خارجية.

◀ أوقفت قوات الجيش الجزائري الأحد

أربعة عناصر دعم للجماعات الإرهابية ببرج باجي مختار، وذلك حسبما ورد الاثنين في بيان لوزارة الدفاع الوطني.

◀ اصدر رئيس مجلس النواب الليبي

عقيلة صالح قرارا بإنشاء مناطق عسكرية تابعة للقيادة العامة للقوات المسلحة الليبية، تشمل كلا من طرابلس وأجدابيا ومصراتة والزاوية.

◀ قال أنور بن حسن، رئيس الهيئة

العليا المستقلة للانتخابات في تونس بالنيابة، إن الهيئة وجهت الاثنين مراسلة إلى مجلس النواب للاستفسار والتوضيح بشأن تاريخ سد الشغورات داخلها واستكمال تركيبتها.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk



«إقالة مدير وكالة التحقيقات الفدرالية جيمس كومي، تعد أكبر خطأ في تاريخ السياسة المعاصرة، ولا أعتقد أن القرار سيفير شيئا في نتيجة التحقيقات».

ستيف باننون
المستشار السابق للرئيس الأميركي

«رصدنا بوادر تشغيل أجهزة طرد مركزي مخصصة لتخصيب اليورانيوم في عدة منشآت نووية في كوريا الشمالية أبرزها مفاعل يونغبيون الرئيسي».

يوكيا أمانو
مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية



حزمة عقوبات «مخففة» على كوريا الشمالية أمام مجلس الأمن

● الضغوط الروسية الصينية تجبر واشنطن على تقديم إجراءات بالحد الأدنى ● ألمانيا تطرح مبادرة حل دبلوماسي للأزمة



المشروع الأميركي يصطدم بتصلب الصين وروسيا

كوريا الشمالية من أجل التوصل إلى مثل هذا الحل».

وأشار زابيرت إلى أنه لا يوجد طلب ملموس للحصول على مساعدة ألمانيا في بدء مناقشات حول الأزمة الكورية الشمالية. وناقشت ميركل بالفعل المسألة مع زعماء آخرين من بينهم الرئيس الأميركي دونالد ترامب والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والرئيس الكوري الجنوبي مون جيه-إن ورئيس الوزراء الياباني شينزو آبي، ومن المزمع أن تتحدث هاتفا مع بوتين أيضا. وقالت ميركل إنها مستعدة للمشاركة في مبادرة دبلوماسية لإنهاء برنامج كوريا الشمالية النووي، وأشارت إلى أن المحادثات النووية الإيرانية يمكن أن تكون مثالا.

بهدف زيادة الضغوط على كوريا الشمالية لوقف برنامجها النووي. وأضاف المتحدث شتيفن زابيرت أن ألمانيا ما زالت مستعدة لدعم المناقشات حول سبل إيجاد حل سلمي للأزمة باعتبارها إحدى الدول القليلة التي تقيم روابط دبلوماسية مع بيونغ يانغ.

وقال زابيرت "لهذا عرضنا أن نساعد في البحث عن طرق جديدة لوقف تصعيد الموقف" وذلك قبل ساعات من تصويت مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة على قرار صاغت الولايات المتحدة مسودته ويفرض عقوبات جديدة على بيونغ يانغ. وتابع "الحل المعقول الوحيد سلمي ودبلوماسي. لكن يجب زيادة الضغوط على

الرسمية بياننا لوزارة الخارجية حذرت فيه واشنطن من أنها إذا "سارت بالقرار غير الشرعي وغير العادل حول العقوبات المشددة فإن جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ستعمل بالتأكيد على أن تدفع الولايات المتحدة ثمن ذلك".

وأضاف البيان أن "الإجراءات المقبلة التي ستتخذها جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ستلحق بالولايات المتحدة أكبر الألم والمعاناة الذي لم تختبره سابقا طوال تاريخها".

على صعيد آخر أكد المتحدث باسم المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل الاثنين أنها ستتحدث مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في إطار مباحثات رفيعة المستوى

صوّت مجلس الأمن الدولي في وقت متأخر الاثنين على فرض عقوبات جديدة قاسية على كوريا الشمالية تشمل حظرا نفطيا "تدرجيا"، وذلك بمبادرة من واشنطن التي اضطرت إلى تعديل مشروع القرار الذي قدّمته مساء الأحد.

■ **نيويورك** - على الرغم من جولة المفاوضات الشاقة التي خاضتها واشنطن طوال أيام لتعديل مشروع القرار المقترح ضد كوريا الشمالية لم تعلن كل من الصين وروسيا اللتين تتمتعان بحق النقض "الفيتو" موقفهما النهائي حول الصيغة المعدلة إلى حدود انعقاد جلسة مجلس الأمن مساء الاثنين.

وقال دبلوماسي إن الصيغة الأولى للمشروع الأميركي التي نشرت الأربعاء الماضي كانت تتضمن "الحد الأقصى" حول "كل النقاط"، وتهدف إلى الرد على التجربة النووية السادسة التي قامت بها كوريا الشمالية في الثالث من سبتمبر الجاري.

وكانت الصيغة الأولى تنصّ على حظر شامل وفوري على النفط والمنتجات النفطية والغاز وإعادة العمال الكوريين الشماليين في الخارج، والذي يبلغ عددهم بحسب تقديرات الأمم المتحدة 50 ألفا إلى بلادهم، وتجميد أصول الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون وحظر استيراد النسيج من هذا البلد وفرض عمليات تفتيش عند الضرورة للسفن في عرض البحر عند الاشتباه بأنها تنقل شحنات محظورة بموجب قرارات الأمم المتحدة.

وبعد أربعة أيام من المفاوضات الشاقة مع الصين وروسيا خصوصا اللتين تتقاسمان حدودا مع كوريا الشمالية، اضطرت الولايات المتحدة إلى تخفيف العقوبات المقترحة بحيث بات الحظر النفطي "تدرجيا" ومرتبطا بنظور الموقف الكوري الشمالي بحسب دبلوماسيين.

وتم شطب النقطة المتعلقة بتجميد أصول الزعيم الكوري الشمالي بعد رفض بكين وموسكو، بينما وافقت الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن (الولايات المتحدة

ورفض المتحدث التعليق على الموقف الرسمي للصين إزاء النص المعدل، إلا أنه أعرب عن الأمل باتخاذ قرار "على أساس التشاور والإجماع التام". وقبل ساعات قليلة على التصويت، عيّرت كوريا الشمالية بوضوح عن معارضتها لما سيشكل حزمة ثامنة من العقوبات الدولية عليها التي تزداد تشددا كل مرة بهدف حملها على العودة إلى طاولة المفاوضات حول برنامجها النووي والصاروخي الذي يشكل تهديدا للاستقرار في العالم.

وحذّرت كوريا الشمالية الاثنين من أنها ستلحق بالولايات المتحدة "أكبر الألم والمعاناة" في حال أضرت واشنطن على فرض عقوبات أقسى في مجلس الأمن الدولي. ونشرت وكالة الأنباء الكورية الشمالية

وشقّ الإعصار طريقه باتجاه شمال غرب في وسط الولاية على مقربة من مناطق المئرو في تامبا واورلاندو. وقال مسؤولو الأرصاد الجوية إن عاصفة إيرما تتحرك بالاتجاه الشمالي الغربي صوب جورجيا، ومن المتوقع أن تكون قد تركزت فلوريدا في وقت متأخر من مساء الاثنين.

وقال برايان كون مدير إدارة الطوارئ في ولاية فلوريدا إن عمليات الإغاثة وتقييم الأضرار انطلقت منذ صباح الاثنين، مضيفا أنه لا يملك بعد أرقاما بشأن عدد القتلى في أرجاء الولاية. وأسفر الإعصار عن مقتل 28 شخصا على الأقل خلال اتجاهه غربا عبر البحر الكاريبي

وشقّ الإعصار طريقه باتجاه شمال غرب في وسط الولاية على مقربة من مناطق المئرو في تامبا واورلاندو. وقال مسؤولو الأرصاد الجوية إن عاصفة إيرما تتحرك بالاتجاه الشمالي الغربي صوب جورجيا، ومن المتوقع أن تكون قد تركزت فلوريدا في وقت متأخر من مساء الاثنين.

وقال برايان كون مدير إدارة الطوارئ في ولاية فلوريدا إن عمليات الإغاثة وتقييم الأضرار انطلقت منذ صباح الاثنين، مضيفا أنه لا يملك بعد أرقاما بشأن عدد القتلى في أرجاء الولاية.

وأسفر الإعصار عن مقتل 28 شخصا على الأقل خلال اتجاهه غربا عبر البحر الكاريبي

■ **فلوريدا** - أعلن المركز الوطني للأعاصير عن تراجع قوة الإعصار إيرما ليتحوّل إلى عاصفة مدارية بسرعة رياح تصل إلى 110 كيلومترات في الساعة. وحذّر المركز من أن العاصفة لا تزال تتسبب في هبات رياح تقترب قوتها من الإعصار.

وبينما تم رفع التحذير من العواصف في منطقة فلوريدا كيز، الأكثر تضررا، إلا أنها لا تزال قائمة في المناطق الشمالية من الولاية. وما زالت الكثير من المناطق على ساحلي الولاية الشرقي والغربي عرضة للأمواج العاتية، إذ تتسبب الأعاصير برفع منسوب المياه في المحيطات إلى درجات خطرة فوق المستوى الطبيعي.

إعصار إيرما يتراجع خلفا خسائر جسيمة في فلوريدا

أثار الإعصار. وستقوم الحكومة الفدرالية إضافة إلى ذلك، بتعويض المبالغ التي صرفتها السلطات المحلية في الولاية على تدابير الحماية الطارئة، بما في ذلك تكاليف الإجلاء والإيواء، فضلا عن تكاليف إزالة الحطام.

ونقلت وسائل إعلام أميركية أن وسط مدينة ميامي ومناطق واسعة من فلوريدا التي اجتاحتها الإعصار تعرضت إلى دمار هائل فيما غمرت مياه الفيضانات الشوارع. وانقطع التيار الكهربائي عن أكثر من 1.43 مليون شخص في فلوريدا، أي تقريبا ثلث سكانها، جزاء الإعصار، بحسب شركة فلوريدا للطاقة.

في طريقه إلى فلوريدا. وحذّر المركز من أن ارتفاع منسوب المياه لا يزال يشكل خطرا "مهيدا للحياة" لسكان المناطق الداخلية.

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب قد وقع على مرسوم يعلن فيه ولاية فلوريدا "منطقة كوارث كبرى"، وأمر بتقديم مساعدة فدرالية للمنطقة المنكوبة بفعل الإعصار المدمر.

ويتيح هذا المرسوم للسكان والشركات التقدم بطلب للحصول على منح للإسكان المؤقت وإصلاح المنازل المدمرة، وعلى قروض منخفضة الفائدة لتغطية خسائر الممتلكات غير المؤمن عليها، وغيرها من البرامج ذات الطبيعة الاستعجالية لمواجهة

أردوغان يتجه إلى نقطة اللاعودة في علاقته بألمانيا

إصدار مثل هذا التحذير مما يضع تركيا في مصاف دول مثل ليبيا واليمن وسوريا. وحاليا، هناك 12 ألمانيا معتقلين في تركيا، معظمهم يحمل الجنسيّتين الألمانية والتركية. وفي نهاية شهر أغسطس، أوقف ثنائي ألماني-تركي آخر في تركيا "لأسباب سياسية"، حسب ما تقول برلين، وأقرج عن أحدهما بعد أيام.

وحثت وزارة الخارجية الألمانية مواطنيها منذ يوليو الماضي على عدم السفر إلى تركيا. وتشهد العلاقات بين البلدين توترا منذ محاولة الانقلاب في 15 يوليو 2016 التي نسبت إلى الداعية فتح الله غولن المقيم في الولايات المتحدة وهو ما نفّبه. وتشتبّه السلطات التركية في كثير من الأحيان بعلاقة معظم الموقوفين الألمان بالأكراد أو بحركة غولن. وفي سياق منفصل رفض المفوض الأوروبي غونتر أوتينغر دعوات وقف مفاوضات انضمام أنقرة إلى التكتل، معتبرا أن مثل هذه الخطوة لن تؤدي إلا تعزيز موقف الرئيس رجب طيب أردوغان.

وفي الأسبوع الماضي أثارت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل غضب حكومة أردوغان عندما دعت إلى وقف مفاوضات انضمام تركيا للاتحاد الأوروبي. ويتوقع أن تفوز ميركل بفترة ولاية رابعة في الانتخابات المزمعة إجراؤها في 24 سبتمبر الجاري.

تركي. هذه هي الحقيقة الحزينة التي نواجهها والتي يجب على الجميع أن يكون واعيا لها". وقال شيفر إن المسافرين إلى تركيا يجب أن يكونوا واعين بالمحاطر المحتملة، مشيرا إلى أن برلين لا تخطط حاليا لإصدار تحذير رسمي لمواطنيها من السفر إلى تركيا.

وأضاف أن الاعتقال العشوائي المستمر للمواطنين الألمان ربما يجبر برلين على

السفر لمواطنيها إلى تركيا. وأضاف شيفر أن "الكابوس الذي يواجه الكثير من المواطنين الألمان الذين لا يرغبون سوى بتحضية عائلتهم مازال مستمرا".

وشدد الناطق باسم الخارجية الألمانية أن خطر الاعتقال يمكن أن يحصل لأي شخص يرغب بالسفر إلى تركيا، "تعتقدون أن ليس هناك أي خطر وفجأة يجدون أنفسهم في سجن

■ **برلين** - قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الألمانية مارتن شيفر، الاثنين، في برلين إن مواطنين ألمانين آخرين اعتقلا في تركيا في مطلع الأسبوع، مشيرا إلى أن أحدهما ما زال معتقلا لدى الشرطة في حين منعت السلطات الآخر من مغادرة البلاد.

وأشار شيفر "نؤكد قيام الشرطة التركية باحتجاز ثنائي ألماني من أصل تركي في إسطنبول"، مشيرا إلى أن الوزارة لم تحصل بعد على توضيح رسمي من السلطات التركية. وتفيد معلومات الخارجية الألمانية أنه تمّ الإفراج عن أحدهما مع "منعه من مغادرة الأراضي التركية".

وأخبر محامي الزوجين الخارجية الألمانية بعد ذلك بأنه تم إخلاء سبيل الزوجة دون شروط.

وأثارت هذه الواقعة جدلا في ألمانيا حول تشديد السياسة التي تنتهجها ألمانيا مع تركيا.

وقال المتحدث باسم الخارجية الألمانية شيفر في مؤتمر صحفي إن ألمانيا لا تملك معلومات رسمية عن اعتقال الاثنين الأحد في إسطنبول، لكنه أشار إلى أن طبيعة الاعتقالات العشوائية المستمرة في أنقرة تسبب "قلقا عظيما".

وتعتبر هذه الخطوة من جانب تركيا بمثابة رد على تشديد وزارة الخارجية الألمانية في الأسبوع الماضي، إرشادات



إصرار على نهج التآزيم

ترامب يرفض «الترهيب» في ذكرى 11 سبتمبر

■ **واشنطن** - قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب في ذكرى مرور 16 عاما على اعتداءات 11 سبتمبر 2001 الاثنين، إن بلاده لن تنسى أبدا ما حدث كما أنها لن ترضخ أبدا "للترهيب".

وأضاف خلال مراسم أقيمت في البنطاغون حيث تحطمت إحدى الطائرات الأربع التي خطفها مرتكبو الاعتداءات أن "الرعب والقلق في هذا اليوم المظلم محفوران في ذاكرتنا إلى الأبد".

وتابع "لقد تغيّر العالم في هذا اليوم، لكننا تغيرنا جميعا"، مشيرا إلى الهجمات التي صدمت البلاد ودفعّت الولايات المتحدة إلى شن هجوم عسكري واسع النطاق في أفغانستان للإطاحة بنظام طالبان الذي كان يحمي رعاة الاعتداءات.

وأضاف ترامب "سنناكد من عدم وجود ملاذ آمن لنشن هجمات على بلادنا، ولن يكون لهم مكان للاختباء".

وخلال فترة طويلة قبل انتخابه، كان ترامب يؤثّق سحب القوات الأميركية من أفغانستان، إلا أنه أعلن أواخر شهر أغسطس أنه يعزّم بدلا من ذلك إرسال جنود إضافيين. وينتشر حاليا نحو 11 ألف جندي أميركي هناك.

وقبل مراسم البنطاغون، تجمّع ترامب وزوجته ميلانيا وعدد كبير من معاونيه في إحدى حدائق البيت الأبيض وقت اصطدام الطائرة الأولى التي خطفها تنظيم القاعدة، في أحد برجى مركز التجارة العالمي في نيويورك. ونكست أعلام البيت الأبيض إحياء لذكرى ضحايا الاعتداءات التي أسفرت عن وقوع حوالي ثلاثة آلاف قتيل غالبيتهم العظمى في مناهاتن.

وفي الوقت نفسه، وقف الأميركيون في أماكن عدة في جميع أنحاء البلاد دقيقة صمت خصوصا في "غراوند زيرو"، موقع برجى التجارة العالمية في نيويورك، حيث تليت أسماء قتلى الاعتداءات بالتسلسل الأبجدي. وبين جميع فرق الإنقاذ التي هرعت إلى مكان الحادث، دفع رجال الإطفاء الكلفة الأكبر مع 343 لقوا مصرعهم فوراً، و150 توفوا لاحقا بسبب الأمراض الناجمة عن تدخلهم.

ولا يزال نحو 75 ألف شخص يعانون من اضطرابات صحية نفسية أو جسدية مرتبطة بالهجمات.



«تصريحات ترامب حول رغبته في التفاوض مع طالبان تعبر عن توجه السياسة الأميركية نحو التيارات الراديكالية لتوجيه ضربات ضد الصين وروسيا».

أحمد عطا
باحث في الحركات الإسلامية

«فرنسا أصبحت في السنوات القليلة الماضية تسارع بالتدخل العسكري في صراعات شهدت

العديد من الدول الأفريقية من بينها مالي».

إيمانويل ماكرون
الرئيس الفرنسي



في العمق

الإرهاب الهجين في أفريقيا: تشابك الديني والقبلي مع الجريمة المنظمة

● التداخلات الإقليمية تعرقل خطة «مارشال» أفريقية لمكافحة الإرهاب ● تدويل الحرب على الإرهاب.. كل يبحث عن حماية مصالحه



الحرب على الإرهاب تزيد من خطورته عوض القضاء عليه

أغ غالي من قبيلة الإيغوغاس الطوارقية، مع تنظيم القاعدة في بلاد المغرب العربي الذي يحوي مقاتلين أجانب ومحليين. الالفت أن إباد أغ غالي، الذي انتقل من الفكر القومي إلى الديني المتشدد الداعي إلى تطبيق حكم الشريعة، استطاع التكيف لاحقا مع ضغوط التدخل الفرنسي، عبر توحيد أربع جماعات جهادية (إمارة منطقة الصحراء الكبرى، وتنظيم المرابطين، جماعة أنصار الدين، جبهة تحرير ماسينا) في مارس 2017 ضمن جماعة "نصرة الإسلام والمسلمين" التي تعبر عن مزيج من العناصر الجهادية والقبلية، وتدين بالولاء لتنظيم القاعدة. يبرز مثل هذا التشابك الجهادي- القبلي أيضا في بنية بوكو حرام، وأن بروزها في شمال نيجيريا عام 2009، لم يكن تعبيراً وحسب عن التهميش وتنامي المد السلفي على حساب الصوفي. كما أن تلك الجماعة تعتمد على عرقية الكانوري المسلمة التي ترفض هيمنة الهوسا- الفولاني على السلطة في ولايات الشمال، ولعرقية الكانوري تلك امتدادات عابرة للحدود في تشاد والنيجر والكاميرون استطاعت بوكو حرام توظيفها مثلما وظفت كذلك تحول الجهاد العالمي من القاعدة إلى داعش في العام 2014 عبر مباحة تنظيم الدولة الإسلامية.

وأضيف لتداخل العاملين الهوياتي والقبلي عامل آخر يتعلق بالجريمة المنظمة في الساحل والصحراء، لتأمين تمويل الأنشطة الإرهابية، سواء عبر تجارة الرهائن والتهرب عبر الحدود، مثل جماعة التوحيد والجهاد في غرب أفريقيا التي شكلت واجهة جهادية لتجارة المخدرات، عبر رجال أعمال قبليين.

المنطق ذاته للإرهاب الهجين يتجلى في شمال بورкина فاسو، وترتكز جماعة أنصار الإسلام على قبائل الفلان، والتي بدورها لها امتدادات داخل شمال مالي وتمثل أيضا العناصر الأساسية لجبهة تحرير ماسينا. ويجمع بين هاتين الفكرتين حلم استعادة الإمبراطورية الفلانية لتطبيق حكم الشريعة مثلما تسعى بوكو حرام هي الأخرى إلى استعادة الحدود القديمة للمملكة الإسلامية القديمة التي حملت اسم (كانم برونو)، وضمت مناطق في نيجيريا والنيجر والكاميرون وتشاد.

يضاف إلى كل ذلك، تأثير جماعات الإرهاب بالأوضاع السياسية الداخلية، فمثلا ثمة اتهامات لجنود قوة الحرس الرئاسي للرئيس السابق بليز كومباري الذي أطيح به في بورкина فاسو في العام 2014 بأنها تلعب دورا في دعم جماعة أنصار الإسلام، كما أن أحد تفسيرات نشأة بوكو حرام ترجعها إلى الصراع السياسي على السلطة في ولاية برونو شمال شرقي نيجيريا، حيث تشير تحليلات غربية إلى أن مودو شريف أحد الحكام السابقين للولاية، كون مجموعة مسلحة مثلت الأساس لبوكو حرام..

يظل "الإرهاب الهجين" بما يحمله من تشابكات معقدة، يفرض مقاربات مختلفة أكثر شمولا في الساحل والصحراء تستدعي معالجة جذرية للعوامل الهوياتية والأمنية والسياسية والاقتصادية للظاهرة الجهادية، وليس فقط احتواء تأثيراتها أمينا، ثم لا تلبث أن تعود مجددا إذا توفرت لها المحفزات، كما يبدو من مقاربات تدويل الإرهاب الأفريقي.

لتنطلق نهاية العام الجاري. لكن، معضلة تلك المبادرات الإقليمية التي تخضع لرعاية دولية أنها قد تفشل تحركات نظيرة أخرى نابعة من السياق الأفريقي، مثل، التنافس بين مبادرتي الساحل الأفريقي ودول الميدان، فبينما ظهرت الأولى في نواكشوط منذ فبراير العام 2014 عبر الدعم الفرنسي، فإن الثانية تأسست في العام 2010، حيث تضم الجزائر، ومالي، وموريتانيا والنيجر.

تداخل جهادي

ثمة جانب رئيسي من معضلة تدويل الإرهاب الأفريقي، يكمن بالأساس في تغير طبيعة تلك الظاهرة، وبرز ما يسمى بـ"الإرهاب الهجين" الذي تتجاوز ملامحه الفهم المختزل للتنظيمات الجهادية، على أنها تعبير عن تيارات متطرفة تنشُد تحقيق غايات دينية وهوياتية، وبدت ظاهرة الإرهاب التي ينتجها الجهاديون أكثر تداخلا مع جماعات قبلية، وأخرى تتعلق بالجريمة المنظمة.

ولعل سيطرة تحالف طارقي جهادي على شمال مالي في 2012 عكس تلاقى العوامل الدينية والقبلية في إقليم أزواد، وتحالفت آنذاك جماعة أنصار الدين التي يقودها إباد

لإسقاط نظام القذافي إلى استقرار هذا البلد، بل على العكس خلف وراءه بيئة خصبة تنامت فيها الجماعات الإرهابية، لتتحول ليبيا إلى معضلة أمنية إقليمية طالت تأثيراتها الجوار الحدودي، سواء مصر أو أفريقيا جنوب الصحراء وشمال كل من التشاد والنيجر. ما يلفت النظر أن تدويل الإرهاب الأفريقي ترافق معه اتجاه آخر لـ"الأقلية"، انطوى مضمونه على تحويل دول الساحل والصحراء إلى ما يشبه "الحارس الإقليمي" ليس فقط لأمن الأنظمة الحاكمة، لكن للمصالح الغربية، لا سيما وأن بعض القوى الكبرى مثل، فرنسا، والولايات المتحدة صارت تتجه أكثر إلى منطق الاعتماد على وكلاء إقليميين يتم دعم تحالفاتهم لمكافحة الإرهاب، كي تتجنب إفزات التدخل الخارجي وخسائره الميدانية، بخلاف ما تتلقاه من انتقادات الرأي العام الداخلي والأفريقي.

يبرز ذلك في حالة مبادرة دول الساحل الأفريقي (بورкина فاسو، تشاد، النيجر، مالي، موريتانيا) التي اتفق قادتها خلال قمة حضرها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في يوليو الماضي على تشكيل قوة إقليمية لمكافحة الإرهاب، لكنها تنتظر استكمال تمويلها (423 مليون يورو) من جهات أوروبية ودولية

تشدد أوزار الحرب ضد الإرهاب وتضرب القوى الدولية بقوة في مناطق تركزه وملاجئه، من جهة لقصقصة أجنحة جماعاته وتنظيماته، ومن جهة أخرى لحماية مصالحها أو تبرير تدخلها سياسيا أو عسكريا في دولة أو منطقة ما تحت شعار الحرب على الإرهاب. في المقابل، عملت الجماعات الجهادية على التأقلم مع تطورات الحرب ودوافعها، فطورت دفاعاتها وأساليبها خصوصا في العمق الأفريقي حيث توجد كل أسباب انتعاش هذه الجماعات من صراعات وفساد وعدم استقرار وانتشار للجريمة المنظمة وتعدد الأعراق والطوائف. وكان أن استغلت الجماعات الجهادية هذه الأوضاع ووظفتها ضمن شبكة مصالح متداخلة خلقت أخطر أنواع الإرهاب، وهو "الإرهاب الهجين" حيث يتشابك العامل الديني بالعرقي والسياسي والقبلي ويتخذ من الجريمة المنظمة مصدر تمويل.

يمثل استحضار دول المنطقة للدعم الخارجي، عبر الترويج لخطة مارشال، وكأنها ستقذ تلك الدول من أزماتها الأمنية والتنمية، على غرار ما فعلته الولايات المتحدة مع أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية، مدخلا للمزيد من التكالب الغربي على موارد القارة ولكن عبر بوابة تدويل مكافحة الإرهاب، ولا يمكن استبعاد الدوافع الاقتصادية المتعلقة بالتنافس الغربي - الصيني في مالي، عن مسارعة فرنسا في يناير 2013 إلى التدخل العسكري في هذا البلد لطرد التحالفات الطارقية - الجهادية التي سيطرت على إقليم أزواد، بل وإطلاق باريس لعملية برخان في العام ذاته لملاحقة الجهاديين في المنطقة.

لم يات تدويل قضية بوكو حرام منذ العام 2014 فقط كردة فعل للرأي العام العالمي على اختطاف أكثر من 200 فتاة في أبريل من هذا العام، لكن لتمدد هذه الجماعة أيضا تارة إلى شمال الكاميرون، حيث استهدفت شركات صينية بالمنطقة، وتارة أخرى إلى تشاد والنيجر.

صحيح أن الدعم الدولي ساعد نسبيا نيجيريا على تقليص سيطرة بوكو حرام على أراض في شمال شرقي نيجيريا، خلال العامين الماضيين، وتحديدًا منذ صعود الرئيس محمد بخاري إلى السلطة في العام 2015، لكن ذلك لم يقض نهائيا على هذه الجماعة، بل على العكس حولها إلى عصابات خطيرة متنقلة عبر الحدود تمارس الخطف والسرقة وتجنيد الأطفال والفتيات الانتحاريات.

حارس إقليمي

لم يحدّ التدخل الفرنسي في شمال مالي من انتشار تهديدات الجهاديين في الساحل والصحراء، خاصة أنهم فروا إلى الجبال ولم يتم القضاء عليهم نهائيا، ما أسهم في انتقال الإرهاب إلى بورкина فاسو المجاورة حدوديا. وشهد هذا البلد في العامين الماضيين هجمات إرهابية متصاعدة منفذوها ما بين جماعات محلية مثل، أنصار الإسلام في شمال البلاد، وأخرى إقليمية مثل، تنظيم القاعدة في بلاد المغرب العربي.

وأدى تدويل بعض الأزمات الأفريقية إلى انتشار الإرهاب، مثل أزمة ليبيا منذ أكثر من ست سنوات. ولم يؤدّ تدخل حلف الناتو

حوار أميركي محتمل مع عناصر من طالبان

● عملية تسويق جديدة لفكرة أوباما «السلام مع الإسلاميين»

الراديكاليين، وزيادة عدد القوات الأميركية لمساعدة المعتدلين على ضربهم.

وكانت سياسة زيادة حجم القوات الأميركية في العراق، آتت ثمارها بداية في عهد الرئيس السابق باراك أوباما، لكنه تخلّى قبل الأوان عن حلفائه السنة وسمح لمنافسيهم الشيعة بالصعود على حسابهم، وبعدها خسر معظم ما حققته هذه الاستراتيجية. كما أنه في ظل خلافه مع إيران ورفضه لدعم العراقيين السنة، انتهى به المطاف إلى الفشل.



العدو لا يمكن أن يكون «حليفا»

واشنطن - في إشارة نادرة إلى إشراك الإسلاميين في أفغانستان، أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب، في 21 أغسطس الماضي، أن إدارته الجديدة مستعدة لإجراء محادثات مع "بعض عناصر حركة طالبان". يعتبر موقف ترامب، وخطابه أمرين غير اعتياديين، مقارنة بخطاباته الشعبوية التحريضية التي اعتادها، حتى أن مستشاره لشؤون مكافحة الإرهاب، سيباستيان غوركا، انتقده لعدم ذكر عبارة "الإرهابيين الإسلاميين الراديكاليين" بشأن أفغانستان، فاقبل بعدها بإيाम.

وفي اليوم التالي من تصريح ترامب بخصوص التواصل مع "عناصر من طالبان"، عزز كبيرا المسؤولين الأميركيين في أفغانستان، الجنرال جون نيكولسون، قائد القوات الأميركية في البلاد، والمبعوث الخاص هناك، هوغو لورينز، فكرة التفاوض مع الحركة المتشددة، وقال إن "الوقت قد حان لامريكا لإجراء محادثات مع طالبان وإنهاء 16 عاما من الحرب".

تشبي مثل هذه التصريحات بأن ترامب يحاول، أن يجعل إدارة البيت الأبيض تسير تلقائيا كما لو كانت أميركا على وضع "الطيار الآلي"، وترك السيطرة إلى المؤسسة الأميركية على نحو فعال. ففي العراق، تم تصميم سياسة "التأسيس" الأميركية من قبل الجنرالات في المقام الأول، وانصبت على التحدث مع عناصر "معتدلة" في القاعدة هناك؛ لفصلهم بعيدا عن



«تلقينا من السعودية تأكيداً على دعم مفاوضات أستانة ومساعدتها في إقامة مناطق خفض التصعيد في سوريا وكذلك حل القضايا الإنسانية».

سيرجي لافروف
وزير الخارجية الروسي



«يقرب الأسد وإيران هذه الأيام من توقيع اتفاقية طويلة الأجل ستؤذن بوجود عسكري إيراني في سوريا على غرار الاتفاقية الموقعة بين الأسد والروس».

يسرائيل كاتس
وزير المخابرات الإسرائيلي

سوريا: ماذا يعني النصر في بلد مدمر وفاقد للسيادة؟

● حسم الحرب لا يعني حل العقدة السورية ● المعادلة تغيرت لكن المعارضة مستمرة في تغريدها خارج السياق الواقعي

قواعد عسكرية

إيرانية في سوريا

□ هرتزليا (إسرائيل) - قال وزير المخابرات الإسرائيلي يسرائيل كاتس إن الرئيس السوري بشار الأسد مستعد للسماح لإيران بإقامة قواعد عسكرية في سوريا مما سيشكل تهديداً لبلاده على الأمد البعيد. رغم إعلان إسرائيل عن موقف محايد من الحرب الأهلية المستمرة منذ ست سنوات في سوريا فإنها تخشى أن يصبح إيران وحزب الله المتحالفين مع الأسد موطناً قدام على جبهتها الشمالية بعد مكاسب القوات الحكومية السورية في الآونة الأخيرة. ويضغط رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو على روسيا أكبر داعم للأسد وعلى الولايات المتحدة للحد من الوجود الإيراني في سوريا. كما ألمح إلى أن إسرائيل قد تنفذ ضربات استباقية ضد إيران.

وأقرت موسكو في يوليو اتفاقية سمحت دمشق بموجبها ببقاء القاعدة الجوية الروسية في محافظة اللاذقية السورية لنحو 50 عاماً. وقال يسرائيل كاتس وزير المخابرات الإسرائيلي إن إيران قد تحصل على حقوق مماثلة قريباً. وقال كاتس أمام مؤتمر أمني تستضيفه جامعة أي.دي.سي هرتزليا "يقرب الأسد وإيران هذه الأيام من توقيع اتفاقية طويلة الأجل ستؤذن بوجود عسكري إيراني في سوريا على غرار الاتفاقية الموقعة بين الأسد والروس".

وأضاف كاتس أن الخطة تشمل قاعدة بحرية إيرانية وقواعد للقوات الجوية والبرية الإيرانية و"جلب عشرات الآلاف من رجال ميليشيا شيعية من بلدان شتى" للقتال في صفوف الإيرانيين وجماعة حزب الله في سوريا. ومن المتوقع أن يتطرق لتتياهو في كلمته بالجمعية العامة للأمم المتحدة يوم 19 سبتمبر إلى الوجود الإيراني في سوريا والجهود التي تهدف إلى تعزيز حزب الله في لبنان.



سوريا إلى أين

أنت، وإن لم ترحل فلا يمكن السيطرة على الجيش مستقبلاً وبالتالي لا يمكن أن يكون هناك أي حل للعقدة السورية".

اقتصاد منهك

تسببت الحرب السورية في دمار هائل في البنى التحتية وفي مقتل أكثر من 330 ألف شخص، بالإضافة إلى نزوح وتشريد أكثر من نصف السكان داخل البلاد وخارجها. وتبلغ نسبة البطالة في سوريا 50 في المئة، ونسبة الفقر 85 في المئة.

ويتوقع جهاد يازجي، المحلل الاقتصادي ورئيس تحرير النشرة الاقتصادية الإلكترونية سيريا ريبورت، أن تشهد سوريا بعد التقدم الميداني للجيش "انفراجاً اقتصادياً لفترة تتراوح بين 18 شهراً وعامين كونه سيتم إصلاح الكهرباء في مناطق معينة كما ستكون بالإمكان إعادة استخراج البترول والغاز". ويضيف "لكن في الوضع الحالي لا أعقد أن البلاد يمكن أن تشهد إعادة إعمار نتيجة الخسائر الكبيرة التي منيت بها اقتصادياً". وقدّر البنك الدولي في تقرير له في يوليو الماضي خسائر الاقتصاد السوري بـ226 مليار دولار جراء الحرب. وليس بمقدور المصارف السورية أن تتولى إعادة الإعمار حالياً خصوصاً أن قيمة أسهم البنوك الإثني عشر في سوريا تصل إلى 3.5 مليار دولار فقط. كما أن تحويلات المغتربين ضئيلة.

المفاوضات التي حصلت في جنيف منذ العام 2014، في إطار الجهود لتسوية النزاع السوري. ورفضت دمشق منذ البداية طرح هذا الموضوع على طاولة المفاوضات، ومن المستبعد جداً أن تقبل به اليوم.

وتقول مهيى يحيى، مديرة مركز كارنيغي لدراسات الشرق الأوسط، "لا أعرف إذا كان (الأسد) سينتصر أم لا، لكنه بالتأكيد استعاد زخمه"، لكنها تضيف "إنما بصراحة، هو يستعيد السيطرة على بلد مدمر بالكامل، ولا أعرف ماذا يعني الانتصار في الحرب في هذا السياق"، مضيفاً "لا أرى سوريا مستقرة في المستقبل القريب".

ويتحدث محللون آخرون عن هشاشة النظام في بلد يعاني انقسامات عميقة. ويرى توما بيريه، الخبير في الشؤون السورية في جامعة إدنبره، أن "الأسد سيبقى طويلاً في السلطة، لكن مع احتمال كبير بأن تتواصل حركات التمرد المسلحة".

ويضيف "قد لا تشكل هذه الحركات المسلحة تهديداً مباشراً للسلطة المركزية لكن من شأنها أن تزعزع نظاماً ضعيفاً على مستويات عدة اقتصادية واجتماعية وديموغرافية".

ويقول العميد المنشق عن الجيش السوري إبراهيم الجباوي، في تصريحات لـ"العرب"، "الميليشيات تهيم على الجيش السوري وهذا ما يعرقل اليوم قبل غد أي حل سياسي، لأنه ينبغي أن تعود كافة الميليشيات من حيث

السكان، في حين يسيطر الأكراد على 23 في المئة من الأراضي السورية. في المقابل، لم يبق بيد الفصائل المعارضة وهيئة تحرير الشام (فصائل إسلامية بينها جبهة النصرة سابقاً) سوى 12 في المئة من الأراضي وتقلصت مناطق سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية إلى 15 في المئة، وفق بالانش.

موقع قوة

مؤخراً، تساعل مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا ستيفان دي ميستورا "هل ستكون الحكومة السورية مستعدة للمفاوضات بعد تحرير دير الزور والرقّة أم أنها ستكتفي برفع راية النصر؟"، و"هل ستكون المعارضة قادرة على أن تتحد وأن تكون واقعية لتدرك أنها لم تربح الحرب؟".

أغضبت هذه التساؤلات المعارضة السورية التي سارعت إلى الرد بلسان رئيس وفدھا التفاوضي إلى جنيف نصر الحريري الذي وصفها بـ"الصادمة والمخيبة لآمال"، مجدداً المطالبة برحيل الرئيس السوري بشار الأسد. لكن هذا المطلب لم يعد يثير استقطاباً كما في الماضي، ويأتي في وقت يترعب النظام في موقع قوي جداً، بعد حوالي ست سنوات من نزاع دام.

وشكل مستقبل الرئيس السوري عائقاً أمام أي تقدم في العملية السياسية بين الحكومة والمعارضة السورية في كل جولات

اقتربت نهاية تنظيم الدولة الإسلامية في معارقله السورية، واقترب مع ذلك حسم الحرب لصالح النظام السوري وسط قلق دولي يكبر شيئاً فشيئاً. فالحسم يعني الدخول في مرحلة جديدة لا تبعث على التفاؤل، وفق بعض المراقبين، حيث ستختلط جهود إعادة إعمار البلد الذي تم تدميره بشكل كبير، مع محاولات دعم الاقتصاد المنهك ومتابعة وضعية حقوق الإنسان وعودة اللاجئين والهاربين من النظام، والأهم متابعة وضعية الميليشيات والجماعات المسلحة التي كانت سبباً في قلب موازين الحرب لصالح النظام واستعادته للأراضي التي خسرها.

□ بيروت - عندما دخلت الأزمة في سوريا مرحلة الحرب، وانتقلت من احتجاجات شعبية سلمية إلى صراع مسلح، ثم حرب دولية متعددة الأطراف ومزدوجة الأهداف، راهن رئيس النظام السوري بشار الأسد على البقاء في السلطة، وإن على رأس بلد مدمر بسيادة مفقودة واقتصاد منهك وجماعات مسلحة ستتشجر عن أنيابها بمجرد أن تضع الحرب أوزارها.

بعد أن كان قاب قوسين من الخسارة، يقترب اليوم النظام السوري من حسم الحرب لصالحه على حساب خصومه الذين طالبوا بالإطاحة به ونجحوا قبل أكثر من خمس سنوات في حشد تأييد دولي واسع حول هذا المطلب، وانتزعوا منه مناطق هامة؛ لكن اليوم وكما يقول أرون لوند، الخبير في الشأن السوري في مؤسسة سانثوري للأبحاث، "باستثناء ظروف غير متوقعة، أعتقد أن الحكومة السورية ستستعيد السيطرة على أراضي البلاد جزءاً بعد الآخر". وإذا كانت الحرب ضد الإرهاب والموقف الأميركي المتقلب وتنشيط المعارضة وانقسامها وتمسكها بمواقفها من رحيل النظام، ساهمت إلى حد ما في قلب معادلة الحرب، فقد كان للدعم الروسي والإيراني الدور المباشر والحاسم في ترجيح كفة النظام على الأرض. وبعد سلسلة انتصارات ميدانية أبرزها استعادة كامل مدينة حلب (شمال) والسيطرة على أجزاء واسعة من البادية السورية وأخيراً كسر الحصار عن مدينة دير الزور شرقاً، بات الجيش السوري يسيطر حالياً على أكثر من نصف الأراضي السورية. وبحسب الخبير في الجغرافيا السورية فابريس بالانش، يقيم في المناطق الواقعة تحت سيطرة القوات الحكومية أكثر من ثلثي

◀ في الوضع الحالي، لا يعتقد الخبراء أن سوريا يمكن أن تشهد إعادة إعمار نتيجة الخسائر الكبيرة التي منيت بها اقتصادياً

ليلة القبض على العودة والقرني

فلتضرب السعودية كل متآمر على العرب مهما علا شأنه وعظمت قداسته.

فليعتبر السعودي من العراقيين، حكمنا المجانين، طول عمرنا ممنوع السفر والتعليم محلي والبعثات إلى الخارج حسرة، وفوقها حروب وموت. منذ حرب الأكراد عام 1974 حيث ذبح العرب الأكراد، إلى حرب عام 1991 حيث ذبح السنة الشيعة، إلى الحرب الحالية حيث يقوم الشيعة بذبح السنة وهدم مدنهم وتشريد بناتهم.

هذه حروب العراقيين الأهلية فقط دون التطرق إلى حربنا مع إيران واحتلال الكويت أو 13 عاماً من الجوع والحصار والعزلة بعنا فيها أبواب البيوت، وأكلنا الخبز الأسود، وشربنا دموعنا. بينما السعودي عاش في خير ونعمة، وهذا فضل آل سعود على الشعب وليس فضل العودة والقرني وغيرهما.

السعودية بحكمتها شقت الشيعة العرب عن الإيرانيين. فقد لاحظت القيادة السعودية

”

عوض القرني صاحب مجلد شهير

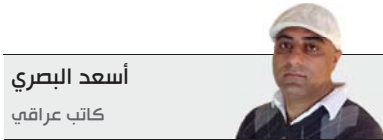
كفر به المئات من العلمانيين العرب

وبالأسماء فهو أول كاتب إسلامي

يذكرنا بمحاكم التفتيش في القرون

الوسطى

“



□ انشغلت وسائل التواصل الاجتماعي بخبر اعتقال الشيخ سلمان العودة والشيخ عوض القرني. كثيرون، من أنصار الشيخين، سارعوا إلى التغريد بأن لاعتقال علاقة بالآزمة مع قطر. وهذا أمر لا يمكن إنكاره نظراً لمواقف الرجلين التي وإن حاولا جعلها تصنف في خانة "الحياة" أو الموقف "المتلبس"، فإن تاريخهما يكشف عكس ذلك. الدكتور عوض القرني صاحب مجلد شهير كُفر به المئات من العلمانيين العرب وبالأسماء فهو أول كاتب إسلامي يذكرنا بمحاكم التفتيش في القرون الوسطى. كل من القرني والعودة نجم في ما كان يسمى بـ"الصحوة" في التسعينات من القرن الماضي.

من حق أي دولة التحقيق واعتقال أي مواطن محل شك في أنه يهدد أمنها القومي. في مواضيع أمن الدولة لا توجد حصانة حتى في كندا وأميركا وأوروبا تكون هذه القضايا من اختصاص جهات فوق القانون العادي.

قرأت، مؤخراً، لعبد الرحمن الراشد يقول "قطر تدعم تنظيمات عرقية وفلسطينية متطرفة"، كيف لم تنتبه إلى هذا كعراقيين قبل اليوم؟ إن قطر تدعم فعلاً وبسخاء المشايخ السنة الطائفيين المسمومين الذين يحرضون ضد شيعة العراق، بينما الدوحة تتحالف مع الحرس الثوري الإيراني؟

أن يسلموا البلاد للشيخ الفوزان مثلاً الذي يرفض دوران الأرض حول الشمس ويقول إن النص واضح "والشمس تجري" وهذا معناه براهيه أن الشمس هي التي تدور؟

يعتقد الشيعة العرب أن عندهم اختلافاً عقائدياً مع السنة. ولا نعرف أي سنة هم مختلفون معهم؟ هل هم طه حسين

وعبد الرحمن بدوي وعابد الجابري ونجيب محفوظ أم الجاحظ والتوحيدي وابن خلدون وابن رشد أم لعلمهم يقصدون المشايخ؟ السنة في التاريخ هم العقل العملاق الذي بدأ بمعاوية بن أبي سفيان "مؤسس علم السياسة في التاريخ الإسلامي"، كما يقول ول ديورانت. وازدهر فن الحكم مع الرشيد والمأمون وحكموا الأرض والبحر لقرون مجيدة. فمن قال إن السنة هم رجال الدين والمشايخ فقط؟

مرة خرج الشيخ العرعور يدافع عن نفسه بسبب هجوم داوود الشريان حيث قال له ما معناه "يا عرعور أرجع بلادك لا نريدك لا تجي عنديا وتعرض شباب الخليج على الجهاد". فقال العرعور "انتم لا تطبقون توجيهات الشيخ الفوزان". هل يظن العرعور أن الشيخ صالح الفوزان هو الحاكم مثلاً؟ المملكة يحكمها نظام سياسي واضح له ضوابطه وقواعده وليس العرعور ولا الفوزان. نظام يؤد في كل مرة أن المشايخ شيء والدولة شيء آخر.

ليست المرة الأولى التي يتم فيها اعتقال سلمان العودة على أي حال، فقد قضى سنوات في التسعينات من القرن الماضي سجنياً في الرياض دون فائدة.

العودة إخواني من النوع الرفيع

الذي يتبعه الملايين وهو «أممي»

أي لا ينحصر تأثيره في العرب أو في

السعوديين فقط، من يتذوق هكذا

مجد بماذا يمكنك أن تغريه

“

الإسلام السياسي وعشق قطر وتركيا أشياء متغلغة في المشروع الإخواني.

تسجيلات العودة كانت المفضلة لدى

اتباع أسامة بن لادن وتنظيم القاعدة

بأفغانستان وهو الذي ردد في تغريدة

شهيرة على تويتر بيتاً من الشعر تعبيرا عن موقفه من الإصلاحات "ذهب الذين يُعاش في

اكتافهم" وبقيت في خلف جلد الأجرّب".

العودة إخواني من النوع الرفيع الذي

يتبعه الملايين وهو "أممي" أي لا ينحصر

تأثيره في العرب أو في السعوديين فقط، من

يتذوق هكذا مجد بماذا يمكنك أن تغريه؛ إن

المشروع الإخواني "ثري مالياً" ومتماسك

حتى أنني قبل يومين حين وصفت إعلامهم

بـ"الرخيص" تلقيت من أحدهم رسالة تقول

"ولكننا نعيش في بيوت فخمة مع عوائلنا

بدعم من القطريين الأكارم بينما نعيش أنت

وحيدا في غرفة"، وهذا يعكس طريقتهم

المرتزة في التفكير.



«نشدد على تنسيق الجهود الدولية والإقليمية الرامية إلى حل الأزمة الليبية، والعمل بشكل تكاملي لتشجيع الأشقاء الليبيين على معالجة النقاط الخلافية في اتفاق الصخيرات».

أحمد أبو الغيط
الأمين العام للجامعة العربية



«أمر حيوي أن نتعاون معا بانسجام والابتعاد عن المنافسة والجهود الأحادية من أجل مساعدة الليبيين، ونشيد بالتنسيق في إطار اللجنة الرباعية لمساعدة ليبيا بشكل أفضل».

غسان سلامة
المبعوث الأممي إلى ليبيا

ماذا حدث في ليبيا

هذه هي البداية للوصول إلى أي توافق وطني حقيقي قد تكون مرجعيته الاتفاق السياسي الموقع في الصخيرات بإشراف بعثة الأمم المتحدة في ليبيا في ديسمبر من عام 2015، وقد اشتمل الاتفاق على مبادئ حاكمة عددها 32 مبدأ لو تبناها جميع الأطراف لخرجنا من أزمتنا في أسرع وقت. ما دام هناك أكثر من سلطة في ليبيا فلا حل بلوح في الأفق. إن الطريق مظلم وحالك فإذا لم نحترق أنا وأنت فمن سنين الطريق، وهو قول مأثور للمناضل أرنستو جيفارا. ما لم تتوحد كل سلطة من السلطات الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية في ليبيا فلن نستطيع رفع معاناة المدنيين وتخفيف العبء عنهم، وطالما كان لدينا أكثر من حكومة فإن دائرة الفساد ستستمر وتزداد ضراوة ولن يتحمل وزرها سوى المواطن البسيط الذي قامت الثورة من أجله ومن أجل تحسين مستوى معيشته. لقد نجحت الثورة في إسقاط النظام ولكنها لم تستطع بناء الدولة المدنية الديمقراطية التي أزهقت من أجلها أرواح طاهرة زكية.

ثم تأتي بعد ذلك إلى الفساد وهو المعضلة أو العقبة الكبرى أمام مواجهة مثل هذه التحديات حتى في حال توحدت مؤسسات الدولة، ولكي نستطيع مواجهة الفساد علينا إشراك الشباب المؤمن بقدرته على إحداث التغيير، وقد كان في الموعد إبان ثورة فبراير قبل أن يمتشق السلاح ويلوذ بزعماء الحرب بعد فشل رجال السياسة. إن السبب الرئيس لأزمة ليبيا هو القيادات، إذ نفقروا إلى قادة يعون جيدا أن مهمتهم هي تحقيق الصالح العام وإسعاد الناس، وأصبح كل همهم الصراع على السلطة والاستحواذ على الأموال وتحقيق نزواتهم ورغباتهم الشخصية، وقد كنا نعتقد أن المسؤولين قد اتخذوا عبرة مما حدث لمن كان قبلهم على رأس السلطة، ولكن ثبت ما ذكره المفكر كارل ماركس بقوله الثورات أثبتت أنها تغير كل شيء إلا الإنسان.

إن ليبيا تواجه تحديات كثيرة بالإمكان تجاوزها في حال وحدتنا ووضع الرجل المناسب في المكان المناسب. إن الشعب الليبي قادر على إحداث التغيير وسبق أن فعل ذلك حين كان مؤمنا بقدراته واثقا في خطواته ولديه هدف واضح، وهذا ما نحتاجه اليوم لإعادة الثقة بأنفسنا نحن الشعب الذي أبهر العالم بثورته قبل أن تنهب من المجرمين والفاستدين، وأختم بمقولة لشيوخ الشهداء عمر المختار "إنني أؤمن بحقي في الحرية، وحق بلادي في الحياة، وهذا الإيمان أقوى من كل سلاح".

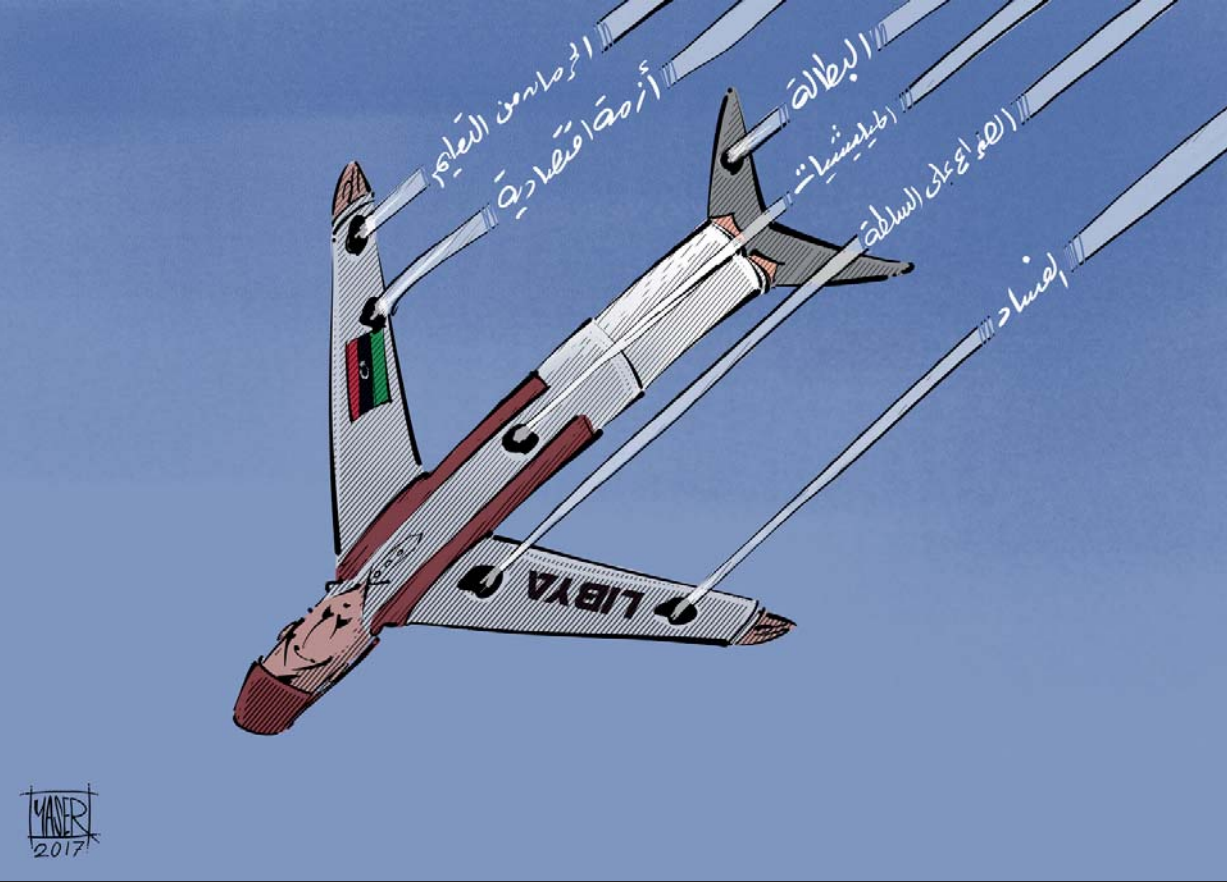
مكونات شعبها بل وبين مواطنيها، ولم تستطع أن ترسي قاعدة أن الليبيين سواء لدى القانون، وهم متساوون في التمتع بالحقوق وفي ما عليهم من الواجبات ولا تمييز بينهم في ذلك. إن ليبيا تواجه تطرفا لا نعرف حجمه ولا نعلم مدى تغلغله داخل الوطن وبين أبناء المجتمع. إن ليبيا تكتظ بالشباب العاطلين عن العمل والشباب المنخرطين في الميليشيات المسلحة والشباب العاجزين عن التأقلم مع المجتمع المدني بعد الأحداث الدامية طيلة السنوات الماضية. إن ليبيا تشهد تعثرا في تمكين المرأة واحترامها وإنصافها للقيام بدورها المهم والحيوي داخل الأسرة باعتبارها الركن الأساسي للمجتمع. إن ليبيا تحتوي مئات المدارس المغلقة والمدمرة التي تحرم الآلاف من الأطفال من حق التربية والتعليم. والأهم من كل ذلك أن ليبيا تواجه فشلا ذريعا في توفير مستوى لائق من المعيشة لكل ليبي. السؤال الذي يفرض نفسه الآن، كيف تستطيع ليبيا مواجهة هذه التحديات والتغلب عليها وفرض سيادة الدولة وإقرار سيادة القانون وضمان حياة حرة كريمة لكل مواطن ليبي.

اعتقد جازما أن الحل الأفضل هو الحل السياسي وهو المخرج الوحيد للأزمة الليبية ولا نقبل بأي حال من الأحوال الحل العسكري. إن أي أعمال عسكرية قتالية- باستثناء عمليات محاربة الإرهاب- لا تتماشى مع مقتضيات الحوار بل تؤدي إلى مزيد من التشطي والتفكك والإنهيار للدولة المشدودة. إن محاولة فرض الأشياء بالقوة تؤدي دائما إلى الفشل، وإن تهينة الأجواء المناسبة للحوار بين أبناء المجتمع الليبي للوصول إلى حلول ناجعة للمشاكل والخلافات القائمة بين الأطراف المتنازعة أساس أي حل، بل اعتبرها أول خطوة لمواجهة التحديات السالف ذكرها، على أن يتسم الحوار المجتمعي بالمساواة بين الأطراف من حيث الاعتبار والندية، والاحترام المتبادل، وحمية فهم الآخر بشكل صحيح، والتجرد وعدم التعصب لفكرة معينة، والنقد للراي لا للشخص، وتحكيم العقل لا العاطفة، لأن قناعاتنا قابلة للتغيير لاتباع الحق، فالوطن يتسع للجميع إن سلمت النوايا، وأحسنا الظن ببعضنا البعض، والأهم من كل ذلك أن يكون المحاورون أهلا لهذا الحوار بمعنى أنهم قادرون على تبادل وجهات النظر والاستماع إلى بعضهم البعض دون تعصب أو إقصاء أو تهميش، وكما قال المفكر فولتير "قد لا أتفق معك في رأيك ولكنني سادافع وأستमित عن حقل في قول رأيك".

وتعاني آثار ذلك من الهجرة غير الشرعية والتهريب والقرصنة والجريمة المنظمة. إن ليبيا تعيش أزمة اقتصادية خانقة، فيما يعاني مواطنوها من ظروف معيشية ضئكة أجبرت بعضهم على التسول، وبعضهم الآخر على امتحان الجريمة. إن ليبيا تواجه فسادا إداريا وماليا أدى إلى إهدار الثروات الوطنية وسرقة أموال الدولة وحرمان العديد من المواطنين من حقوقهم المشروعة. إن ليبيا تواجه عجزا تاما في توفير الحماية الأساسية لشعبها، مما دفع بعض المواطنين إلى تولي الأمور بأنفسهم. إن ليبيا تواجه ماسي في ظل إفلات المجرمين من العقاب وعدم ملاحقتهم قضائيا ومحاسبتهم قانونيا، وطالما لا يحاسب أحد على الجرائم الكبرى المرتكبة في ليبيا فإن دائرة العنف ستستمر.

إن ليبيا تحتوي سجونا مكتظة بالاحتجزين دون اتهامات، وامتد احتجاج بعضهم لسنوات دون تحقيق أو محاكمة. إن ليبيا تواجه مهجرين ونازحين بالآلاف دون ذنب اقترفوه أو جريمة ارتكبوها. إن ليبيا تشهد تمييزا بين إقليمها، وبين

إن ليبيا تواجه تحديات كبرى في عملياتها الانتقالية، خاصة في ظل إخفاق سلطات الدولة في كبح جماح الميليشيات المسلحة التي تمارس الانتهاكات وتعمل خارج سيطرة الحكومة الشرعية. إن ليبيا تواجه إخفاقا في قرار سيادة القانون وحماية حقوق المواطنين، فيما تنزلق البلاد نحو المزيد من الفوضى. إن ليبيا تواجه خطرا يهدد استقرارها في المستقبل، بل يهدد تهديدا حقيقيا وجودها كدولة واحدة موحدة في ظل الانقسام السياسي والصراع على السلطة. إن ليبيا تواجه فشلا في إرساء دعائم دولة القانون والمؤسسات، ولم تقدم أي مؤشر على أنها قادرة على توحيد مؤسساتها خاصة العسكرية والأمنية. إن ليبيا تواجه صراعا مريرا بين قوى سياسية وطنية ضعيفة عاجزة غير قادرة على الحوار فما بالك بإيجاد حل للأزمة. إن ليبيا تواجه تدخلا من دول إقليمية، وأخرى دولية لا ترى مصلحة لها في ليبيا إلا من خلال انقسامها وصراع أبنائها. إن ليبيا تواجه انتهاكا صريحا لسيادتها وحدودها البرية والبحرية ومجالها الجوي



قل لي كيف ترى 30 يونيو، أقل لك أين تقف

مرسي ودستوره وقانونه اللذان أقسم على العمل بهما كلهم طواغيت حكما وتشريعاً... كل من انتخبه أو أيدوه ولو بكلمة.. كافر لأنه أراد دوام حكم الكفر، كما يترتب على ذلك أيضا أن قتل الإخوان وميليشياتهم الذين دافعوا عن هذا الرئيس الطاغوت الكافر وعن مقرات حزبهم كفار..

لم يكن الإخوان بعيدين عن هذه الحرائق، فمفتي الإخوان عبدالرحمن البر قال "الجهاد في سوريا فرض، والحرب الآن بين مؤمنين وكفار"، وأعلن صفوت حجازي في التلفزيون أنه يرسل السلاح إلى "المجاهدين السوريين". وفي 15 يونيو 2013 أقيم مؤتمر "الأمة الإسلامية لنصرة سوريا" في ستاد القاهرة، وكان البر وحجازي بين مستقبلين مرسي الذي لوح بالعلم السوري، وفاجأ الجميع بقطع العلاقات مع دمشق، من دون تنسيق مع أي جهة مصرية. جاء قرار مرسي في اليوم التالي لإعلان الرئيس الأمريكي باراك أوباما تزويد معارضي بشار الأسد بأسلحة ثقيلة، ومطالبته بفرض منطقة حظر جوي في سوريا التي أعلن مرسي الجهاد فيها، ولم يجزئ على الدعوة إلى الجهاد في فلسطين المحتلة؛ فلم تعد إسرائيل هي العدو، وإنما الشيعة، وقد حرض عليهم نائب رئيس الهيئة الشرعية للحقوق والإصلاح محمد عبدالمقصود في المؤتمر، فاستجيب لتحيضه بقتل أربعة من الشيعة في قرية زاوية أبو مسلم في الجيزة. دعوة مرسي إلى "الجهاد في سوريا" هي نهاية خطر رسمه الأميركان وبذاه أنور السادات حين استقبل عام 1980 وفد المجاهدين الأفغان.

كان 30 يونيو زلزالا في قوته وانكساراته. ولا أنكر على أي مصري "تحييدا"، وليس على مستشرقين عرب عاجزين عن انتقاد حكمهم وأنظمة ينعمون بعطاياها، الوقوف منه موقف الكاره وصفه بأنه "انقلاب"، مؤامرة، ثورة مصنوعة، نصف ثورة". كما لا أنكر أن نظام عبدالفتاح السيسي أقصى شركاءه، أقصاهم بالالف لا الخاء، منعا لأي التباس في وقت يعتقل البعض فيه بالشبهات، لذا لزم التنويه.

فلا يحرض أنصاره على التدمير بحجة احترام نتائج صندوق الانتخابات. في عام 1937 أقال الملك فاروق وزارة مصطفى النحاس زعيم حزب الوفد ذي الشعبية الكاسحة، فامتثل النحاس واحتكم إلى العقل واثقا بحصول حزبه على الأغلبية في الانتخابات، ولم يامر أعضاء حزبه بالعصيان المدني، أو الاعتصام المسلح في ميدان انتصارا للشرعية. هذا تراث سياسي حميد يحتمل الخلاف وجهله حملة فراث آخر يرفع لواء "الإجماع"، فاجتمعوا على الانتقام من الشعب، ومن منصة اعتصام رابعة، قال مرشد الإخوان محمد بديع "سنحمي الشرعية بدمائنا"، أما التهديد الصريح "سنسحقهم يوم 30 يونيو" فאלطقة طارق الزمر أحد قتلة أنور السادات، وقد حظي عام 2012 بحضور الاحتفال بنصر أكتوبر، وشاء الرئيس الإخواني محمد مرسي أن يغيب نضال النصر في عيدهم، فكان هذا فراق بيني وبينه، خطأ أكبر من الإعلان الدستوري في الشهر التالي، والذي رفع به نفسه إلى منزلة الذي يسأل عما يفعل.

أطفا 30 يونيو حرائق إقليمية لا ينقصها الوقود، وأحبط حربا أهلية على وشك الاشتعال، ليس بين الإسلاميين والشعب، وإنما بين فرق يدعي كل منها امتلاك الحقيقة المطلقة التي تمنحه الجراءة على تكفير الآخرين. ومن دونها كنا سنلحق بالصومال في ظل المحاكم الإسلامية وغزة تحت حكم حركة حماس، فلا يتنازل إسلامجي عن حكم منحه الله إياه ولو قتل مواطنه. ومهدت الأرض بالفتاوى، فجماعة "التوحيد والجهاد" رأت أن الإخوان "فرقة ضالة، ومصر مخطوفة من فئة من الإسلاميين تريد تحقيق مصالحها لا مصالح الإسلام. الإخوان والسلفيون كفرة لأنهم يقبلولهم الديمقراطية الكافرة اشركوا بالله، من باب مشاركة إرادة الشعب" والتشريع. مرسي كافر حتى لو طبق 99, 99 بالمئة من الشريعة فتركه للجزء البسيط الباقي يكفروه". وقبيل عزل مرسي قال منظر الجهاديين سيد إمام "الإخوان وحلفاؤهم كلهم كفار مرتدون، والرئيس الإخواني محمد

الثورة دولة، والرفاق بين حاكم ومفتي مطارده ومعتقل ومحكوم بالإعدام. ولا يسيء إلى نبل الثورة عمل فني مثل فيلم "الوهراني" الذي شاهدته في مهرجان أبو ظبي السينمائي عام 2014، ويقدم بطله ومخرجه إلياس سالم مراجعة تعيد الثورة إلى أهلها، تنزلها من سماء القداسة إلى أرض بشر لهم نوازع آدمية لا يكتملون فيها إلا بنقصهم، كما تتبع الفيلم كيف شاخت الثورة مبكرا عقب انتزاع الاستقلال، فلم تصمد روحها القديمة أمام الفساد، وترهل البيروقراطية، وإغراء المنافع الشخصية. ولكن الانتقاد يتوجه إلى السلوك والضعف الإنساني، ولا ينال من شرف الثورة فيهدر معناها.

كان 30 يونيو 2013 لحظة براءة، وإلى حد كبير غفلة لم تتحصن بالخبرة الكافية للنجاة من مصير 25 يناير 2011. وبين الزلزالين أمور مشتبهاة، واختلاف بنهني إليه صاحب مطعم يوم الأحد 30 يونيو، بالقرب من مدينة مرسي مطروح. كنت في هدنة مصيف في توقيت غير مناسب، بعد أشهر سادها التوتر، مطمئنا إلى نضج الحالة الثورية بما يكفي لإحداث شيء كبير ربما يحتاج إلى شهر أو أكثر لاكتمال ملامحه؛ فلا يولد مبسرا. لم يبرح صاحب المطعم مقعده أمام قناة الجزيرة، وهي تنقل بثا مباشرا في قسمة غير عادلة للشاشة، نصفها مثبت على ميدان رابعة العدوية، والثاني بلاحق حركة الملايين بين ميدان التحرير وقصر الاتحادية وميادين أخرى في مصر. وقال وقد ضايقة فرحي بمتابعة الحشود "في 25 يناير ما كان هذا الخط موجودا في الشاشة"، قلت "ولا على الأرض، كنا كتلة عدوها واحد، وأنصاره استسلموا للحقيقة بعد فشل محاولة الانقضاض على الثورة في موقعة الجمل 2) فبراير 2011). ولكن الإخوان ينكرون فشلهم، وأنهم منبؤون ولا يحترمون إرادة الشعب". في اللحظات الفارقة يصعب التخلي عن الهوس، فلا يتحلى مستبجح الدم بعقلانية تخصصه من الحماقة والفجور، بالمعنيين الديني والسياسي، أما السياسي المؤمن بقاعدة الصواب والخطأ لا الحلال والحرام؛

لا يحلو للبعض أن يستعرض بلعن شهر يونيو، وتبثري أصوات مباهاة تنقصها حكمة التدبر، كلما اقتربت ذكرى 30 يونيو 2013، فتساوي بينها وبين هزيمة يونيو 1967، في تبرؤ بذعي الرشد، ويستعبر بصيرة زرقاء اليمامة، ولا يخلو من رغبة مكبوتة في نيل امتياز ما، ولو شهادة بالتطهر الإنساني والثوري والديمقراطي والأخلاقي. وقد جمعتني مصادفات بهذا الشهر الذي لا أحبه بسبب الحر المقترن بالشقاء، بذكريات الحصاد القاسية في ضمّ القمح، والاستعداد الأشد قسوة لزراعة الأرز، وهما من محاصيل استراتيجية تكاد تصير ذكرى بسبب التخريب المتعمد للزراعة، بعد معاهدة ما سمي بالسلام مع العدو الإسرائيلي عام 1979. فليكن يونيو وغيره من الشهور مناسبة دائمة لتوجيه اللعنة إلى مستحقها، إلى مقامر عبث بأمن مصر، وأخرجها من فلكها العربي إلى التيه الأمريكي، بتوقيعه اتفاقيات كامب ديفيد عام 1978، فأورثنا تبعية مهينة لا نملك الإرادة الكافية للتخلص منها، رغم 30 يونيو 2013، وأخشى أن أقول بسببه. وفي كل الأحوال ليس 30 يونيو بدعا من المصائر المخيبة للأمال.

في يونيو 2007 دعيت إلى ملتقى دولي في الجزائر عن أدب الرحلة. وفي يونيو 2011، وكانت نشوة خلع حسني مبارك لا تزال تسكرنا وتنسبنا أن إزاحته ما هي إلا بداية الجهاد الأكبر، دعيت إلى "المهرجان الثقافي الدولي الرابع للأدب وكتاب الشباب" بين الجزائر العاصمة وتلمسان. وبعد 30 يونيو 2013، ذهبت إلى مدينة وهران مدعوا إلى مهرجان الفيلم العربي.

في زيارتي الثلاث للجزائر لم أستشعر أي مساس بثورة تحظى بما يشبه الإجماع الشعبي، أما الشهداء فلهم قدسية وحرمة تليق بنضحياتهم، ولا يقتصر الأمر على مجرد إطلاق أسماء العربي بن مهيدي وديدوش مراد والعقيد حواس وغيرهم على الشوارع الكبرى، وإنما يحيا الشهداء والثورة كمعان عابرة للأجيال، تتجاوز أي خلاف حول مال الثورة ومصائر الثوار، حين صارت

سعد القرشر
روائي مصري

أطفا 30 يونيو حرائق إقليمية لا ينقصها الوقود، وأحبط حربا أهلية على وشك الاشتعال، ليس بين الإسلاميين والشعب، وإنما بين فرق يدعي كل منها امتلاك الحقيقة المطلقة التي تمنحه الجراءة على تكفير الآخرين

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«أعلنت أربيل أنه سيتم إدراج كركوك في الاستفتاء، ولكن إذا تزايدت الضغوط على كردستان، فإن استثناء كركوك من الاستفتاء سيكون تنازلاً يقدم إلى بغداد».

بلال وهاب

خبير في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى



«الوضع الراهن يشير إلى أن الأزمة الخليجية لن تحل قريباً، لأن الدوحة أنفقت المليارات على دعم الإرهاب ونجحت في إشغال المنطقة بالحروب وخلق الصراعات».

طارق الخولي

أمين سر لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب المصري

كركوك عنوان الحرب المقبلة

له فرص الطمأنينة والحياة المستقرة. ولو كانت القيادة تقبل بالعقء داخل العراق فيمكن التوصل إلى حل رضائي لكركوك، فهم يقولون إنها كردستانية أي تابعة للأمة الكردية حتى وإن كان فيها عرب وتركمان، بغض النظر عن الإحصائيات الرسمية، لكنهم بالمقابل يرفضون نظرياً أن العراق جزء من الأمة العربية لأن ذلك في اعتقادهم "شوفينية". استفادت قيادة البارزاني من أزمة الحكم في بغداد وضعف حكومته واشتغال أحزابه بالمصالح الضيقة وتحكم إمبراطورية الفساد، ولهذا صعدت من مطالبها لتدخل في مشروع الاستقلال عن العراق وهو مشروع خطير رغم بريق شعاراته للأكراد، والأخطر من ذلك هو جعل كركوك ضمن مشروع الاستفتاء المقرر في 25 من الشهر الجاري، بما يقود إلى مرحلة من التوتر ولنصبح كركوك بمثابة مركز الحرب المقبلة بين عرب العراق وأكراده في مخالفة صريحة للدستور العراقي الذي شاركت القيادة الكردية في وضعه.

وحصلت خطوات استفزازية مثل إصرار محافظ كركوك على رفع العلم الكردي على مباني المحافظة، مخالفاً بذلك قرار البرلمان العراقي الذي يسري على كل العراق وضمنه محافظات كردستان.

القيادة الكردية تعلم بأنها غير قادرة على انتزاع كركوك من العراق رغم ضعف الحكومة المركزية ببغداد وتعدد مراكز التوجيه والقرار فيها، والأهم خضوع تلك القرارات لرغبات ومصالح طهران الطامعة أيضاً بخيرات العراق. إضافة إلى تركيا التي تعتقد بأن كركوك "التركمانية" هي البقعة التي تحرك المشاعر القومية التركية وستكون حساباتها مع القيادة الكردية ذات شأن آخر.

كما أن بغداد وفي الحدود الدنيا لمستويات الإرادة الوطنية لا تستطيع اللعب بقضية كركوك لأنها قضية وجود لكيان العراق وليست أزمة عابرة. وأعتقد أن حسابات قيادة البارزاني ليست دقيقة في اعتقاده بأنه سيتمكن من انتزاع كركوك من حضن الوطن، وتحويلها إلى مركز المال والحامي الأول للدولة "الجديدة".

إن الأزمة حالياً في مرحلة خطيرة بحاجة إلى إرادة عراقية قوية وقيادة سياسية مركزية

الوسائل والأدوات لإجهاضه لأنه كان يشكل بداية انتقال نوعي يرمي الكردي من خلاله السلاح ويعود من الجبل إلى الحياة المدنية المستقرة، لا أن يظل أداة لمخططات الآخرين وحطبا للنار بين أبناء البلد الواحد. وحين اتفق شاه إيران مع صدام حسين بالجزائر عام 1975 انهارت الحركة المسلحة الكردية، ولو كانت القيادة الكردية وقتذاك حريصة على مصالح الشعب الكردي لما استسلمت للإرادات الإيرانية والإسرائيلية والأميركية التي أعادت اللعبة الكردية مجدداً بطرق أكثر إيذاء للعراق، بعد تنشيط الخدمة لقادة ومسؤولين أكراد في مقدمتهم عائلة البارزاني إلى جانب المخضرم جلال الطالباني رغم خصوماته الدائمة مع تلك العائلة بسبب المصالح والمال والتنافس على تنفيذ المخططات الدولية والإقليمية لتفكيك العراق، خصوصاً بعد تعقيدات أوضاع العراق وشروع الإدارة الأميركية بمخطط إزالة نظام صدام مما زاد من رصيد تلك القيادات وحظوتها لدى واشنطن وتل أبيب، وظلت كركوك المحور الحيوي لإدامة الأزمة رغم مجي نظام سياسي جديد أصبح للأكراد فيه دور المؤسس والشريك الفعال، وهم الذين أداروا الحكم إلى جانب الأحزاب الشيوعية وفق تحالف استراتيجي، وهم الذين وضعوا في الدستور الفقرات الخاصة بالإقليم الكردي ومشروعية بناء أقاليم فيدرالية في بلد لم يكن مقسماً إثنياً وعرقياً.

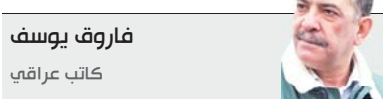
رغم ذلك ظلت قضية كركوك عالققة في الدستور كما كانت ذلك في اتفاقية مارس 1970 وقانون الحكم الذاتي 1974 لكي تبقى برميل البارود الموقوت الذي تلعب به القيادات الكردية مستثمرة الوضع السياسي لما بعد 2003 الذي كانت أهم علاماته الوهن والضعف وانهايار الدولة العراقية التقليدية وإحلال دولة المكونات وحل الجيش العراقي، وما حصل من انهيارات لاحقة في المنطقة. ولهذا وجدت قيادة البارزاني أن الفرص أصبحت مواتية لإثارة أزمة كركوك كقضية رئيسية ضمن مشروعها في الاستقلال عن العراق. هذا المشروع الذي يدغدغ عواطف الجمهور الكردي بحلم "الدولة" رغم العنانة المعيشية للأكراد في هذا الإقليم الذي توفرت



منذ تأسيس الدولة العراقية عام 1921 كانت الأزمة السياسية الدائمة هي القضية الكردية وليست الطائفية، فالشيعة والسنة العرب هم الأساس التاريخي للعراق الواحد. قضية الأكراد استخدمت فيها مسألة الحقوق كغطاء سياسي بوجه العراق، فحقوق الأقليات من الطبيعي أن يتم تأمينها تحت ظل حكومة نظام ديمقراطي يضمن مصالح الجميع، وليس تلبية للمصالح الكبرى الطامعة بالعراق الغني بثرواته، حيث ظل مستهدفاً واستخدمت القيادات الكردية عبر تاريخ العراق الحديث وخصوصاً قيادة مصطفى البارزاني كورقة ضغط ومشاعلة مسلحة بعض الأحيان خلال المئة عام الماضية، رغم حصول فرص تاريخية للحلول السياسية مثلما حصل من نقلة نوعية للأكراد في بيان 11 مارس 1970 لم تتوفر لعموم الأكراد في كل من إيران وتركيا اللتين تفاجأتا بذلك الإنجاز المهم، الذي استبشر به الشعب الكردي وأنهى حقبة من الاقتتال الداخلي بين الجيش العراقي والحركة العسكرية الكردية بقيادة البارزاني.

اعترفت الحكومة العراقية حينذاك بالحقوق القومية للأكراد مع توفير فرص المشاركة في الحكومة العراقية واستعمال اللغة الكردية في المؤسسات التعليمية، ولكن لم يتم التوصل إلى حل حاسم بشأن قضية كركوك، التي بقيت عالققة بانتظار نتائج الإحصاءات لمعرفة نسبة القوميات المختلفة في المدينة وتم التخطيط لإجراء تلك الإحصائية عام 1977 ولكن تلك الاتفاقية الزعيمية قربت قبل ذلك التاريخ بعد تعنت الزعيم الكردي الملا مصطفى البارزاني وإعلانه حق الأكراد في نط كركوك، ما فجر الأزمة من جديد ودفع الحكومة المركزية في مارس 1974 إلى إعلان الحكم الذاتي للأكراد من جانب واحد، دون موافقة القيادة الكردية. ووفق ذلك القانون لم تقع من كركوك وخناقين وجبل سنجار من ضمن الحكم الذاتي للأكراد، وسعت إيران الشاه بكل

آن لقطر أن تطوي مشروعها



□ أزمة قطر كما يبدو ليست غيمة صيف عابرة. لن يستغرق حلها أياماً أو أسابيع أو أشهراً. وقد تمر سنوات من غير أن تمحى تداعياتها.

ولكن الثابت أن قطر ليست محاصرة ولا أحد يريد أن يلحق بها الأذى. إن لم يصلها الجبن الفرنسي في مواعيده، فإن الجبن الدنماركي لن يتأخر.

مواطنوها يجوبون بقاع الأرض ولم يمنعهم غلق الحدود البرية مع السعودية من السفر إلى الخارج والاستمتاع بإجازاتهم. إلا أن يدفعوا عن بلدانهم ضرراً مؤكداً كان العالم تدر عليها المليارات ولم يتعرض الريال القطري إلا لهتزازات عابرة.

حدث ذلك لا لأن دولة الغاز ابتكرت وسائل لمقاومة ما يُسمى بالحصار، بل لأن الحصار في أساسه لم يكن موجوداً، ولم يكن في أذهان صانعي القرار في دول المقاطعة الأربع أن تزل استثمارات قطر في مختلف أنحاء العالم تدر عليها المليارات ولم يتعرض الريال القطري الداعم والممول لجماعات إرهابية والمروج لفكر تلك الجماعات التي دفعت أجزاء عزيزة من العالم العربي ثمن تفولها.

لقد وضعت الدول الأربع ومنذ سنوات قطر أمام خيارين لا ثالث لهما. إما أن تكون جزءاً من الأمن القومي العربي فتكون حريصة على الأمن والاستقرار في المنطقة بطريقة إيجابية، وإما أن تذهب إلى حال سبيلها عاكفة على تمتين أواصر الصلة بصناع الكوابيس من مختلف مدارس العتمة والتخلف.

كانت تلك الثنائية التي لا يمكن الجمع بين طرفيها واضحة بالنسبة لصناع القرار السياسي في قطر منذ عام 2014. وهي ثنائية لا تمت بصلة إلى مقولة "إذا لم تكن صديقي فانت عدوي" ذلك لأنها تنطوي على الكثير من الشفافية في بعدها الإنساني وهي لا تتضمن مؤامرة ضد أحد.

لم تكن هناك صفقة ملتبسة على أحد. كانت الأمور ولا تزال تدار من منطلق شعور الدول بالخطر الذي يهدد مجتمعاتها. هناك مشروع استعماري إيراني بات واضح المعالم، وهناك عصابات إرهابية هي عبارة عن شركات أمنية تُؤجر خدماتها لمن يدفع مثلما تفعل تنظيمات داعش وحزب الله

وجبهة النصرة والمليشيات العراقية، وهناك أيضاً تركيا التي فتحت حدودها مع سوريا لمختلف أنواع المجرمين الذين ساهموا في ذبح الشعب السوري. في كل تلك النقاط السوداء كانت قطر حاضرة وبقوة ماله. واقعياً فإن تمكن التطرف المناوئ للأمن القومي العربي من قطر لم يحدث في ليلة وضحاها. لقد وقع ذلك عبر سنوات كان الكثيرون يراقبون بقلق رغبة القيادة القطرية في أن تدير عن طريق مواليتها شؤون العالم العربي هرباً من عقدة الدولة الصغيرة.

واقعياً أيضاً فإن كل هذا الخراب الذي لحق بالعالم العربي لم ينفق قطر في شيء، بالرغم من أنها أنفقت من أجله أموالاً طائلة كان من الممكن أن تنفقها في تطوير برامج التنمية الإنسانية في تلك البلدان التي أصابها الخراب القطري بمقتل. لا تحتاج قطر إلى من يذكرها بفشل مشروعها. غير أنها تحتاج إلى من ينصحه بخطورة الوضع الذي انتهت إليه إذ صارت بلداً ضاق به محيطه بسبب تحوله إلى حاوية متفجرات. وكما أرى فإن المقاطعة العربية كانت نوعاً من النصيحة المطلوبة أخوياً.

كان على قطر أن تفهم الأسباب القاهرة التي دعت دول عربية إلى أن تدير ظهرها لها من غير أن تمس سيادتها وسلامة شعبها. كانت الأشهر الماضية كفيلة بالكشف عن مزاج القيادة السياسية القطرية الذي لم يكن إيجابياً لا على مستوى فهم الذات ولا على مستوى فهم الآخر الذي لم يكن عدوانياً حين وضع الحقائق على الطاولة.

لقد رفعت القيادة القطرية من خلال إعلامها شعارات ليست ذات صلة بالمشكلة. تقدم "الحصار" تلك الشعارات في محاولة لشراء تعاطف كاذب. في حين كان حرياً بتلك القيادة أن تواجه المشكلة لا أن تهرب منها. المطلوب من قطر أن تطوي صفحة ماضيها الملغوم بالجماعات الإرهابية فما من شيء في ذلك الماضي ينفعها في مستقبل أيامها.

لا تحتاج قطر إلى من يذكرها بفشل مشروعها. غير أنها تحتاج إلى من ينصحه بخطورة الوضع الذي انتهت إليه إذ صارت بلداً ضاق به محيطه

العداء لإسرائيل لم يعد قابلاً للتوظيف في المشروع الإيراني

تقاطع المصالح بين إيران وإسرائيل يكمن في اعتلال النظام الإقليمي العربي وهذا ما يشكل ضماناً لإسرائيل وحاجة لتمدد النفوذ الإيراني الذي يحتاج إلى المسانمة مع الغرب بأشلاء الدول العربية لحظة رسم النظام الإقليمي الجديد الذي ينطلق من أن إسرائيل هي الثابت أما الدول العربية فهي المتحول.

مكان آخر. فالانقسام الذي رسخته إيران في المنطقة جعل إسرائيل موضوعاً ثانوياً بحكم الواقع التي فرضت إعادة رسم مناطق النفوذ في المنطقة، فإيران منهزمة بحفظ مصالح الشيعة والعلويين والأقليات وليس في برنامجها قتل إسرائيل إذا ما نظراً إلى طبيعة الجبهات السياسية الإقليمية والدولية في المنطقة.

الحلف الروسي الإيراني ليس من أولوياته ولا في برنامجه المس بامن إسرائيل، موضوع إسرائيل فقد وجهه وما يدل على ذلك أيضاً أن انتصارات المحور الإيراني كما يكرر قاداته وبرموزه الإيرانيون وبعض الشيعة العرب، يترافق مع ارتباط إسرائيل بجبر عن نفسه بالمزيد من إغلاق آفاق التسوية مع الفلسطينيين، فضلاً عن أن الضربات الإسرائيلية التي تستهدف بعض قطاعات حزب الله بين الحين والآخر في سوريا لم تدفع إيران ولا حزب الله إلى رد فعل عسكري انطلاقاً من أن كل القتال الإيراني في المنطقة العربية كما يكرر قاداته هدفه الكيان الصهيوني، بل يبدو الموقف الإيراني الصامت تجاه الضربات الإسرائيلية أشبه بموقف المستغرب ولسان حاله يقول ما بالها إسرائيل تزج نفسها بما لا يعينها.

فالمرحلة اليوم هي بين نفوذ الشيعة ونفوذ السنة، وبين المكون العربي والمكون الكردي، وبين الإرهاب الإسلامي والإسلام الحمدي الأصيل، كما تسمى القيادة الإيرانية الأيديولوجيا التي تتبناها على مستوى ولاية الفقيه والمشروع الإيراني في المنطقة العربية. النظام السوري وإيران، يدركان أن إسرائيل لو قامت بضربة عسكرية لحرب الله أو أي ذراع إيرانية في المنطقة فلن تتعامل المكونات في الدول العربية باعتبار أن هذه الضربة لها علاقة بفلسطين أو بحرب عربية إسرائيلية. لذا فإن إيران وحزب الله سيكونان حريصين على عدم جر إسرائيل لحرب ضدهما في المنطقة العربية، في المقابل فإن إسرائيل شديدة الامتنان إلى قدرة حزب الله على المحافظة على الاستقرار على طول حدودها.

إسرائيل تدرك أن نظام المصالح الإيراني في العراق وفي الخليج وفي سوريا وإلى امتداد الهلال الشيعي هو الغاية في حسابات أولويات الأمن القومي الإيراني وليس خوض حرب أو مواجهة مع إسرائيل، وتدرك أن الخطر الحقيقي بالمعنى الاستراتيجي على وجودها كامن في البنية العربية وفي الجسم العربي غير المعتل أياً كان الذي يتحكم به أو يسيطر على أنظمتها.

الماضية سواء لجهة الاستعدادات العسكرية والمناورات التي تجريها إسرائيل، أو حديث حزب الله عن الآلاف من الصواريخ الموجهة لإسرائيل، أنه ثمة مصالح مؤمنة للطرفين أي حزب الله وإسرائيل، جعلت حزب الله على سبيل المثال يضح أكثر من عشرة آلاف مقاتل على الآلاف في الحرب السورية منذ عام 2013 من دون أن يظهر أي تخوف من إمكانية قيام إسرائيل باستغلال مثل هذه الخطوة العسكرية لتوجيه ضربة له، وهذا مؤشر على أن المطلوب إسرائيلياً هو حماية الاستقرار على حدودها الشمالية، وحزب الله اظهر حرصاً شديداً على منع أي خرق آمني لهذا الهدوء، وهذا ما تشهد عليه الوقائع في السنوات الخمس الماضية على طول الحدود اللبنانية مع إسرائيل بخلاف بعض الأخطاء التي كانت تحصل قبل ذلك من إطلاق صواريخ مجهولة المصدر باتجاه إسرائيل من دون أن تؤدي إلى أضرار لا يتبناها حزب الله كما حصل أكثر من مرة بين 2007 و2011.

ما الذي يجعل إسرائيل مهتمة بتوجيه ضربات إلى بعض المراكز العسكرية السورية أو بعض القوافل العسكرية المحملة بالسلاح المتجهة من سوريا إلى لبنان؟ ربما يجدر بنا أن نسأل لماذا تمنعت إسرائيل عن توجيه أي ضربة عسكرية للمقاتل من حزب الله الذين ينتقلون بعقائدهم وسلاحهم بشكل شبه يومي بين لبنان وسوريا منذ خمسة أعوام، فيما تقتصر الضربات العسكرية الإسرائيلية على بعض القوافل القادمة من سوريا إلى لبنان والمحملة بالسلاح؟ لم يقم حزب الله خلال تدفق مقاتليه إلى سوريا بأي خطوة عسكرية تظهر أنه قلق من أي استهداف له من الجو، أي أنه كان شديد الاطمئنان إلى أن إسرائيل لن توجه أي ضربة لمواقعها العسكرية المنتشرة على امتداد الأراضي السورية، فيما هي لا تتساهل في ما تعتبره نقل سلاح استراتيجي إلى الأراضي اللبنانية أو إلى مناطق قريبة من الجولان المحتل في سوريا. فالأخيرة كيان قائم على الخوف منذ تأسيسه، فاي متغير في محيطه يخيفه وهو لا يطمئن حتى لضمانات حلفائه ويريد أن يبعد أي خطر محتمل عن أن يشكل تهديداً له في يوم من الأيام.

إسرائيل لم تعد ورقة قابلة للاستثمار بحيث أن الكلام ضد إسرائيل يتضح أكثر فأكثر أنه كلام شعارات استخدمه المحور الإيراني لإحداث اختراقات في العالم العربي، ولم يعد خافياً أن ما تبذله إيران من مال وسلاح ومقاتلين لا يمس إسرائيل بآذى، فضلاً عن أن اهتمام هذا المحور في



□ تطرح الضربات العسكرية الجوية داخل الأراضي السورية بين فترة وأخرى السؤال الإسرائيلي، لا سيما أن الطرح الأيديولوجي الذي يتضمنه الخطاب الإيراني بامتداداته في المنطقة، يحيل كل مواجهاته في المنطقة إلى شعار مواجهة المشروع الأميركي اليميني إلى العراق فسوريا ولبنان، يطرح المنتمون إلى المحور الإيراني هذه المقولة، فيما يتولى فيلق القدس الذي يقوده قاسم سليمان إدارة هذه المواجهات العسكرية بشكل مختلف.

قبل أيام أغارت الطائرات الإسرائيلية مجدداً على مركز أبحاث سوري في محافظة حماه تردد أنه يقع تحت إدارة حزب الله، فيما تحدث النظام السوري الذي اعترف بحصول الضربة عن مقتل جنديين سوريين، وتضمن البيان إشارة إلى أن عملية إطلاق الصواريخ تمت من الأجواء اللبنانية، علماً أن المكان المستهدف كما ذكرت وكالات الأنباء يبعد 70 كلم عن مطار حميميم حيث أقيمت أكبر قاعدة روسية جوية في سوريا.

الرد الوحيد على الغارة جاء من النظام السوري وكان أشبه بإعلان رسمي يؤكد حصول الضربة من دون أن يتضمن أي تهديد بالرد على إسرائيل، فيما لم يصدر عن حزب الله فضلاً عن الجانب الإيراني أي تعليق أو ردة فعل، بينما بقي التساؤل مطروحاً حول إمكانية قيام إسرائيل بتوجيه ضربات في الأراضي السورية من دون التنسيق مع روسيا، خصوصاً أن روسيا هي الطرف الذي يسيطر على الأجواء السورية، ويمتلك العشرات من المخصات لصواريخ سـ 400 على الأراضي السورية لم تتحرك ولو مرة واحدة خلال العشرات من الضربات الإسرائيلية داخل الأراضي السورية.

لا يخفى على المتابعين أن الصحافة الإسرائيلية تتحدث منذ سنوات وتحديداً منذ نهاية حرب 2006 في لبنان، عن حرب جديدة تستعد لها إسرائيل ضد حزب الله، وفي موازاة التصعيد الإعلامي الإسرائيلي والذي قابله تحذير مستمر من حزب الله، كانت الحدود تشهد أكبر فترة من الهدوء شهدتها الحدود اللبنانية مع إسرائيل منذ نشأة الكيان الصهيوني. مؤدى الوقائع الميدانية رغم الضجيج الإعلامي والتهديدات خلال السنوات العشر

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«هيئة التنمية السياحية تعتزم طرح 67 مليون متر مربع من الأراضي السياحية على المستثمرين خلال الربع الأخير من العام الحالي بالعملة المحلية».

الرئيس التنفيذي للهيئة العامة للتنمية السياحية المصرية

«تحويلات المصريين في الخارج بلغت 14.5 مليار دولار منذ تعويم الجنيه في نوفمبر 2016 وحتى نهاية يوليو الماضي».

بيانات رسمية
البنك المركزي المصري



تحرير التعامل بالعملات الأجنبية محور برنامج الحكومة التونسية

● إطلاق حزمة إصلاحات جديدة لإنعاش الاقتصاد المتعثر ● تونس تستهدف نموا بنحو 5 بالمئة بحلول 2020



فتح مسارات جديدة للاقتصاد

بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي حاليا إلى 12.5 بالمئة بحلول عام 2020. وتواجه تونس تحديا كبيرا بإيجاد فرص عمل للعاطلين عن العمل من الشباب والبالغ عددهم أكثر من 600 ألف، أكثر من ثلثهم من خريجي الجامعات، بالإضافة إلى حلحلة مشاريع التنمية في المناطق الداخلية الفقيرة. وتعددهم الشباب بخفض عجز الموازنة إلى نحو 3 بالمئة بحلول عام 2020 مقارنة مع 6 بالمئة متوقعة هذا العام، إلى جانب الحفاظ على استقرار حجم الديون والوصول به إلى نسبة 70 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي. وتخطط الحكومة لرفع النمو إلى 5 بالمئة في 2020 مقارنة مع نمو متوقع لا يتجاوز 2.5 بالمئة في 2017 في إطار خطة لإنعاش الاقتصاد التونسي الواهن.

وقال إن "الإصلاحات تشمل كذلك مراجعة الاختلال في نظام الدعم الحكومي حتى يصل الدعم إلى مستحقيه من فئات الشعب فضلا عن التقليل في حجم الأجور في القطاع العام"، والتي أرهقت كثيرا كاهل الدولة. وأوضح أن حكومته "ستقدم برنامجا اقتصاديا للبرلمان بعد أن تنتهي من البعض من النقاشات مع الأحزاب والمنظمات التي يتوقع أن تثيره ببعض الاقتراحات"، لافتا إلى أن الخطة تتضمن إصلاحات اقتصادية "ضرورية لإعادة التوازنات للمالية العامة وإنعاش الاقتصاد".

ومن بين الأهداف التي تتطلع إليها الحكومة التحكم في حجم الأجور في القطاع العام والذي يشكل نحو 40 بالمئة من ميزانية الدولة، وذلك بالعمل على خفضه من 15.5

ووفق بيانات البنك المركزي التونسي، بلغ الاحتياطي من العملة الصعبة في منتصف الشهر الماضي، نحو 4.67 مليار دولار، وهو أقل بكثير عن مستوياته في 2010، حينما كان يبلغ نحو 13.5 مليار دولار.

وتتضمن الخطة الاقتصادية الجديدة التي أعلن عنها الشاهد 4 محاور أساسية ستمم معالجتها حتى 2020 بالتوازي مع الإصلاحات المقررة سابقا في قطاع الضرائب والوظائف في القطاع العام والمؤسسات الحكومية والصناديق الاجتماعية.

وأشار الشاهد إلى أن حزمة الإصلاحات ستتمس القطاع العام والقطاع المصرفي والصناديق الاجتماعية، إضافة إلى منظومة الدعم التي اعتبرها أهم الإصلاحات المنتظرة في الفترة المقبلة.

بدأت تونس أخيرا في تحريك القيود الثقيلة التي كَبَلَت الاقتصاد لسنوات طويلة من خلال السماح بتحرير التعامل بالعملات الأجنبية في البلاد، وهو ما سيعطي، وفق الخبراء، دفعة جديدة للعديد من الأنشطة الاقتصادية، التي تعطلت بسبب شح السيولة النقدية في القطاع المصرفي.

رياض بوعزة

الصادق جبنون:
من الأسباب الرئيسية
لشح النقد الأجنبي ضعف
الاقتصاد التونسي



تونس من العملة الصعبة، والتي تراجعت إلى أدنى مستوياتها منذ نحو ثلاثة عقود، كما أنها تهدف إلى احتواء السوق السوداء التي تزايد نشاطها في الفترة الماضية بشكل لافت. وتحاول تونس جاهدة استقطاب المغتربين التونسيين عبر جذب استثمارات الكفاءات المغربية في السوق المحلية وتشجيعهم على تحويل أموالهم للبلاد. وقد يكون هذا الإجراء الجديد دافعا لأن تشهد البلاد المزيد من التحويلات بالعملة الصعبة في الفترة المقبلة.

وتصاعدت التحذيرات من انحدار الاقتصاد التونسي إلى الركود في ظل تباطؤ معدلات النمو وتفاقم الديون وتزايد الضغوط على التوازنات المالية وأكدت خطورة استنزاف الاحتياطيات المالية على قدرة الحكومة على إصلاح الاقتصاد المتعثر. ويرى خبراء أن تراجع سعر الدينار التونسي أمام اليورو والدولار إلى مستويات تاريخية في سوق الصرف الرسمي، سيكون له تداعيات سلبية على اقتصاد البلاد وأن تأثيراته قد تعمق الأزمة.

ويقول الصادق جبنون، الخبير التونسي في استراتيجيات الاستثمار، إن من أسباب شح النقد الأجنبي الانخفاض المتواصل للدينار مقابل اليورو، الذي شهد ارتفاعا كبيرا مؤخرا، وكذلك بسبب ضعف اقتصاد البلاد.

ولا يزال الاقتصاد التونسي حتى الآن يعاني من التركيبة الثقيلة للسياسات الاقتصادية المرتبكة لحكومة الترويكا التي قادتها النهضة وتسببت في أزمات كثيرة انسحبت على معظم مظاهر الحياة الاقتصادية للمواطنين.

4 محاور جديدة

- ◀ إصلاح القطاع العام
- ◀ إصلاح القطاع المصرفي
- ◀ إصلاح الصناديق الاجتماعية
- ◀ إصلاح منظومة الدعم

الصين توجه ضربة شديدة لمستقبل سيارات الوقود التقليدي

● بكين تخطط لحظر بيعها في أكبر سوق للسيارات في العالم ● ترجيح انضمام دول أخرى لموجة بدأتها فرنسا وبريطانيا



شين غوبين؛

باشرنا الأبحاث حول حظر
سيارات الوقود التقليدي
وسنضع جدولا زمنيا

ويطرح ذلك البرنامج معادلة معقدة على بعض شركات السيارات مثل الألمانية فولكسفاغن التي باعت 4 ملايين سيارة في الصين العام الماضي. وأنشأت المجموعة مشروعا مشتركا مع شركة "جي.أي.سي" الصينية لتعويض تأخيرها وهي تهدف إلى "بيع 400 ألف سيارة هجينة وكهربائية بحلول عام 2020".

وقال المتحدث باسم فولكسفاغن في الصين كريستوف لوديفيغ إن "الصيغة النهائية لنظام الحصص لم تنشر بعد، لكننا سنعمل جاهدين للالتزام بها. هذا ليس بالأمر السهل، فنحن الآن في سبتمبر" مشيرا إلى "جهود هائلة" تبذلها الشركة.

أما شركة فورد الأميركية، فأكدت أن 70 بالمئة من سياراتها التي تباع في الصين ستكون متوافرة مع الخيار الكهربائي بحلول 2025. وقد أقامت مؤخرا شركة مختلطة مع "زوتسي" الصينية لإنتاج السيارات الكهربائية.

وقال المتحدث باسمها في الصين أندرسون شان إنها "استراتيجية نشطة لعرض مجموعة متكاملة" من السيارات الهجينة والكهربائية بالكامل.

أما شركة رينو الفرنسية، آخر شركة للسيارات تركزت في الصين، فقد تكيفت مع أولويات بكين الجديدة، وهي لا تبدي أي قلق حيال الالتزام بحصة محددة. وقالت مسؤولتها الإعلامية في الصين فلورانس دو غولدفيم "لدينا الخبرة وتكنولوجيا منظورة". وستنتج المجموعة قريبا في إقليم ووهان سيارة كهربائية مستوحاة من نموذجها "فلوانس زد.أو". وقد دخلت في نهاية أغسطس في مشروع مشترك مع شريكها المحلي "دونغفينغ" من أجل تطوير نماذج سيارات كهربائية تراعي المعايير الصينية.

المدى وإنه سيكون من الصعب وقف إنتاج السيارات التقليدية العاملة بالوقود خلال العقدين المقبلين" أو حتى بعد 2040.

وأكد أن المهمة تبدو شاقة بصورة خاصة بالنسبة إلى الآليات التجارية والشاحنات. وساهمت تصريحات نائب الوزير على الرغم من بقائها في العموميات، في ارتفاع أسهم شركات السيارات والآليات المتخصصة في المحركات الكهربائية، بدءا بشركة "بي.وي.دي" المعروفة بأنها تيسلا الصينية.

وقال بيل روسو مدير مكتب غاو فنغ أدفايزوري في شنغهاي "إذا حظرت الصين محركات الاحتراق، فإن باقي العالم سيتبعها، لأنه لا يمكن لأي كان تجاهل الصين، إنها سوق أضخم من أن يتم التغاضي عنها".

ورجح أن بكين تتحرك بشكل تدريجي لكي يأتي تراجع محرك الاحتراق "وفق جدول زمني يسمح لشركات السيارات الصينية بوضع حلول لها".

وأضاف أن "دعم المحركات الكهربائية يعني أيضا تهديد الأسواق للعلامات التجارية الصينية" التي تفتقر إلى التقدم والتكنولوجيا الصينية في الوقت نفسه بالحد من دعمها السخي للمستهلكين لحضهم على شراء السيارات النظيفة، وهو يعزز في المقابل تشديد الضغط على شركات صنع السيارات.

وفي هذا السياق، طرحت في يونيو الماضي مشروع تسوية يفرض على هذه الشركات إنتاج حصة محددة من "السيارات النظيفة" اعتبارا من العام المقبل، وفق نظام معقد من العلامات المحتسبة بناء على مبيعاتها. وأكد شين أن هذه السياسة ستدخل "قريبا حيز التنفيذ".

بيل روسو:

إذا حظرت الصين محركات
الاحتراق فإن باقي دول
العالم سوف تتبعها



الطاقة في السيارات التقليدية والعمل بشكل نشط على تطوير السيارات العاملة بالطاقات النظيفة".

وأيا كان الجدول الزمني الذي ستقره السلطات الصينية، يبقى التحدي هائلا في سوق بلغت المبيعات فيها 28 مليون سيارة في العام الماضي بينها 24.38 مليون سيارة للأفراد بزيادة 14 بالمئة عن العام السابق. وضمت تلك المبيعات 507 آلاف من السيارات الكهربائية والهجينة، ما يمثل حصة زهيدة جدا لا تتخطى 1.7 بالمئة. رغم أن مبيعاتها ارتفعت بنسبة 53 بالمئة خلال العام الماضي وذلك بفضل حوافز حكومية وتسهيلات في التسجيل.

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية إلى كوي دونغشو الأمين العام للمجموعة الصينية لسيارات الأفراد قوله "إنها عملية بعيدة

دخل مستقبل سيارات الوقود التقليدي مرحلة جديدة بانضمام أكبر سوق للسيارات في العام إلى خطط حظر بيع السيارات التي تعمل بالديزل والبنزين، حين أعلنت الصين انضمامها إلى الموجة التي بدأتها فرنسا وتبعتها بريطانيا في حظر بيع تلك السيارات بحلول عام 2040.

وقال نائب وزير الصناعة شين غوبين إن وزارة الصناعة وتكنولوجيا المعلومات "باشرت أبحاثا" حول هذا الموضوع و"سنضع جدولا زمنيا على ارتباط بالإدارات المعنية".

وسيطال هذا الإجراء بصورة رئيسية السيارات العاملة بالبنزين، إذ أن سيارات الديزل محدودة الانتشار في الصين. وأكد شين في كلمة ألقاها أمام منتدى للسيارات في تيانجين شرق الصين أنه "سيترتب على الشركات، التزاما بالمطالب المفروضة، تحسين مستوى الاقتصاد في



دعم كبير لصناعة السيارات الكهربائية في الصين



«الإمارات تمتلك مقومات تنافسية وكفاءات مؤهلة لمواكبة التطور التكنولوجي وقيادة مسيرة التميز في تطبيق أفضل الممارسات الدولية المعتمدة في الموائى».

عبدالله بن محمد بلحيف النعيمي
وزير تطوير البنية التحتية في الإمارات

«تدفق الاستثمار الأجنبي إلى الإمارات بلغ خلال السنوات الثلاث الماضية نحو 267 مليار درهم (72.7 مليار دولار)».

بيانات إحصائية
وزارة الاقتصاد الإماراتية



اقتصاد

زخم مفاجئ لتحريك ملفات الفساد في العراق

● **بغداد تطلب تسليم وزير تجارة سابق معتقل في لبنان • تسريبات عن محققين أميركيين يتعقبون الأموال المنهوبة**



الضغط الشعبي يشرح جدار الفساد

تنظيم داعش في وقت يقترب من الانتخابات التشريعية المقررة في أبريل من العام المقبل. ويقول محللون إن تحريك ملفات الفساد الراكدة ما كان ليحدث بإرادة محلية بسبب هيمنة الأحزاب الإسلامية المرتبطة بملفات الفساد الكبيرة وارتباطها بالنفوذ الإيراني في العراق. ورجحوا أن الزخم الجديد لتحريك ملفات الفساد مرتبط بإرادة أميركية معلنة تسعى لتقليص أذرع النفوذ الإيراني الكبير في العراق.

وتسود حالة من التفاؤل في الأوساط الشعبية بأن تكون الحملة مقدمة لتمهيد الطريق لإقصاء الأحزاب الطائفية الفاسدة من الساحة السياسية في الانتخابات البرلمانية المقبلة بعد إدانة الكثير من رموزها.

وكانت هيئة النزاهة الحكومية قد طالبت في العام الماضي الدول التي تاوي عددا من الوزراء السابقين المطلوبين بتسليمهم للحكومة العراقية وبينهم وزير الكهراء الأسبق أيهم السامرائي ووزير الدفاع الأسبق حازم الشعلان ووزير النقل الأسبق لؤي العرس، إضافة إلى عبدالفتاح السوداني. وأكدت الهيئة في ذلك الحين إحالة 2171 مسؤولا رفيعا بينهم 13 وزيرا ومن هم بدرجته إلى محاكم الجنج والفساد، بعد أسابيع من بدء رئيس الوزراء حيدر العبادي بحملة واسعة للإصلاحات في الفاصل الأمنية والخدمية والسياسية بتأييد سياسي وشعبي. ودخل العراق في مخاض عسير مع اقتراب تحرير جميع مناطق المحتلة من قبل

وأوضح أن "الملفات الخاصة بالمدان عبدالفتاح السوداني أرسلت إلى السفارة العراقية في لبنان كي يتم تسليمها السلطات اللبنانية ضمن إجراءات استلام المدان ونقله إلى العراق".

وأشار اللامي إلى أن "التأخير في عملية إلقاء القبض على المدان عبدالفتاح السوداني يعود إلى إجراءات الجنسية البريطانية، حيث كان ينتقل بجوازه الأجنبي طيلة السنوات الماضية".

وشغل السوداني منصب وزير التربية خلال فترة ترؤس إبراهيم الجعفري للحكومة في عام 2005 ثم شغل منصب وزير التجارة في حكومة نوري المالكي الأولى للفترة من 2006 وحتى عام 2009.



محمد اللامي:
عبدالفتاح السوداني محكوم غيبا في 7 قضايا فساد بالسجن لمدة 35 عاما

توقيف المسؤولين خشية، الذي يمكن أن يفتح ملفات كبيرة تطال رموزا سياسية كبيرة في الأحزاب الإسلامية الكبيرة. ويمكن الخطر في وجود تسريبات عن وجود محققين أميركيين لتعقب ملفات الفساد العراقية. وتشير تلك التسريبات إلى زيارات للمحققين الأميركيين إلى بيروت ولندن ودبي وعمان للتحري عن سبيل الأموال العراقية المنهوبة من قبل الفاسدين في النظام السياسي.

وتؤكد مصادر مطلعة أن تلك الدول تتعاون بشكل كبير مع التحقيقات وقدمت تفاصيل كبيرة عن الأموال والعقارات والاستثمارات المرتبطة بالمسؤولين العراقيين والأحزاب المتنفذة.

ويؤكد ذلك الرأي توقيف عبدالفتاح السوداني الجمعة الماضي في لبنان، والذي يقول مراقبون إنه تم بناء على أوامر أميركية. وسرعان ما تنكر حزب الدعوة العراقي لعلاقته بالسوداني رغم أنه كان يدافع عنه طوال السنوات الماضية، وهو ما يؤكد شعوره بالخطر من امتداد الاتهامات إلى المالكي، الذي ارتبط عهده بضياغ مئات مليارات الدولارات. وأعلنت الحكومة العراقية أمس أن سفارتها في بيروت سلمت السلطات اللبنانية أمس 7 ملفات فساد صادرة بها أحكام قضائية ضد المدان عبدالفتاح السوداني وزير التجارة الأسبق.

ونسبت وكالة الأناضول إلى محمد اللامي مدير عام دائرة الاسترداد في هيئة النزاهة أن "الهيئة أنجزت 7 ملفات تتعلق بالفساد ضد السوداني وصدرت فيها أحكام قضائية غيبا بالسجن 35 عاما، ولا تزال قضية أخيرة لدى القضاء لم تكتمل التحقيقات فيها".

لندن - تشغل الأوساط الرسمية والشعبية في العراق هذه الأيام بمتابعة تحول كبير في طريقة التعاطي مع ملفات الفساد، بعد أن تمكنت الطبقة السياسية من طمرها ومنح التحقيق فيها على مدى أكثر من 14 عاما. وكانت الأغلبية الساحقة من العراقيين يائسة من تحريك أي ملف من ملفات الفساد بسبب ارتباطها بالطبقة السياسية وخاصة الأحزاب الإسلامية المهيمنة على مفاصل الدولة والسلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية.

ولم يستغرب العراقيون قبل أسابيع هروب محافظ البصرة ماجد النصراوي المتهم بملفات فساد كثيرة والمنتمي للمجلس الإسلامي الأعلى، عبر إيران رغم السخط الشديد الذي أثاره بينهم، وذلك بسبب ياسهم من إمكانية تحريك ملفات الفساد المتغلغل في الطبقة السياسية.

لكنهم استغربوا إلقاء القبض على عصام جعفر علوي مدير شركة التجهيزات الزراعية السابق بعد ساعات من ضلوع مسؤولين في تهريبه من السجن ومحاولة إدخاله إلى إيران. ووجد العراقيون في ذلك نقطة تحول في تحريك ملفات الفساد حتى لو كان ذلك نتيجة صراع بين القوى السياسية الفاسدة، في ظل تصاعد الرفض الشعبي للأحزاب الإسلامية التي حكمت العراق منذ عام 2003.

وسرعان ما دخل التحول مرحلة جديدة بإعلان توقيف وزير التجارة السابق عبدالفتاح السوداني المنتمي لحزب الدعوة بزعامة رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، والذي تم تهريبه من العراق في عام 2010 رغم ملفات الفساد الكبيرة المتعلقة بسرقة مليارات الدولارات من الحصة التموينية.

ويقول محللون إن الطبقة السياسية في العراق دخلت في مرحلة إنذار قصوى بسبب

اعتقال وزير التجارة الأسبق

عبدالفتاح السوداني في لبنان نقطة تحول كبيرة في ملفات الفساد



منشآت النفط في جنوب العراق تحت رحمة النزاعات العشائرية

● **انشغال القوات الحكومية بحرب داعش يعمق الفراغ الأمني • اشتباكات عنيفة بين العشائر تحاصر شريان إيرادات الدولة**



علي شداد:

النزاعات العشائرية أخذت في التفاقم مؤخرا وأصبحت تهدد نشاطات الشركات الأجنبية

وقد هرب محافظ البصرة ماجد النصراوي الشهر الماضي عبر إيران بعدما بدأت هيئة مكافحة الفساد تحقيقات في اتهامات بحقه. وفي يوليو ألقى القبض على صباح البزوني رئيس مجلس المحافظة وأقيل من منصبه بعدما اتهمه جهاز رقابي بتلقي رشوى وإساءة استخدام السلطة.

والفساد مبعث قلق رئيسي في العراق ومحور صراعات مع استعداد الأحزاب من الأغلبية الشيعية في البلاد لخوض الانتخابات العامة في أبريل 2018. وينظر إلى البصرة على أنها الجائزة الكبرى بالنظر إلى ثروتها النفطية وإمكاناتها المتاحة للاستثمار.

وقال إثنان من السياسيين في البصرة طلبا عدم الكشف عن هويتهما إن الخلافات حول كيفية ترسية العقود الحكومية تصاعدت مع قيام كل حزب بنشر ملفات فساد لأحزاب أخرى منافسة.

وقال المحلل جاسم البهدي، وهو خبير في الجماعات الشيعية المسلحة "بالنسبة لبعض الأحزاب السياسية فإن الحصول على موقع النفوذ الأكبر في البصرة هو هدف رئيسي لتوسيع نفوذ هذه الأحزاب". وأكد أن "البصرة تشكل مثلث الثروة والسلطة والنفوذ".

وذكر مسؤولان لدى شركات نفطية أجنبية تعمل في الجنوب أن رحيل مسؤولين كبار أثار مخاوف من احتمال تفاقم النزاعات العشائرية.

وأكد أحدهما طلبا عدم الكشف عن هويته "نحن نرغب برؤية حلول للتحديات الأمنية وذلك لتجنب العمل في بيئة صعبة". وتهدد بعض العشائر بتعطيل العمل في المنشآت النفطية إذا لم تقم الشركات النفطية بتشغيل أبنائها.

وأقرت شركة نفط الجنوب التي تديرها الدولة بأن أعمال العنف بدأت تخيف عمال النفط والمقاولين الأجانب الذين رفضوا في بعض الحالات تحريك منصات للحفر بسبب مخاوف أمنية.

وقال عبدالله الفارس مدير الإعلام لدى شركة نفط الجنوب إن "النزاعات العشائرية قرب مواقع الحقول النفطية هي بالتأكيد تؤثر على عمليات الاستثمار في مجال الطاقة وترسل رسالة سلبية إلى شركات النفط الأجنبية".

ونشرت الحكومة العراقية آلاف الجنود ورجال الشرطة في البصرة التي كانت مثل بقية منطقة الجنوب، التي تسكنها غالبية شيعية، تنعم بهدوء نسبي منذ عام 2003.

وحاولت القوات الأمنية نزع سلاح العشائر التي سيطرت على مخابئ كبيرة لأسلحة خفيفة وثقيلة من جيش صدام حسين أثناء الفوضى التي أعقبت الغزو الذي قادته الولايات المتحدة.

لكن مسؤولين أمنيين قالوا إن القوات تعرضت لضغوط مع الإعداد لحملة أخرى ضد تنظيم داعش في الشمال لاستعادة مدينة الحويجة ومناطق في غرب محافظة الأنبار. وقال صلاح كريم، وهو ضابط جيش برتبة مقدم خدم في لواء كان يتركز في البصرة قبل أن يتحرك إلى الموصل، "نحن بحاجة إلى المزيد من القوات للسيطرة على المناطق الريفية وضبط العشائر الخارجة عن القانون في الجنوب". وأكد أنها "مهمة صعبة في الوقت الحاضر لأن معظم القوات منشغلة بمقاتلة داعش".

وتفاقمت التحديات الأمنية بفعل الفراغ السياسي الذي حدث في أعقاب تنحي مسؤولين محليين كبار بعد اتهامهم بالفساد.



شركة نفط الجنوب:

النزاعات قرب حقول النفط ترسل رسالة سلبية إلى شركات النفط الأجنبية

وإحلال الاستقرار في البصرة، أكبر مدينة في جنوب العراق على الخليج، مهم جدا لها كمرکز لتصدير النفط الذي يمثل أكثر من 95 بالمئة من إيرادات الحكومة.

وقال مسؤولون إن الاشتباكات العشائرية لم تؤثر حتى الآن على إنتاج النفط، لكن القتال بقذائف المورتر والبنادق الآلية اقترب مؤخرا من المرحلتين الأولى والثانية لحقل غرب القرنة النفطي الضخم وحقل مجنون العملاق شمال البصرة.

وأكد علي شداد رئيس لجنة النفط والغاز في مجلس محافظة البصرة على أن "النزاعات العشائرية أخذت في التفاقم مؤخرا وأصبحت تهدد نشاطات الشركات الأجنبية للطاقة".



عدة قناتية لحماية شريان حياة الاقتصاد العراقي



«يجب التكامل بين السياسة والرياضة خدمة للمصلحة العامة، والنصوص القانونية التونسية تأمل أن تمنع شخصا ما أن يدير ناديا رياضيا وتكون له في الوقت نفسه صفة حزبية».

شوقي الطيب
رئيس الهيئة التونسية لمكافحة الفساد

«الرياضة لها علاقة بالسياسة، وأكبر مثال على ذلك هو الشعب الفلسطيني، فخلال مراحل نضاله المختلفة افترنت الرياضة الفلسطينية بالحركة السياسية الفلسطينية».

أحمد البازجي
رئيس هيئة الطفولة والأمومة الفلسطينية



أضداد

السياسة في الرياضة.. تدخل طبيعي أم تعسف تضليلي

● السياسة مظلة لا يفلت منها أي نشاط بشري ● الرياضة رؤية إنسانية عصية على التدجين

أن يكتسى صبغة خاصة باعتبار انه مقبول في بعض الجوانب ومرفوض في جوانب أخرى، فالدولة تتدخل في إنشاء المؤسسات الرياضية وتهيئة الملاعب وتوفير المنشآت وغيرها من البنى التحتية ولكن تدخلها كسلطة رقابية يطرح العديد من الإشكاليات.

لذلك توجب ضبطها بنصوص وتشريعات قانونية تخول لوزارة الإشراف اتخاذ إجراءات تأديبية وعقابية في صورة وجود تجاوزات كما ينبغي النظر والتدقيق في مصادر التمويل على خلفية تهافت رجال الأعمال في المجالين السياسي والرياضي خاصة في كرة القدم التي تعتبر الرياضة الجماهيرية الأولى في العالم العربي، ونبه حقوقيون إلى ضرورة سن نصوص قانونية تمنع أن يدير شخص ما جمعية رياضية وأن تكون له في الآن ذاته صفة حكومية أو حزبية.

إن مفهوم الروح الرياضية منذ أقدم الألعاب في التاريخ، هو القدرة على تجاوز كل ما ليس له صلة بالملاعب، ذلك أن ما يترتب عن ثنائية الانتصار والهزيمة في الرياضة لا علاقة له بغنائم الحروب وفسادها، لكن ما فاض من السياسة التي زحفت على كل مناحي الحياة شمل الرياضة بطبيعة الحال، بل وخصها بالتركيز.

تحييد الرياضة كان ولا يزال ممكنا وذلك بمجرد الاقتناع بأن الرياضة ليست ديانة ولا مذهبا سياسيا ولا نظاما اجتماعيا أو اقتصاديا بل هي قيمة حياتية ورؤية إنسانية شاملة.

الأجواء الرياضية والميولات السياسية، خصوصا في كرة القدم نظرا لشعبية هذه اللعبة التي تجعلها حاملا ومسوqa للشعارات والرسائل السياسية.

لعلنا نبالغ إن تحدثنا عن هذا التداخل بين الرياضة والسياسة كتحصيل حاصل، وتغيب عن أذهاننا نماذج كثيرة من الفصل بين عالَمين مختلفين أشد الاختلاف، ذلك أن المتشعب بالقيم الرياضية والمشجع للعب الممتع والنظيف، لا تعنيه المظاهر الغوغائية ومحاولات تسييس الرياضة في شيء، وما الغرابة في أن يشجع الواحد فريقا قادما من بلد ذي نظام سياسي لا يتفق مع توجهاته أو يناصر ناديا رياضيا يعتبر غريما تقليديا للنادي الذي يخص حيه أو مدينته أو حتى بلده؟

الرياضة يجب أن تتخلص من كل أشكال التحيز بما فيها حتى الانتماء الجغرافي والمناطقي، فهل أنه لزوم عليك أن تشجع فريق برشلونة مثلا، وليس ريال مدريد، إن كنت تسكن برشلونة؟

حقوقيون وأطراف مدنية عديدة يدعوون إلى ضرورة إرساء علاقة شراكة سلمية بين عالمي السياسة والرياضة باعتبار حاجة كل عالم إلى الآخر منبهين في هذا الصدد إلى تداعيات التوظيف الحزبي للرياضة التي يتعين أن تبقى أداة لدعم التقارب وذلك عكس السياسة المعروفة بالتجاذبات والاختلافات والتباين في الآراء.

وإذا شكلت مسألة التداخل بين الرياضة والسياسة معضلة لها تداعياتها الخطيرة بدل أن تكون علاقة تكاملية، فعلى تدخل الدولة في المجال الرياضي

□ عندما انتزع المنتخب السوري تعادلا ثمينا من نظيره الإيراني بهدف جاء في الوقت القاتل أثناء المباراة التي جمعتهما في التصفيات الآسيوية المؤهلة لنهائيات كأس العالم لكرة القدم 2018، طلب عضو لجنة الأمن والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني، حسمت الله فلاحت بيشة، من وزير الرياضة أن يقدم توضيحا حول نتيجة مباراة منتخب بلاده وضيفه السوري، ضمن تصفيات مونديال 2018 وقال حسمت الله فلاحت بيشة "على وزير الرياضة أن يقدم توضيحا عن إمكانية تواطؤ المنتخب الإيراني مع نظيره السوري، فنتيجة اليوم لا تتناسب مع أداء المنتخب الأول في آسيا".

ما سبق ذكره يؤكد خطورة ثنائية التلازم والتنافر بين الشائنين الرياضي والسياسي، إذ أن هذا اللقاء الكروي كان حدثا جماهيريا في البلاد العربية والأقاليم المجاورة، لا لأهميته الرياضية فحسب، وإنما لدلالاته السياسية بدرجة أولى، وذلك على خلفية الأحداث الدائرة في سوريا التي يتحالف نظامها مع نظام طهران، وما يمكن أن يفرزه ذلك من أصداء (وربما مفارقات) في الأوساط المعنية، من معارضة وموالاة على حد سواء.

أمثلة ووقائع كثيرة تداخلت فيها السياسة مع الرياضة حتى بات على المتابع الرياضي أن يكون محللا سياسيا ليتمكن من فهم ومتابعة ما يجري على الملعب ويهتف به على المدرجات، بل وحتى ما تقرره اللجان التحكيمية. الأمر لا يقتصر على العالم العربي بل وينسحب على بلدان عرفت بتقدم مجتمعاتها وتطور نظمها التشريعية، ذلك أن بعض المحللين يقولون باستحالة الفصل بين

تحييد الرياضة كذبة تاريخية

عبدالجليل معالي

□ مباريات كثيرة جرت في تاريخ كرة القدم، أبانت عن حضور السياسة في الملعب أكثر من قواعد اللعبة نفسها. صلة الكرة بالسياسة ظاهرة لا يمكن نفيها أو حجبها، لأنها تستند إلى العشرات من الأمثلة والوقائع، السابقة والراهنة والقادمة حتما.

مباراة المنتخب السوري لكرة القدم مع نظيره الإيراني، كانت وقبل ضربة بدايتها تحيل إلى الثورة السورية والدور الإيراني والتدخلات الإقليمية، وتشجع المواقف أكثر مما تحيل إلى أثر نتائجها على تحديد المترشح لكأس العالم في روسيا. وقبل تلك الموقعة لعب المنتخب السوري أيضا ضد المنتخب القطري وكانت للمباراة تاويلات أخرى مشتقة من اصطافات أخرى منطلقة من الثورة ذاتها. لا يكفي الحيز لسرد الأمثلة التي تشير إلى وقوع السياسة في الرياضة أو تأثر الأخيرة بما يسود من علاقات دبلوماسية وسياسية متوترة أو متصالحة.

في 14 يوليو 1969 جرت مقابلة فاصلة في تصفيات كأس العالم 1970 في المكسيك، بين هندوراس وسلفادور، ومع نهاية اللقاء كانت الدولتان قد نشرتا قواتهما على طول الحدود بينهما، وفي 3 يوليو اندلعت الحرب بين الدولتين، وهي الحرب التي سميت حرب كرة القدم رغم أن أسباب التوتر بين الدولتين كانت كامنة وموروثة وقديمة إلا أن المقابلة وفرت الفرصة لإشعال الحرب.

كما تعدّ مقابلات الأرجنتين وإنكلترا من أشد المواجهات توترا وصعوبة لا فقط لقوة المنتخبين، وإنما لأن المقابلات تثار بالجو السياسي المشحون بين البلدين على خلفية أزمة جزر الفوكلاند التي بسطت عليها الإمبراطورية البريطانية هيمنتها منذ العام 1833، وعرفت الأزمة أوجها مع حرب الفوكلاند عام 1982، وطيلة تلك الفترة لم تخل مباريات المنتخبين من تشنج وأحداث عنف.

الأمثلة كثيرة على استدعاء العلاقات السياسية إلى ملعب كرة القدم، أو غيرها من الرياضات، لكن كرة القدم باعتبار شعبيتها تكون أكثر حساسية بالنظر للاهتمام الذي تحظى به وللرهانات التي تمتثلها، إذ توجد العشرات من الأمثلة التي طالت حتى ملاعب عربية (على غرار الأزمة بين مصر والجزائر) في العام 2009 في مباراة الخرطوم الشهيرة، وحتى مباريات في البطولات المحلية.

الأمثلة السالفة كما غيرها، مفيدة لبيان أن الصلة وثيقة بين كرة القدم والسياسة،

والتداخل بين المجالين ينبع من بعدين

أساسيين. الأول أن كرة القدم، تحولت، بفعل تحولات الإعلام والاستثمار والاقتصاد، إلى عملية اقتصادية واجتماعية وسياسية وفنية مركبة ومعقدة، وهذا التعقيد والتداخل هو ما يسر استدعاء الوقائع السياسية إلى ميادين الكرة. أما البعد الثاني فيتصل بكون العملية السياسية ذاتها قد أخذت تتطور وتتشابك (بفعل نفس العوامل التي حولت كرة القدم إلى صناعة فضلا عن عوامل أخرى) إلى درجة أصبحت تتيج وتسمح بتسييس كل الأنشطة البشرية، وهذا يعني أن العملية السياسية أصبحت تراهن وتوظف كل التعبيرات البشيرية الفنية والاجتماعية والرياضية وغيرها، في خدمة مقولاتها وأهدافها.

”الحرب هي استمرار للسياسة بوسائل أخرى إذن فالأصل أن تستثمر انتصاراتك العسكرية في نجاح سياسي وإلا فستظل تراوح مكانك“، هكذا قال الفيلسوف الروسي كارل فون كلاوزفيتز، وإذا ما استعرنا أوجه التشابه بين كرة القدم والسياسة، فإنه يجوز اعتبار كرة القدم حربا بوسائل أخرى، انطلاقا مما يصاحب المباريات من حماس وطني وتوترات وتعصب للفريق الذي يتحول عند من يذودون عنه إلى اختصار للانتماء الوطني أو الديني أو العرقي أو الاجتماعي أو المناطقي. تحولت الفريق إلى انتماء يجدر الذود عنه بحماسة الحروب هو دور يؤمنه الساسة والإعلام أو حتى المخيال الجمعي حين يكون منكسرا ويبحث عن تعويض.

احتاج الانقلاب العسكري في البرازيل عام 1964 –المدعوم أميركيا- الذي أطاح بالرئيس المنتخب جواو غولار، إلى كأس العالم عام 1970 لتثبيت حكمه وتوطيد أركانه. واحتاج الحكم العسكري في الأرجنتين إلى كأس العالم عام 1978 لإسعاد الجماهير العاشقة لكرة القدم وإضفاء بعض الشرعية على النظام، مثلما قدم للشعب هدية عوضته مرارة الهزيمة في حرب الفوكلاند عام 1982، بالانتصار على المنتخب الإنكليزي في مونديال عام 1986 في المباراة التي عرفت بهدف ديبغو مارادونا الشهير الذي قال إنه من صنع "يد الله".

الرافضون للعلاقة بين كرة القدم والسياسة والباحثون عن "طهرانية" الأولى ونجاعة الثانية، لن يكون بوسعهم تقديم وقائع وأمثلة بقية خالية من التداخل، والزعم بوجوب فك الارتباط بين المجالين هو أمنية تكذبها الوقائع والمباريات والشعارات السياسية التي تغزو المدرجات وصولا إلى حماسة تصاحب ترديد النشيد الوطني.

”وقائع ومأس موجعة تسببت

فيها السياسة حين حشرت

نفسها في عالم الرياضة،

وافتكت المدرجات من عشاق

الرياضة الحقيقيين لتعوضهم

بجماعات رعاء ترفع شعارات

الكرامية والتحريض

“

تسييس الرياضة آفة اجتماعية



ينبغي للسياسيين أن يكتفوا بالمراسم البروتوكولية

في كل مظاهر لياقته وجماليته ونزوعه نحو التائق عبر منافسة باقي فصيلته من الأجساد على مختلف ألوانها وأعرافها وأفكار الرؤوس التي تحملها، فلا يميزها عن بعض -بعض ألوان الأزياء الرياضية ذات الوظيفة التعريفية المحضة- إلا مقدار تفوقها وفوز بعضها على الآخر وفق مقاييس موحدة ومجردة من كل أشكال المحاباة والأمزجة والمفاضلات التي توجد في عالم السياسة.

أمر آخر يؤكد هذه القطعية (المعرفية من أساسها) بين الرياضة والسياسة، هي أن الأولى تتحمل الهواة وأنصاف الهواة وكذلك ذوي الاحتياجات الخاصة الذين جعلت لهم اللجان الأولمبية منافسات تخصصهم، بينما لا يتحمل العمل السياسي الهواة إلا على سبيل المقاربة والتهكم، كما أن ذوي الاحتياجات الخاصة في عالم السياسة الاحترافي، قليلون ويقتصرون على أسماء استثنائية لامعة. وهذا يعطي دللا آخر على أن الرياضة أوسع وأنقى من دهاالين السياسة، فالسياسي يصفق للرياضي الذي يشجعه، وليس الرياضي هو الذي يصفق ويتحمس أمام منبر سياسي.

رياضيون دخلوا مضمار العمل السياسي وفشلوا فشلا ذريعا أو فقدوا وهجم بسبب سجن أنفسهم بأنفسهم في المكاتب مثل اللابج التونسي السابق طارق ذياب الذي اختار الانسحاب إلى حزب حركة النهضة الإسلامي فعيّنته حكومة الغنوشي السابقة وزيرا للرياضة، لكن أداءه في أروقة الحكومة لم يكن مثل أدائه على الملاعب.

ما يؤكد على ضرورة الانتصار لطلاق بائن بين الرياضة والسياسة هو ما شهدناه وما زلنا نشهده من أحداث تسببت فيها السياسة حين حشرت نفسها في الرياضة، وافتكت المدرجات من عشاق الرياضة الحقيقيين لتعوضهم بجماعات رعاء ترفع شعارات الكراهية، هذا دون أن ننسى السياسيين الذين غرروا برياضيين وجعلوا منهم أدوات دفاعية لمشاريعهم بل ضحايا لمخططاتهم، لعل أشهرهم النجم السابق للمنتخب التونسي نزار الطرابلسي.

كثيرا ما تعامل الرياضة كبديل لانتصارات سياسية مشتهاة، إذ يتوهم بعضهم أن استخدام رموز وطنية وسيادية كالأعلام والأناشيد يجعلها امتدادا للأوطان، لكن الرياضة تبقى نشاطا ضمن نطاق بشري يحدد منسوب الكفاءة، ولا يمكن لأي انتصار في ملعب أن يعوض هزيمة في حرب أو خسارة في معركة انتخابية.

لا ينبغي تحييد الرياضة عن السياسة حتى

وإن كان الواقع عكس هذا في بلدان وهيئات رياضية محلية وإقليمية ودولية، والمتتبع للفضائح وحالات الفساد التي تفوح منها رائحة السياسة في الملفات الرياضية، يقتنع بأن لا مناص من الفصل بين لغتين مختلفتين سلوكا وهذفا وذهنية، وإن كانت السياسة التي تدعم الرياضة والرياضيين أنفع من الرياضة التي تدعم السياسة والسياسيين ففي كل الحالات، لا مهرب من دفع فاتورة التداخل الحاصل، ومن الطرفين.

هناك سياسي يتمتع بروح رياضية في كيفية تقبل النتائج الانتخابية ومراسم تهنئة خصمه في حالة الهزيمة، وهذا ما يحدث في البلدان الديمقراطية، بينما لا يمكن الحديث عن رياضي يتمتع بـ”روح سياسية“ بأي شكل من الأشكال، اللهم إلا في المجتمعات التي تقودها الدكتاتوريات وتسوسها النزعات الفاشستية، حيث تطفئ الشعارات السياسية وترفع صور الزعماء بدل حماسة التشجيع البريء، فتستحيل عندئذ الملاعب الخضراء إلى حلبات هائجة.

لا بد من التفريق بين نزعات التعصب السياسي والتعبئة الحزبية التي ليست من الرياضة في شيء، وبين حالات التلاحم الجماعي والحماسة الوطنية التي من شأنها أن تجعل من المشهد الرياضي فرجة ترتقي إلى الفن، وتزيد من مد جسور التقارب بين الثقافات كما أن هناك خيطا فاصلا، يبدو رقيقا ويكتنفه الالتباس، بين أن يخدم الرياضيون وكذلك الرياضة عموما قضايا إنسانية عامة مثل محاربة العنصرية، ومؤازرة المتضررين من الكوارث الطبيعية وغيرها، وبين الترويج لجهة سياسية دون أخرى.

وقطعا لدابر الشبهة والتشكيك، ينبغي للجهات الرياضية أن تلتزم باللوائح والمواثيق والتعهدات الأولمبية والدولية التي تنزه الرياضة عن السياسة، وتقدم الروح الرياضية عمّا عداها من مارب أخرى حتى وإن كان الأمر يتعلق بقضية نراها عادلة ومحقة، فالأولى بمناضلي هذه القضية أن يدافعوا عنها على المنابر الأمامية المتخصصة وفي الجبهات الإعلامية بدلا من فخ الوقوع في ردة الفعل والدعاية المضادة، ويصبح الأمر عندئذ إضرارا بالقضية بدل خدمتها.

الرياضة وجدت في الأصل لنبد كل أشكال التعصب الفتوي، والاحتفاء بالجسد البشري

”الزعم بوجود فك الارتباط

بين المجالين هو أمنية

تكذبها الوقائع والمباريات

والشعارات السياسية التي

تغزو المدرجات، وصولا

إلى حماسة تصاحب ترديد

النشيد الوطني

“



السياسة حاضرة قبل الرياضة وبعدها

«نظام آبل الجديد (آيه آر كيت) هو نظام مثالي لتطبيق تكنولوجيا الواقع المعزز. ففي وجود هذا الكم من طرز الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية في هذا السوق الكبير، فإن هذه الفرصة ستوفر للمطورين حافزا للاستثمار على نطاق أوسع».

جيوف بلاير

محلل في شركة "سي سي إس إنسايت"



تحديات

العالم ينتقل بسرعة من الواقع الافتراضي إلى الواقع المعزز

● غوغل تطارد آبل لتقديم التكنولوجيا في الهواتف الذكية ● شركات التكنولوجيا تسلك طريق الواقع المعزز بصبر وتأن



صندوق الدنيا!

لمنزلي أو مكتبي باستخدام تكنولوجيا الواقع المعزز، ولما كانت "أمازون" هي أفضل من يقدم هذه الخدمة، فلماذا إذن أطلع إلى الشراء من أي مصدر إلكتروني آخر؟ كما أن الاستعانة بالعديد من تطبيقات تكنولوجيا الواقع المعزز سيختلف كثيراً عن التسوق عبر الإنترنت من حيث حق الملكية، والتي ستشكل عاملاً كبيراً في تحديد مدى نجاح التجربة.

ولكي تنمو حصتها في السوق في عالم التجارة الإلكترونية من الواقع المعزز، سيتعين على الشركات الصغيرة البدء في إبداعهم لأنواع محددة من الحلول التي يقدمونها. بعد كل شيء، فانت تسير لتكون قادراً على جلب المنتج الخاص بك إلى منزل شخص ما وتتصور كيف يناسبه في نمط حياته، الذي هو الرائد. لحسن الحظ بالنسبة إلى العلامات التجارية والمؤثرين، بدأت أدوات جديدة، بما في ذلك منصة شركتي بلندار الملكية، في الظهور، مما يجعل من الأسهل من أي وقت مضى للمنظمات تقديم تجارب أكثر جاذبية إلى جمهورها.

وبالنظر إلى الشركات الصغيرة، فإنه لزيادة حصتها في السوق في عالم التجارة الإلكترونية باستخدام تكنولوجيا الواقع المعزز فإنه يتعين عليها البدء في ابتكار طرق جديدة للحلول التي تقدمها. حيث يستطيع العميل اختيار منتج خاص بمنزله ويتصور من خلال ذلك مدى ملاءمته لشكل المنزل الداخلي، وهذا هو الابتكار بعينه. ولكن ولحسن الحظ بالنسبة إلى العلامات التجارية والشركات ذات النفوذ، بدأت أدوات جديدة في الظهور والتي ستسهل على الشركات تقديم تجارب جاذبة للمستخدمين أكثر من أي وقت مضى.



صامويل غيبس

شركة آبل أكثر من غيرها لديها النفوذ المادي لطرح استثمارات ضخمة في مجال البرامج والتطبيقات

وقال جان داوسون، مؤسس وكبير محلي مؤسسة "جاذكو ريسيرش" إن "هذا هو مثال كلاسيكي على أن امتلاك آبل للجهاز بأكمله، بما يشمل نظام التشغيل ومكونات الجهاز 'هارديوير'، يمثل ميزة تفوق كبير للشركة في مواجهة الشركات المنتجة للأجهزة التي تعتمد على نظام التشغيل أندرويد، والسلسلة الأوسع من التجار الآخرين".

ولا تدعم شركتا آبل وغوغل "تكنولوجيا الواقع المعزز" فقط من أجل التكنولوجيا، حيث أثبت النجاح الكبير الذي حققته لعبة "بوكيمون غو"، أنه يمكن تحقيق استثمار ضخم في تكنولوجيا الواقع المعزز، مع توقع آبل لحصد أرباح تصل إلى 3 مليارات دولار فقط من خلال مشتريات اللعبة على مدار عامين متتاليين. وهذه كانت مجرد منصة واحدة. وسيشجع هذا المستثمرين بالطبع على استثمار أموالهم في دعم المنصات المختلفة لتكنولوجيا الواقع المعزز الناجحة، والتي يمكن أن تتسبب في تدفق الأرباح مرة أخرى على كل من شركتي آبل وغوغل بعد انخفاض مبيعات الهواتف الذكية بسبب تمسك المستخدمين بهواتفهم الحالية ولفترة أطول.

دخول أمازون السباق

في 25 يوليو، نشرت "أمازون"، أحد عمالقة التجارة الإلكترونية، عرضاً عن تكنولوجيا الواقع المعزز في محاولة منها للدخول في سوق المنافسة. حيث ينقل العرض صوراً لجموعة من المستخدمين وهم يحاولون التسوق عبر الإنترنت باستخدام تكنولوجيا الواقع المعزز، باستخدام أمثلة لا حصر لها، بداية من تجربة وضع أثاث معين في غرفة وترتيبه للحصول على أفضل شكل للغرفة حتى يتم إخبارهم في أقرب وقت عن المبيعات فور إتاحتها. وعلى الرغم من تواجد "أمازون" في الأسواق منذ زمن، إلا أن هناك بعض عمالقة التكنولوجيا الآخرين ممن يحاولون الدخول في السباق أيضاً.

ووفقاً لمؤسسة "غلوبال ماركيت إنسايتس"، فإنه من المتوقع أن تنمو سوق الأجهزة التي تدعم تكنولوجيا الواقع المعزز بنسبة 80 بالمئة لتحقيق 165 مليار دولار بحلول عام 2024.

وبالنظر إلى مدى انتشار تكنولوجيا الواقع المعزز في المستقبل، سيكون من الطبيعي أن تعمل بها الصناعات ذات العوائد الضخمة مثل الطب أو الهندسة. ومع ذلك، عندما يتعلق الأمر بالتجارة الإلكترونية، يظهر التساؤل: هل ستخدم معركة التنافس بين "أمازون" والشركات الناشئة الصغيرة وتجار التجزئة، ومهما كان ما سيؤدي إليه الأمر، سيكون هو الإجابة على هذا التساؤل. فبكل بساطة، إذا امتلكت القدرة على تصفح الإنترنت من أجل شراء بعض الأغراض

” آبل تخطف الأضواء مع إطلاق نظام آيه آر كيت الذي من المقرر أن يصدر مع نظام التشغيل الجديد أي أو إس 11 خلال الأسابيع المقبلة

” ولكي يتم وصف حجم الاستثمارات بالكبيرة، ولا سيما في المراحل المبكرة من إطلاق التكنولوجيا الجديدة، فهذا يعني إطلاق منتجات أفضل، واختلاط أكبر بالمستهلكين، ووضع احتمال أكبر للنجاح، وتحقيق تلك الشروط فقط إذا استثمرت كبرى شركات التكنولوجيا لدعم هذه التكنولوجيا الجديدة، وعملت على توسيع قاعدة المستخدمين.

وقال تيم كوك، الرئيس التنفيذي لشركة آبل، للمستثمرين في شهر أغسطس الماضي "تكنولوجيا الواقع المعزز كبيرة وعميقة. سوف نعود بذاكرتنا إلى الوراء ونتعجب من الأيام الأولى التي بدأت تلك التكنولوجيا فيها الظهور".

ويترقب عشاق التكنولوجيا الآن مفاجآت آبل مع اقتراب موعد مؤتمرها السنوي على صعيد الأجهزة الجديدة مثل آيفون ونظام التشغيل الجديد وأي تطبيقات متعلقة بالواقع المعزز.

مطاردة ساخنة

وفي حين أن نظام شركة غوغل "التانغو" لم يحقق ذلك النجاح المنتظر، فقد أعلن مطورو نظام "أندرويد" عن إطلاق نظام جديد المسمى بـ"آيه آر كور"، ليأخذ نهجاً مماثلاً لنظام "آيه آر كيت" الخاص بشركة آبل ولكن بفارق أنه لا يتطلب أجهزة استشعار متخصصة لتشغيله. وتأمل غوغل في الوصول هذا النظام إلى مئة مليون مستخدم على الأقل، والذي ستنتجه لأول مرة على هاتف سامسونغ غالاكسي إس 8، وعلى هاتف بيكسل الذي تنتجه غوغل.

ولكن التنوع في النظام الإيكولوجي الخاص بأندرويد يشكل تحدياً لإنجاز منصة موحدة تعتمد على تجربة ثابتة. لذلك ولتطبيق تكنولوجيا الواقع المعزز ابتداء من طراز الهاتف غالاكسي إس 8 وهاتف البيكسل، فإنه يتعين على شركة غوغل أن تضع في الحسبان ذلك التنوع الذي تتميز به كاميرات أجهزة الهواتف غالاكسي، أو إقناع مصممي الهاتف باستخدام أجزاء محددة عند تصميم طراز الهاتف. وهي عملية بيع صعبة مقارنة بالفائدة غير المؤكدة التي يمكن أن تعود على المستخدم من تكنولوجيا الواقع المعزز.

ثم جاءت "آبل" مؤخراً لتخطف الأضواء مع إطلاق نظام "آيه آر كيت"، والذي من المقرر أن يصدر مع نظام التشغيل الجديد "أي أو إس 11" خلال الأسابيع المقبلة.

وفي حين أن نظام آبل لا يعتمد على أجهزة بعينها، كما هو الحال مع مشروع "تأنغو" الخاص بغوغل، وربما يفكر أيضاً إلى بعض المهارات التي تحملها أجهزة الاستشعار، ولكن نظام "آيه آر كيت" سيتم تطبيقه ليس فقط على الأجهزة الحديثة أو المستقبلية ولكن أيضاً على أجهزة الهواتف الذكية القديمة ابتداء من جهاز أي فون 6 إس الذي تم إطلاقه عام 2015.

وقال ديف بورك، نائب رئيس "هندسة أندرويد"، "يُعد نظام 'آيه آر كور' هي خطوتنا التالية في إتاحة تكنولوجيا الواقع المعزز للجميع. حيث تم تطوير التكنولوجيا الأساسية على مدار السنوات الثلاث الماضية التي تمكن تكنولوجيا الواقع المعزز من العمل على الأجهزة الذكية المحمولة من خلال مشروع 'تأنغو'، وأقول إن نظام 'آيه آر كور' مبني على هذا العمل".

ويقول المحللون إن التباين في تكوينات الأجهزة الذكية المحمولة التي تعمل بنظام الأندرويد من المحتمل أن تصعب المهمة على غوغل من حيث سرعة الانتشار مثل شركة آبل، التي وعدت بأن مئات الملايين من أجهزة آيفون وأيباد سوف تدعم نظام "آيه آر كيت" هذا العام.

ووفقاً لبنين بجارين، محلل التكنولوجيا في مؤسسة "كرييتف ستراتيغيز"، سيساعد التطوير المستمر الذي تعمل عليه أفضل شركتين للهواتف الذكية في العالم على تعميم تكنولوجيا الواقع المعزز. وأضاف بجارين "بين نظامي 'آيه آر كور' و'آيه آر كيت'س يكون لدينا على الأرجح مئات الملايين من المستخدمين لهذه التكنولوجيا بحلول نهاية عام 2018".

وقال جيوف بلاير المحلل في شركة "سي سي إس إنسايت" إن "نظام آبل الجديد 'آيه آر كيت' هو نظام مثالي لتطبيق تكنولوجيا الواقع المعزز. ففي وجود هذا الكم من طرز الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية في هذا السوق الكبير، والتي تحمل رقائق آيه 9 وآيه 10 المتمثلة في طراز أي فون 6 إس وما بعدها، فإن هذه الفرصة ستوفر للمطورين حافزاً للاستثمار على نطاق أوسع".

ولكي تنتشر تكنولوجيا الواقع المعزز وبقوة بحيث يستطيع الجمهور الاستمتاع بها وتطبيقها، فإنه يحتاج أن تتدرج. ولأن غالبية مستخدمي آبل أي فون يستطيعون تحديث هواتفهم الذكية طبقاً لأحدث إصدارات نظام التشغيل "أي أو إس"، لذلك نستطيع القول إن شركة آبل، أكثر من أي شركة تكنولوجيا أخرى، لديها النفوذ المادي الكافي لطرح استثمارات ضخمة في مجال البرامج والتطبيقات من خلال مطوريها.

تفرض تكنولوجيا الواقع المعزز نفسها على سوق التكنولوجيا، إذ من المتوقع أن يؤدي التنافس المحتدم بين آبل وغوغل وأمازون إلى فرض حقيقة جديدة يتحكم فيها الواقع المعزز بشكل مطلق.

□ واشنطن – تتقدم تكنولوجيا الواقع المعزز كل يوم خطوة إلى الأمام كي تحتل اهتمام عمالقة التكنولوجيا في العالم، الذين يسعون لتخصيص استثمارات ضخمة لخلق بيئة تنافسية على هذه التكنولوجيا التي ستغير وجه العالم.

ويمكن لمستخدمي تكنولوجيا الواقع المعزز رؤية أزمئة أخرى أو متابعة حروب تدور في بلد آخر، أو الاستمتاع بمشاهدة فيلم، بحيث يشعر المشاهد بأنه جزء من الحدث.

كما تعطي تكنولوجيا الواقع المعزز الفرصة لمستخدميها بإضفاء تفاصيل جديدة على مشاهد الواقع المعيش وتشكيله وفقاً لرؤيتهم.

وكشفت شركة غوغل الأسبوع الماضي عن أدوات جديدة لإنتاج تطبيقات الواقع المعزز المخصصة لأجهزة الهواتف المحمولة العاملة بنظام أندرويد الذي تنتجه غوغل لأجهزتها "بيكسل" وعدد كبير من مصنعي الهواتف الذكية.

وأطلقت غوغل بذلك شرارة أحدث مواجهة مع شركة آبل المصنعة لهواتف آيفون في ما يتعلق بخواص الجبل المقبل من الهواتف الذكية. واكتسبت تكنولوجيا الواقع المعزز على الهواتف المحمولة، التي يتم من خلالها إسقاط أجسام افتراضية في البيئة الحقيقية، شعبية واسعة منذ إطلاق لعبة "بوكيمون غو" الشهيرة في الولايات المتحدة في شهر يوليو من العام الماضي.

وأعلنت غوغل أنها ستتيح هذه التقنية لأول مرة على هاتف سامسونغ غالاكسي أس 8 وعلى هاتف "بيكسل" الذي تنتجه. وقالت الشركة على مدونتها إنها تأمل في وصول هذا النظام، الذي سُمّته "أي.آر.كور"، لنحو 100 مليون مستخدم على الأقل، دون أن تحدد موعداً لإطلاقه على نطاق واسع.

واقع جديد

يتنافس كبار صناعة الهواتف الذكية هذا العام على تكنولوجيا الواقع المعزز، حيث تتصارع شركتا آبل وغوغل لإضافة التكنولوجيا على جميع منتجاتهم الجديدة من الهواتف الذكية والكاميرات والأنظمة المصممة لتوفير الرؤية الماثلة لفيلم "ترميناتور" أو لعبة "بوكيمون غو".

وكون هذه التكنولوجيا ليست الجديدة، فقد راها الجمهور قبل ذلك من خلال أول تجربة تصوير لفيلم "ترميناتور" من بطولة أرنولد شوارزنيغر في العام 1984. حيث عرض الفيلم كيفية رؤية الأشياء بنظام يعرض معلومات عن كيفية استخدامها وأهدافها.

ولكن بعد محاولات عدة فاشلة لتحقيق هذا المفهوم على أرض الواقع، من خلال "غوغل غلاس" أو "تطارات غوغل" وغيرها من التقنيات، ألقبت الأضواء مرة أخرى على تكنولوجيا الواقع المعزز في العام 2016 من خلال إطلاق لعبة "بوكيمون غو"، وهي كائنات افتراضية تظهر على شاشات أجهزة الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية وكأنها موجودة في العالم الواقعي تتيح للاعبين فرصة التقاطها ومطاردتها.

وحينما أطلقت "غوغل" تكنولوجيا الواقع المعزز من خلال مشروع "بروجكت تأنغو" في العام 2014، تم حصره فقط في طرز محددة فقط من الأجهزة اللوحية والهواتف الذكية من "لينوفو" و"أسوس".



تيم كوك

سنعود بذاكرتنا إلى الوراء ونتعجب من الأيام الأولى التي بدأت فيها تكنولوجيا الواقع المعزز بالظهور



يستضيف المجلس الأعلى للثقافة المصري، مساء اليوم الثلاثاء، حفل توقيع ديوان «وصايا فوزية الحسن العشر» للشاعر الفلسطيني عبدالله عيسى، الصادر عن دار ابن رشد للنشر.

تنظم لجنة النشاط الثقافي في نادي القصة بالقاهرة حلقة نقاش حول رواية «رئيس التحرير» لأحمد فضل شبلول وذلك الاثنين 18 سبتمبر الجاري.



قاسم سعودي يستحضر الحرب في قصائد شخصية

● قصيدة الذاكرة تهدد كل ما هو قار ونمطي ● فكرة الموت فضح وجودي للكائن الهش والسيرة والتاريخ



نكريات الحرب جثث لا تموت

وحتى لا أذهب إلى المقهى اشترى لنا أبي تلافازاً صغيراً نشاهد فيه كاسيّ العالم في الأرجنتين وقتها كان نصف بيتنا حديقة يأتي أطفال الحيّ جميعاً لرؤية كمبس. كنت لا أدخلهم إلا بقطعة حلوى، فلقد كنتُ كريماً معهم. بمرور سنتين تحولَ التلافازُ إلى دبابةٍ كبيرة، كبرنا جميعاً مع القذائف. ماتَ أبي .. ماتتِ الحديقة، ذهب نصف الأصدقاء إلى الله أنجبنا الكثيرَ من الأطفال الذين يعيشون كرة القدم، وما زالتِ الدبابةُ تطلقُ النارَ في البيت....

وعبر استنطاق ماهو خلف أقنعتها، بوصف قصيدته تنزع دائماً إلى ما يشبه الاعتراف، أو حتى كتابة ما يشبه نص السيرة، أو نص الذاكرة والشهادة، وبكل ما تستدعيه هذه "النصّيات" من أقنعة للاستعادة، ورؤى تتقشر عنها البلاغة، والهتاف، لتبدو القصيدة عارية، مكشوفة، فاضحة، يتبدى فيها الشاعرُ وكأنه يكتب هتافه الشخصي، وحيداً، باحثاً عما يمور في مرائي ذاكرته وطفولته التي سرقته الحرب، لتكون اللغة بمزاجها النثري/ التصويري هي لعبة التوهج ذاتها، حيث هذا الاستدعاء، وترسيم العالم عبر تمثلات اللغة، واستعادة وصايا الأب، وروح المكان المشغول برائحة الموتى. يقول الشاعر:

في العاشرة من عمري

◀ الكتاب يقوم على استدعاء خطاب الحرب والألم، واستدعاء ما يتساقط من ذاكرة الشاعر الرائية والخازنة للتفاصيل المرعبة

تمثّل شفرة الموت استعارياً وحديساً، من خلال اقنعة الأب، واقنعة الحرب، واقنعة الأخ، وكان هذه الأقنعة المضللة هي حدوس الشاعر ليرى من خلالها أشباحه الغائبة، وسيرة الفقد ومتاهة انكساراته الشخصية.

لعبة الأقنعة

الأب، الأخ، الطفولة، الحرب هم "العلامات السردية" في قصائد الشاعر، حيث يحضر الأب بوصفه الحكواتي الغائب وصاحب الوصايا، ويحضر الأخ بوصفه رمزاً لموت تلك الوصايا، ولقداحة ما تركته الحرب من فقد، وتحضر الحرب بوصفها الذاكرة الضد، أو اللعبة القاسية في المحو والإغتراب، وتحضر الطفولة لكي يدرك الشاعر أنها فضاءه النقي، رغبته الحميمية في الاستعادة، وفي اصطناع عالم طهراني، له تشكيلاته اللغوية والبصرية، وله حكايته التي تستغرق قاسم سعودي في قاموس لغوي يستنفر طاقة الجملة الفعلية، تلك الطاقة الموحية، والمنسوجة باستعارات شفيفة، لها شغف من يحفر على الرؤيا، وعلى مقاربة تفاصيل الحياة، لكنها تظل مجروحة بالفقد، وبهواجس الجسد العائلي.

في يوم ما كانتُ أمي تمتلك قطعة ذهبية صغيرة صغيرة جداً أخذها منها العسكري أيام الحرب، أبي شقي عاماً كاملاً في حقل القمح ليجلبَ لها تلك القطعة الذهبية الصغيرة التي تحولت إلى رصاصةٍ ساخنةٍ قتلتُ جندياً هناك.

أمي الآن لا تتذكرُ تلك القطعة، لكنها ترى في المنام كثيراً جثةَ ذلك الجندي الخائف.

تقانة النثر التي يتكئ عليها الشاعر سعودي، تبدو أكثر تعبيراً عن تلك النزعة التصويرية، وعن جاحسه في كتابة "القصيدة الشخصية"، فيقدر ما تتكشف في هذه القصيدة تنحان إلى لعبة التصوير، حيث تركيب المشهد الحكواتي الشعري، واللقطة الشعرية، بما يجعل القصيدة أكثر تمثلاً لبنية الدراما، والسينوغرافيا، والشديد، والوصف،

تحمل قصيدة النثر أكثر من هاجس، وتثير أكثر من سؤال حول حضورها في التوصيف الشعري، وحول قدرة الشاعر على حيازة شروطها الافتراضية، إذ كثيراً ما توهم هذه الشروط الشاعر للتماهي مع غواية أنموذجها المتخيل، أو مع طبيعة ما تقتضيه ممارستها الشعرية من إجراءات تدخل في "مفهومية" هذه القصيدة.

علي حسن الفواز

□ الشاعر العراقي قاسم سعودي في كتابه الشعري الجديد "الصعود على ظهر أبي" الصادر عن دار العنوان الإماراتية ودار مسعى الكندية يستدعي قصيدة النثر بوصفها مجاله الشخصي غير الملفق، إذ يدخل في مفارقتها وكأنها شبكته الصافية لإصطباح الفكرة، أو للتعبير عن وعي مشغول بأسئلة وجودية، فهو لم يركن مباشرة إلى شروطها التاطيرية، ولا إلى "لاقصديتها" ومجانبتها التي تحدثت عنها سوزان برنارد، بقدر ما أنه وجد في حين تلك القصيدة أفقه الحر، لكي يرى العالم عبر عيون حادة (تتسع فيها الرؤيا وتخفّز العبارة)، وعبر أفكار قلقة تحرضه على الحفر في الذاكرة والتاريخ والسيرة، حيث تكون لعبة كتابتها رهاناً على المغامرة،

وعلى اختبار وعيه الإشكالي، أقصد الوعي بما يكتبه، وإزاء ما تستدعيه أسئلة هذه القصيدة، على مستوى أدائها الشعري، وعلى مستوى أسئلة مجالها التعبيري، وعلى مستوى اختبار مهاراته في التعاطي مع جملة الشعرية وكثافتها، ومع الصورة الشعرية وما تقتضيه من تشكلات تعبيرية، استعارية وبنائية تحضّ التكرار ومساحات البياض.

قصيدة الذاكرة

ضمّ هذا الكتاب الشعري ثمانين قصيدة قصيرة، وبلوحة غلاف للفنان البحريني علي حسين ميرزا، حاول من خلالها الشاعر أن يكتب "قصيدته الشخصية" قصيدة السيرة،

◀ قصيدة سعودي تقوم على فكرة الاستعارة الكبرى حيث تبدو الحرب كأنها القناع الاستعاري المضاد، الذي يخفي التفاصيل، مثلما يفصحها عبر ضحاياها، وعبر استغراق الشاعر في اصطناع خبيصة "التوهج" بوصفه شرطاً من شروط قصيدة النثر كما يقول أنسي الحاج، لتكون "لعبة" الاستعارة هي لعبة المناورة والفضح ذاتها، حيث تتكئ على بنية حكاية، تتسع للمفارقة والتضاد، ولجملة "القص" القائمة على استدعاء فكرة الموت، بوصفها الفضح الوجودي الهش للكائن والسيرة والتاريخ. وبرغم أنّ الشاعر يستحضرها بهوس من يكتب وصيته، تبدو -أيضاً- أكثر نزوعاً لرمزية التمرد عليه وعلى وصاياها، إذ تعتمد إلى إعادة

الكويت ضيفة شرف

ملتقى الراوي

□ الشارقة – تحل دولة الكويت ضيفة شرف على ملتقى الشارقة الدولي للراوي في دورته السابعة عشرة التي تنطلق في الـ 25 من شهر سبتمبر الجاري تحت شعار "السير والملاحم" كأكبر تظاهرة تجمع الرواة والحكواتيين والباحثين والمختصين في عالم التراث من مختلف بلدان العالم.

ويبدأ الملتقى في 2001 تحت مسمى "يوم الراوي" بهدف متابعة وتوثيق مرويّات الرواة الإماراتيين وتكريم المتميزين منهم ليتحصل لاحقا إلى ملتقى دولي يجذب الرواة من مختلف أنحاء العالم.

وتقام الدورة السابعة عشرة للمهرجان في الفترة من 25 إلى 27 سبتمبر الجاري تحت شعار "السير والملاحم".

ونقل موقع معهد الشارقة للتراث، الذي ينظم الملتقى سنوياً، عن عبدالعزيز المسلم، رئيس اللجنة العليا للملتقى، قوله "اعتدنا منذ سنوات على أن يكون في كل دورة من دورات الملتقى ضيف شرف، وحلت الكويت ضيفة شرف نسخة هذا العام، وهي تستحق ذلك بجدارة". مضيفاً أنه "لدى الإثقاء في الكويت رصيد كبير وغني في عالم التراث والحكاية الشعبية، وجاء اختيارنا لهم هذا العام تقديراً لما تمتلكه الشقيقة الكويت من إرث كبير في عالم الرواة والسرد والقصص والحكايا، وعالم السير والملاحم".

وتابع قائلاً "ستكون مشاركة الكويت كضيافة شرف واحدة من الإضافات النوعية المميزة التي تضاف لسجل الملتقى".

ويقام على هامش نسخة هذا العام من الملتقى عدد من الورش المصاحبة من بينها "الحكواتي الراوي من التراث إلى المعاصر" في الفترة من 11 إلى 13 سبتمبر، و"العلاج بالحكاية" من 11 إلى 14 سبتمبر إضافة إلى ورشة "حكايات شعبية للمستقبل" والتي تستمر من 18 إلى 20 سبتمبر.

لرأسة المحر culture@alarab.co.uk

فوتوغرافيو السعودية يكتسحون جوائز مسابقة «أفان» الدولية

لإيمانهم بأن فنانى المنطقة لا يقلون شأنًا عن الأندية الدولية.

وأوضح آل نصر أنه لم تكن هناك عقبات في العمل، لأنهم كانوا يسيرون بخطى مدروسة وفق الأنظمة الدولية للمسابقات، وأن لجنة التحكيم تم اختيارها وفق الشروط الدولية، وأن جميعهم باعًا طويلا في مثل هذه المسابقات ومعرفة تامة بشروطها وقوانينها.

كما أكد أن ما يقدمه مركز الخليج للتصوير يعتمد على جهود شخصية دون أي دعم مادي من أي جهة كانت، وأن مسابقة "أفان" لاقت صيتا دوليا كبيرا، خصوصا أنها تعد جديدة لعام 2017 ضمن المسابقات الدولية تحت مظلة "الفياب".

مسابقة "أفان" الدولية 2017 للتصوير الفوتوغرافي واعترازه بالمشاركات الدولية التي توجت بجوار الجوائز السعودية في أول مشوار للمركز. ونوه آل نصر إلى أن المسابقة جاءت باعتراف من الجمعية الأميركية للتصوير الفوتوغرافي، والاتحاد الدولي لفن التصوير، والرابطة الدولية لفن المصورين واتحاد مصوري العالم.

وأشار إلى أن المسابقة لم تكن حديثة الولادة، بل كانت ضمن أجندة المركز منذ تأسيسه وبجهد متبادل بينه وبين نائب رئيس المركز للتطوير والتدريب زكريا آل حمد، وكان الهدف منها تعزيز الحضور الفوتوغرافي المحلي ونقله إلى العالمية،

والسفر (أحادي/ملون)، حيث منحت اللجنة المنظمة الجائزة الكبرى الأولى لأفضل متسابق دولي للمصورة السعودية فاطمة إبراهيم المروهن، والجائزة الثانية لأفضل متسابق سعودي للمصور يوسف عبدالله المسعود.

كما تم إعلان 202 جائزة موزعة على محاور المسابقة، توج السعوديون فيها 30 جائزة، والبحرينيون 20 جائزة، وذلك بحضور لجنة التحكيم المكونة من المصورين أحمد إبراهيم وخالد الجمعان وعادل الخميس ومحمد الناصر ومحمد شبيب، والمدير التنفيذي للمسابقة زكريا آل أحمد.

وفي كلمته الافتتاحية أشاد رئيس مركز مصوري الخليج مجدي آل نصر بنجاح

زكي الصدير

□ الدمام (السعودية) – اختتمت مؤخرا في الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بالدمام شرق السعودية مسابقة "أفان" الدولية 2017 للتصوير الفوتوغرافي، والتي تم تنظيمها من قبل مركز مصوري الخليج، وذلك من خلال افتتاح المعرض الفوتوغرافي المصاحب للمسابقة في قاعة عبدالله الشيخ للفنون.

وتأتي المسابقة بمشاركة 763 مصورا ومصورة، من 71 دولة في العالم، بمجموع 2082 صورة فوتوغرافية، ضمن محاور المسابقة المحددة وهي: الأحادي (الأسود والأبيض)، الملون، الطبيعة (أحادي/ملون)،

حميد سعيد

□ المصادفة وحدها، أتاحت لي قراءة رواية "على شواطئ الترحال" للكاتبة الفلسطينية راوية بربارة، حيث التقيت في العاصمة الأردنية صديقا مغربيا، كان قد شارك في نشاط ثقافي فلسطيني بمدينة رام الله، وفي طريق عودته إلى بلاده أطلعني على ما جاء به من كتب ودوريات، وأعارني بعضا منها، من بينها هذه الرواية.

إن هذه الرواية على صعيد الموضوع تتناول تجربة حب بين إبراهيم الشاب الفلسطيني وسارة الفتاة اليهودية من أم عراقية وأب مغربي، وقد مهدت الكاتبة لهذه التجربة لأن تتحو منحى رمزياً، أو قرأتها هكذا، عسى أن أكون في قرأتي هذه قريبا مما أرادته الكاتبة.

إن سارة جامعية يسارية شاركت في تظاهرة من أجل السلام بمدينة حيفا، وكانت قادمة من تل أبيب، كان إبراهيم هو الآخر قد شارك في هذه التظاهرة، وكان قادمًا من قرية تضم فلسطينيين هجروا إليها من مدن وقرى

تلك المتغيرات، بما فيها الزواج والإنجاب والتضحية والقطيعة مع محيطها الاجتماعي والأسري، لم يمنح تجربتها ما يبعتها عن أفق المستقبل، وظلت في حيرة أسئلتها؛ أهي المسؤولة عن كل ارتبكات وارتكابات هذا التاريخ الأحمق؟

إن القضية أكبر من أن تكون عنصرية أو دينية، بل هي قضية وجودية معقدة جدا، لا يفلح معها التراجع أو التراجع أو حتى التشبث بالوهم، حيث حاول إبراهيم ذلك، بالخمرة حيناً وبالتدين حيناً آخر، أو حين حاولت سارة، بالتخفي والقبول بما هو غير قناعتها الحقيقية. وحين انتهت تجربة سارة وإبراهيم إلى الفشل "فهي بيدها المكسورة وقلبيها، كانت تدري أن العقد التي كانت تربطها كل مرة في حب علاقتها، لن ترتبط ثانية لأن الحب قد اهترأ، ولأن العقد قد كبرت وتضخمت، والحب قصر وقصر".

إن هذا الفضاء الرمزي الذي شكلته الكاتبة الفلسطينية راوية بربارة، بكل جدارة، أدخلت فيه الواقع، وحاولت أن تتمثله كما هو، أو كما تراه.

مواطنيه، وعمل بكل الوسائل على إلغاء هوية شعب، لذا فإن مثل هذه العلاقة لا تصلح لأن تكون بيئة وثام مخيل.

لقد أنجبت سارة اليهودية من زوجها الفلسطيني بنتاً وولداً، وإذا كان مثل هذا الإنجاب بمقاييس الواقع يرسخ العلاقة بينهما، فما حدث في فضاء الرمز هو العكس تماماً، وفي محيط مؤسس على الاغتصاب والإلغاء والقمع، تصبح مثل هذه الولادات مركبة وضائعة بين استقطابين، وهذا ما كان فعلاً.

إن عوامل مثل الأيديولوجيا المشتركة والاحتماء بما هو نظري والحب والإنجاب ومواجهة التحديات معا، كما حدث ذلك في المستشفى، حيث تلقي الأستران، لم

تستطع أن تنقذ الزواج وتدفع الفشل عنه. حتى حين حاولت سارة أن تتبرأ مما حدث، وتثبت أن لا يد لها في كل ما كان، لم يتغير الحال، والحب الذي كان وراء كل

فلسطينية أخرى، بعد أن طردهم الصهاينة الغزاة منها.

كانت سارة قد سقطت مغشياً عليها على رصيف أحد الشوارع، بعد تعرضها لقنابل غازية مسيلة للدموع، فأيقظها وهو لا يعرفها، وحين صحت عرف كل منهما الآخر، فتواصل ومن ثم أحبها وأحبته.

وكانت تعرف أنه حب مستحيل، حيث قالت "عندما ضاع منك وطنك وترابك، وأنا سكنته، أتيت وسكنتني، لا، هل كان حبك لي انتقاماً لوطنك الضائع؟ هكذا إذن، شعبي احتل وطنك وأنت احتلتنني شعباً لتسترد".

وإن تزوجا وزوجا مدنياً، قوبل بالرفض من قبل أسرتهما اليهودية التي استوطنت فلسطين، ومن

قبل أسرته الفلسطينية التي هجرت داخل فلسطين وخارجها، وهذا الرفض الثنائي يفسح عن رمزية، تؤكد جوهر العلاقة بين الذي احتلت أرضه وطرد منها وطورد فيها، وبين المحتل الذي اغتصب وطناً، وطرد





أصدرت الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية بمصر رواية «خطبة الشيخ» للكاتب المصري الراحل طه حسين.



اختار معرض عمان الدولي للكتاب السابع عشر، والذي يقام من 4 إلى 14 أكتوبر القادم، الأديب إبراهيم السعافين شخصية المعرض الثقافية لهذا العام.

«الدوري الثقافي» مبادرة مصرية تدخل كل بيت

● جوائز مبتكرة لمؤلفي القصة القصيرة تحمل اسم خيرى شلبى في ذكراه السادسة



الثقافة من حق الشعب

◀ **الدوري الثقافي يمكن اعتباره نقلة نوعية في مجال المسابقات الأدبية، من حيث تجاوزه كل الأطر الجامدة والأنساق المقبولة**

مستوى المحافظة، ويتم تصعيد 3 قصص من كل محافظة إلى مستوى الجمهورية. ويتم التصويت على القصص على مستوى الجمهورية، ويجري اختيار أفضل 10 قصص على مستوى الجمهورية بواسطة لجنة فنية، ثم يتم وضع ترتيب القصص الفائزة من 1 إلى 10، وتعد نتائج "الدوري الثقافية" نهائية وغير قابلة للتعديل فيها.

يشكل المجلس الأعلى للثقافة لجنة عليا لدوري القصة القصيرة، مكونة من 3 محكمين للتحكيم النهائي على مستوى الجمهورية، واختيار أفضل 10 قصص على مستوى الجمهورية. كما يعهد لهذه اللجنة بوضع معايير جودة القصص لتوجيه فريق التحكيم على مستوى المحافظات في عملها.

وبالنسبة إلى فريق التحكيم على مستوى المحافظات، تقوم اللجنة العليا باختيار 15 محكماً للفحص الفني للقصص على مستوى المحافظات، وتصعيد أفضل 3 قصص من كل محافظة. كما يتم اختيار 50 محكماً من شباب النقاد والمبدعين للفحص الفني للقصص لتصعيد أفضل 10 قصص من كل حي أو مركز للتصفيات على مستوى المحافظات.

الدوري الثقافي مبادرة تحمل في طياتها آليات مبتكرة لإثارة الاهتمام بالقراءة والإبداع على المستوى الشعبي، فهل تنجح في ما حددته من أهداف؟ وهل تسفر عما قريب عن اكتشاف العشرات من المبدعين الجدد، الذين وجدوا ضالته في الفضاء المفتوح؟

جنبه، والثالث على 10 آلاف جنيه، كما يحصل الفائزون من الأول إلى العاشر على مكتبة مكونة من 200 كتاب.

وهناك جائزة فريدة من نوعها، تخصص لأكثر قارئ قام بتقييم قصص على مستوى الموسم الثقافي كله، بغض النظر عن طبيعة تقييمه للقصص، وتقدر قيمتها بخمسة آلاف جنيه وفقاً لإدارة مشروع "الدوري الثقافي".

من شروط المسابقة أن يكون المتسابق مصرياً، وألا يقل عمره عن 15 عاماً، وألا تزيد القصة على 2000 كلمة، كما ينبغي ألا تكون القصة منشورة ورقياً ولا إلكترونياً، وألا تكون قد فازت من قبل في أي مسابقة.

ويتجلى هدفان، أحدهما فني، والآخر مجتمعي، في شروط التقدم بقصة للمسابقة، فمن دواعي قبول الأعمال القصصية "أن تحاول القصة تقديم جديد على مستوى الفكرة أو العرض أو اللغة"، وكذلك "ألا تدعو القصة إلى الخروج على الأديان أو التحريض على العنف أو العنصرية"، وفق ما أعلنته إدارة "الدوري الثقافي" على موقعها الرسمي.

وبالنسبة لألية مشاركة الجمهور في التحكيم، فإنه يتم اختيار أفضل 25 قصة وفق "تقييم الجمهور" على مستوى كل مركز حي، وفق المعايير التالية: نسبة تقييم القصص بواسطة الجمهور (من نجمة إلى خمس نجوم)، عدد مرات التقييم لكل قصة في حال تساوي نسبة التقييم، عدد مرات المشاهدات لكل قصة في حال تساوي القصص في نسب التقييم وعدد مرات التقييم.

ويقوم فريق من النقاد الشباب باختيار أفضل 10 قصص من أعلى 25 قصة حصلت على تقييم الجمهور، ويتم تصعيد أفضل 10 قصص من كل مركز أو حي إلى مستوى المحافظة، ويتم التصويت على كل القصص على مستوى المحافظة الواحدة، ثم تقوم لجنة فحص فنية باختيار أفضل 3 قصص على

الجامدة والأنساق المقبولة في شروط التقدم للمسابقة، ومراحلها، وآليات التحكيم.

من جهته، قال عاطف عبيد إنه أن الأوان لإعطاء الفرصة للأصوات التي تنتج محتوى جيداً بمعزل عن هيمنة النخبية، في عصر تسوده وتؤثر فيه وسائل التواصل الاجتماعي ويحتاج إلى معادلات مختلفة.

جوائز للموهوبين

حدد يوم 10 سبتمبر لإطلاق الدوري الثقافي، وبدء تلقي ونشر الأعمال المتنافسة في مجال القصة القصيرة تحت عنوان "دورة خيرى شلبى". وبالإضافة إلى الجوائز المالية، فإن المركز القومي للترجمة برئاسة الدكتور أنور مغيث، والهيئة المصرية العامة للكتاب برئاسة الدكتور هيثم الحاج علي، يدعمان المشروع بـ20 ألف كتاب.

تتلخص الفكرة العامة للمشروع في "دعوة كل مصري في أي مكان بمصر أو خارجها لكتابة قصة قصيرة"، على أن يتم طرح القصص للتصويت العام على ثلاثة مستويات هي المراكز والأحياء، والمحافظات، والجمهورية ككل. ويتم فحص أفضل القصص في كل مستوى بمعرفة نقاد متخصصين، وسيتم اختيار 3 فائزين على مستوى الجمهورية للحصول على جوائز مالية تقدر بـ50 ألف جنيه مصري (حوالي 2840 دولاراً).

بالنسبة إلى جوائز المستوى الأول "المراكز/ الأحياء"، يحصل الفائزون من الأول إلى العاشر على مكتبة مكونة من 50 كتاباً، ويحصل الفائزون من الأول إلى العاشر في المستوى الثاني "المحافظات" على مكتبة مكونة من 100 كتاب.

أما الفائز بالمركز الأول في المستوى الثالث "مستوى الجمهورية" فيحصل على 25 ألف جنيه، ويحصل الثاني على 15 ألف

الوصول إلى القارئ العادي في كل مكان واكتشاف مواهب أدبية جديدة، حلم بدأت وزارة الثقافة المصرية بهيئاتها وقطاعاتها وإداراتها المختلفة، تقيم من أجله العديد من الفعاليات والمبادرات والمشروعات، منها المكتبات المتنقلة، وأكشاك الثقافة، ومكتبة الأسرة، وغيرها.

شريف الشافعي

□ في إطار سعيها لاكتشاف مواهب جديدة وخلق حراك أدبي وثقافي يدخل الأحياء ويكسر حاجز المركزية أعلنت وزارة الثقافة المصرية مساء الأحد 10 سبتمبر بمقر المجلس الأعلى للثقافة بالقاهرة، عن إحدث "الدوري الثقافي" الذي يحمل اسم الكاتب الراحل خيرى شلبى في ذكراه السادسة، ويعني هذا الدوري منافسة ثقافية في كتابة القصة القصيرة، على غرار الدوري في منافسات الألعاب الرياضية، ويقام بالتعاون بين المجلس الأعلى للثقافة، والهيئة المصرية العامة للكتاب، ودار "بتانة" للنشر.

فضاء الوعي الثقافي

تتبنى فلسفة الدوري الثقافي على أمرين يجعلان هذه المنافسات في كتابة القصة القصيرة مختلفة عن المسابقات الأدبية التقليدية؛ الأول: الخروج من القاعات الضيقة والوصول إلى المواهب الأدبية والقراء في كل مكان، حيث يقدم المتسابق عمله القصصي ألياً، ويتم نشره إلكترونياً على الإنترنت من خلال موقع المسابقة عقب أن يتقدم به.

الأمر الثاني الجديد في الدوري الثقافي، أن التحكيم يحاول تقليص الهيمنة النخبوية، انطلاقاً من أن المسابقة تستهدف العاديين في الأساس.

المتحدثون في ليلة إطلاق الدوري الثقافي بالقاهرة، وهم: حاتم ربيع الأمين العام للمجلس الأعلى للثقافة، وعاطف عبيد المدير التنفيذي لمؤسسة بتانة للنشر، والكاتب محمد عبدالحافظ ناصف رئيس الإدارة المركزية للشعب واللجان بالمجلس الأعلى للثقافة، أجمعوا على وصف الدوري الثقافي بمبادرة تجاوزت الغرف المغلقة إلى فضاء أرحب للتعبير الإبداعي الحر، بهدف محاولة نشر الثقافة وأسبابها داخل كل بيت، وإثارة اهتمام القارئ العادي في كل مكان بالإبداع والقراءة.

وأشاد حاتم ربيع بتحمس وزارة الثقافة لهذا المشروع، ما أدى إلى رفع قيمة الجوائز المالية المخصصة له، حرصاً على تنوير الشباب، وبناء عقول قادرة على التصدي للفكر المتطرف والإرهاب، وتحقيق النهضة.

وأشار محمد عبدالحافظ إلى أن الدوري الثقافي يمكن اعتباره نقلة نوعية في مجال المسابقات الأدبية، من حيث تجاوزه كل الأطر

◀ **المسابقة تحاول نشر الثقافة وأسبابها داخل كل بيت وإثارة اهتمام القارئ العادي في كل مكان بالإبداع والقراءة**

بيت الشعر في القيروان يحتفي بالشاعر الشاذلي عطاء الله

حسونة المصباحي

□ أقام بيت الشعر القيرواني مساء التاسع من سبتمبر الجاري احتفالية بديعة تكريماً للشاعر التونسي الراحل الشاذلي عطاء الله، بحضور أفراد عائلته، وجمهور غفير جله من النساء العاشقات للشعر والشعراء.

في بداية الاحتفالية قالت الشاعرة جميلة الماجري، التي تدبر بيت الشعر، إن الاحتفالية المذكورة تندرج ضمن احتفاليات أخرى يعتزم البيت تنظيمها احتفاءً بشعراء القيروان وأدبائها المجاليين للشاعر الشاذلي عطاء الله أمثال محمد مزهزذ، والفازن القيرواني، والحبيب جاوحدو، ومحمد الصدام، والناقد محمد الحليوي الذي كان صديقاً حميماً لأبي القاسم الشابي، وكان أيضاً مرشدهم للأب الرومانسي الأوروبي الذي كان له تأثير كبير على شعره وعلى أفكاره بشأن الشعر، والتي بلورها الشابي في كتابه "الخيال الشعري عند العرب".

الشاذلي عطاء الله المولود عام 1899 كان من أول المتأثرين بالأفكار الإصلاحية والتنويرية التي انتشرت أواخر القرن الـ19 بين نخب تونس، وهي أفكار ستظل هادية له حتى اللحظة الأخيرة من حياته، فما تخلّى عنها أبداً. ينتمي عطاء الله إلى عائلة عريقة ومحافضة، كانت تسكن "حومة الأشراف"

بقلب المدينة. وفي البداية حفظ الطفل القرآن، وتعلم أصول البلاغة، مظهراً ميلاً مبكراً إلى الشعر. إلا أن والده حرص على تربيته تربية خاصة فلم يرسله إلى المدرسة. مع ذلك تمكن من مواصلة تعليمه بطرقه الخاصة ليحفظ الشعر القديم، وليتمكن من الحصول على تكوين عصامي عميق ما حول له أن يتميز لاحقاً في كتاباته بسلاسة اللغة، وعذوبة الأسلوب، وهو ما اكتسبه أيضاً بفضل ميله إلى الموسيقى، وعشقه لشيوخ الفن ممن كان يحب الاستماع إليهم في أوقات مختلفة من النهار والليل.

وعن تأثير الموسيقى عليه، كتب صديقه الشاعر جعفر ماجد يقول "كل الذين استمعوا إلى الشاذلي عطاء الله يشهد شعره، أحسوا إن قليلاً أو كثيراً أنه يمثل"، أي أن الشعر عنده يقوم على الإنشاد أثناء القراءة.

وبفضل الأفكار الإصلاحية التي انجذب إليها مبكراً، كان الشاذلي عطاء الله يرى أنه على الشاعر الحقيقي أن يضطلع بدور في المجتمع، لذلك انتسب وهو في ريعان الشباب إلى الحزب الدستوري القديم بزعامة الشيخ عبدالعزيز الثعالبي، وبعد أن حضر مؤتمر الحزب الحر الدستوري المنشق عن الحزب القديم بزعامة الحبيب بورقيبة في ربيع عام 1934، فضل الشاذلي عطاء الله الانسحاب إلى هذا الحزب. ورغم أنه تعرض للسجن، وللعديد

من المضايقات الأخرى، فإن الشاعر ظل وفياً للحزب المنكسر، ولزعيمه الحبيب بورقيبة حتى اللحظة الأخيرة من حياته.

وفي مداخلتها التي عرفت فيها به شاعراً وإنساناً، أشارت الدكتورة فوزية الصفار إلى أن الشاذلي عطاء الله كتب في أغراض كثيرة توزعت بين الوجدانيات والغزليات، وهي نادرة بحكم تربيته المحافظة، والوطنيات التي نجد فيها الكثير من القصائد التي تنغني بأمجاد تونس والقيروان، ومدح الزعماء الوطنيين خصوصاً الزعيم الحبيب بورقيبة. كما نجد في قصائده ما يمكن أن نسميه "الإخوانيات" التي تكثر فيها المداعبات والطرائف والمؤانسات، محيلة إلى مناسبات خاصة يكون فيها الشاعر مُصِرفاً إلى السمر والسهر مع أصدقائه الشعراء من أبناء القيروان في محله التجاري المخصص لبيع الاقمشة. لكن عندما اشتد به المرض، وأجبره على مغادرة القيروان ليقيم في العاصمة

بالقرب من أبنائه وأحفاده، انجذب عطاء الله إلى المثنى الصوفي والديني ليكتب العديد من القصائد في مدح الرسول.

ولتفسير هذا الانجذاب، استشهدت الصفار بققرة لميخائيل نعيمة يقول فيها "إن حياة الإنسان على الأرض -كأننا من كان- ليست سوى غفلة يكتنفها الموت، وإن أجمل ما فيها حلم يخترق ضباب الموت، إلى يقظة الحياة المثلى...إلى الله".

وتضيف الدكتورة فوزية الصفار قائلة إن التوجه الصوفي عند الشاذلي عطاء الله جاء عندما أحس الشاعر بعمق المأساة الإنسانية إذ لا شيء يستقيم في هذه الدنيا، ولا شيء يدوم على حال؛ فالصحة إلى زوال، والحياة تحمل في طياتها الفناء.

وفي مداخلته التي أرادها أن تكون نقداً لشعراء القيروان الكلاسيكيين، أشار الدكتور سالم بوخادجة إلى أن الشاذلي عطاء الله ظل بحكم تربيته المحافظة محافظاً في شعره، فلم يرغب أبداً في مسابرة التيارات الشعرية التجديدية التي عرفتتها تونس مع أبي القاسم الشابي تحديداً. لذلك نشعر ونحن نقرأ شعره، وشعراء أبناء مدينته، بأنه كان يفضل أن يعيش في زمن آخر غير زمنه، ملتزماً بالأغراض القديمة التي تكون أحياناً صدى لشعراء كلاسيكيين كبار أمثال المتنبي وأحمد شوقي وآخرين.

◀ **الشاذلي عطاء الله كتب في أغراض كثيرة توزعت بين الوجدانيات والغزليات، لكنه خير أن يختتم تجربته بالشعر الصوفي**

امرأة الأساطير



مفيد نجم

كاتب سوري

□ حتى وقت قريب واطب دارسو الأساطير على دراستها وتحليل وظائفها ودلالاتها في ضوء مناهج مختلفة، طبيعية واجتماعية وسيكولوجية وبنوية. في هذا العالم المكون من آلهة وأنصاف آلهة كان وجود البشر فيها مجرد عنصر مكمل، على الرغم من أن مؤلفيها المجهولين من البشر. تعددت هذه الأساطير بتعدد الثقافات التي أنتجتها، ولذلك عمل المنهج المقارن على مقاربة هذه الأساطير لمعرفة عناصر الاختلاف والائتلاف فيها، للوصول إلى الجامع المشترك في التصور والماحل التي مَرَّ فيها تطور العقل البشري في الحضارات القديمة. في هذا السياق كانت المرأة آلهة الخصب والجمال هي الأكثر انتشاراً في هذه الحضارات. لكن وظيفة الآلهة الأنثوية ظلت تجمع بين عناصر القوة والخصب حتى تم توحيد الآلهة في الدولة الفرعونية. مع هذا التحول أخذت الآلهة الأنثوية تختفي وتبدأ مكانة المرأة بالتراجع بصورة كبيرة، حتى أصبحت عنواناً للندس والغواية.

لقد شكل هذا التحول المرحلة الأهم في تتويج السلطة الذكورية تاريخياً واجتماعياً وثقافياً. خوف الرجل الدائم من المرأة ظل ماثلاً في وعي ولاوعي الرجل، لذلك ظلت المرأة في هذه الأساطير مزيجاً غريباً من آلهة الحب والجمال والشر. من خلال هذه الثنائية التي انطوت عليها رمزياتها، إلى جانب ما تمثله كام وأخت وجسد مشتهى نشأ البعد الدرامي لهذه العلاقة الرمزية بأبعادها الضدية، وما انطوت عليه من تأثيم وتعظيم. الأساطير القديمة انطوت هي الأخرى على هذه الثنائية الضدية، عشتار وباندورا، حواء وفيونوس.

على الرغم من ذلك ظل الشعر في مراحل تاريخه المختلفة يعكس هذا الطابع الدرامي للعلاقة وما تتسم به من ثنائية ضدية. تعظيم المرأة وتمجيدها كان يقابلها تأثيم المرأة وتحقيرها. أكثر المدارس الشعرية تمثلاً لهذه الثنائية الضدية كانت المدرسة الرومانسية.

على خلاف ذلك كان موقف الصوفية تعظيماً للمرأة وتجيلاً لها. حين الشعر في بعض تجاربه الحديثة لاستعادة المعنى الرمزي الكبير للمرأة في هذه الأساطير، كان تجديداً لعلاقة الشعر بالأسطورة على هذا المستوى من جهة، ولعلاقة الشاعر بالعالم من جهة ثانية، حتى ذهب شاعر كاراغون إلى اعتبار المرأة مستقبل العالم، بينما اعتبر آخرون أن المرأة ليست جزءاً من العالم، بل هي العالم.

لقد كانت استعادة الشعر الحديث لعلاقته بالأسطورة نتيجة لجفاف العقل الذي كرست الحداثة سلطته في حياة الإنسان الحديثة، ما أدى إلى تراجع الجانب الروحي وسيطرة العلاقات المادية. مقابل ذلك كان الشعر أن يستعيد علاقته مع منابعه الأولى، ويفتح المخيلة على فضاءات رحبة، كانت المرأة بحكم معانيها الكبيرة وقيماتها الرمزية والجمالية إحدى أهم علاماتها القديمة-الجديدة.

سينما الهجرة

□ وحدة (المغرب) - تستعد مدينة وجدة في شرق المغرب لاستقبال النسخة السادسة من المهرجان المتوسطي للسينما والهجرة هذا الشهر بمشاركة 14 فيلماً منها ثمانية أفلام طويلة من دول البحر المتوسط وستة أفلام قصيرة من المغرب.

وتشارك في المهرجان أفلام من المغرب وتونس والجزائر وسوريا ومصر وإسبانيا وإيطاليا وفرنسا. وتتنافس الأفلام المشاركة في المهرجان، الذي يستمر من 26 سبتمبر إلى الـ30 من نفس الشهر، على جوائز أفضل إخراج وأفضل سيناريو وأفضل ممثل وأفضل ممثلة ختاماً بجائزة التتويج.

وقالت جمعية التضامن للتنمية والهجرة التي تنظم المهرجان إنها ستكرم في هذه الدورة المخرج والممثل عبد الواحد السنوجي والمخرج سعيد خالف والممثلة سناء العلوي والمغني رضا بوشناق "اعترافاً بمجهوداتهم وكل ما قدموه للسينما المغربية".

وبجانب العروض السينمائية ينظم المهرجان ندوة فكرية بعنوان "الهجرة الأفريقية بين الواقع والأفاق" إضافة إلى ورش فنية متخصصة، يقدمها الممثل المصري عمرو القاضي وخبير المثل والماكياج المغربي جمال الشاعر والمخرج المغربي إدريس شويكة.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk



بعد انتشار أخبار عن موافقة راغب علامة على بطولة أول أعماله الدرامية، خرج النجم اللبناني عن صمته لينفي هذه الأخبار، مؤكدا أنها عارية من الصحة جملة وتفصيلا.



كشفت الفنانة المصرية إيمي طلعت زكريا أنها ستقدم في المسلسل الجديد «الشقة من حق الجوز» دور فتاة من طبقة غنية بتعرض والدها لأزمة مالية وتقع في حب شاب فقير.

نظرة تحليلية نقدية لنتائج مسابقة مهرجان فينيسيا الـ74

● سينما الفن تنتصر في مهرجان فينيسيا السينمائي ● الأسد الذهبي لفيلم «شكل الماء» والفضي للفيلم الإسرائيلي



لقطة من الفيلم الأميركي «شكل الماء» الفائز بجائزة الأسد الذهبي



المخرج المكسيكي جوليرومو ديلتور يحمل جائزة الأسد الذهبي

جاءت نتائج مسابقة الدورة الـ74 من مهرجان فينيسيا السينمائي الذي يعد أقدم تظاهرة من نوعها في العالم، موفقة إلى حد كبير، دون أن تخلو كالعادة من بعض التوازنات التقليدية.



لـ كنا قد توقعنا ألا تخرج جائزة الأسد الذهبي عن الأفلام الأميركية المشاركة في مسابقة الدورة الـ74 من مهرجان فينيسيا السينمائي، ليس فقط بحكم عددها الكبير (8 أفلام) بل لتميـز مستواها الفني، وقد منحت لجنة التحكيم الدولية، برئاسة الممثلة الأميركية أنيت بيننج، الجائزة لفيلم «شكل الماء» Shape of Water من إخراج المخرج المكسيكي جوليرومو ديلتورو وبطولة سالي فيلد ودوغ جونز.

ويستحق الفيلم الجائزة دون شك، فهو أحد أفضل ما عرض من أفلام في المسابقة التي شملت 21 فيلما، وكنت قد وصفته في مقال سابق بأنه “ينتمي دون شك إلى تيار ما بعد الحداثة، فهو يتميز بالجمع بين الأساليب الفنية المختلفة، ومحاكاة مشاهد من أفلام شهيرة، أي أنه تجسيد نموذجي لما يعرف في فن ما بعد الحداثة بالـpastiche”.

فوكستروت

الجائزة التالية مباشرة في أهميتها لجائزة الأسد الذهبي وهي الجائزة الكبرى للجنة التحكيم، منحت عن جدارة واستحقاق لفيلم “فوكستروت” Foxtrot للمخرج الإسرائيلي صامويل ماعوز ومن الإنتاج المشترك مع ألمانيا وفرنسا وسويسرا. وكان الفيلم من بين أربعة أفلام رشحتها معظم النقاد –ومنهم كاتب هذه السطور– للفوز بجائزة الأسد الذهبي وقد رأيت أنه فيلم معاد للحرب وللزعة العسكرية الإسرائيلية بنسكل عام، يتجاوز كثيرا في مستواه الفيلم الأول لنفس المخرج أي فيلم “لبنان” الفائز بجائزة الأسد الذهبي عام 2009، على مستوى الشكل والخيال الفني، والقدرة على الابتكار والتصوير المدهش لموضوعه من خلال مزيج من السخرية السوداء، والعبث المجنون، والهراء الحاد للمؤسسة العسكرية، منتقلا من الأسلوب الواقعي الصارم إلى أسلوب ما بعد الحداثة.

جائزة الأسد الفضي لأفضل مخرج حصل عليها المخرج الفرنسي زافيهه لوغرآن عن فيلم “تحت التحفظ”، أحد ثلاثة أفلام فرنسية متوسطة المستوى عرضت في المسابقة. أما جائزة أحسن سيناريو فذهبت للفيلم الأميركي “ثلاث لوحات خارج أيبنج، ميسوري” وهو الفيلم الذي تصدر ترشيحات النقاد لجائزة “الأسد الذهبي” منذ عرضه في المسابقة إلى اختتام المهرجان، لكن لجنة التحكيم فضلت “شكل الماء” عليه وهو بلا شك أكثر طموحا من الناحية الفنية، لكن “ثلاث لوحات” (صاحب أطول عنوان لفيلم في المهرجان) عمل يجمع بين المتعة والفن، وكنت قد وصفته في مقال سابق في “العرب” بأنه كوميديا سوداء ساخرة تندلع من داخل التراجيديا، تمتلئ بالعنف واللعنات التي تصبها الشرطة على الناس ويصبها الناس على الشرطة.

وفيما بين الطرفين، تسود أجواء التشكك وانعدام الثقة والرغبة في الانتقام، مع الخروج اللفظ على القانون، هذه هي صورة أميركا المعاصرة كما يعكسها هذا الفيلم الممتع الذي يجعلك تضحك على ما تشاهده من شخصيات ذات ملامح كاريكاتيرية تتصرف بجنون وقسوة تتجاوز كل الحدود، لكن دون أن يجعلك الفيلم تبتعد عن المقارنة الذهنية بين ما تشاهده وما يحدث على أرض الواقع في أميركا اليوم.

جائزة أحسن ممثلة حصلت عليها البريطانية شارلوت رامبلنج (71 سنة) عن دورها في فيلم “حنا” للمخرج الإيطالي أندريا بالاورو (إنتاج مشترك فرنسي إيطالي

بلجيكي) وفيه تقوم بدور سيدة متقدمة في العمر (تبدو رامبلنج في الفيلم أكبر كثيرا من عمرها الحقيقي).. يتم القبض على زوجها دون سبب واضح، ثم ينفذ عنها الأهل والأصدقاء، فتحاول استرجاع مسيرة حياتها، تعاني من الوحدة الشديدة ثم تنعزل، تستغني عن كلبها، وتستعد لمواجهة الموت.

الأداء مؤثر دون شك، لكن رأيي الشخصي أن الجائزة كان يجب أن تذهب إلى الأميركية فرنسيس مكدورماند عن دورها البارز في فيلم “ثلاث لوحات...” فحضورها في الفيلم أكثر حيوية وثقلًا في الأداء كما أن الفيلم نفسه ممتع وجذاب على العكس من فيلم “حنا” القاتم، ذي الإيقاع الرتيب إضافة إلى وجود الكثير من الأشياء الغامضة في بنائه الفني.

وربما لتحقيق نوع من التوازن منحت اللجنة جائزة أحسن ممثل للممثل الفلسطيني كامل الباشا عن دوره في الفيلم اللبناني (من التمويل الفرنسي) “الإهانة” (أو “القضية رقم 23”) للمخرج زياد دويري.

ولا شك أن الجائزة مستحقة تماما، وقد تالق الباشا بالفعل في أداء الدور أمام منافس كبير له في الفيلم نفسه، هو الممثل اللبناني عادل كرم في دور خصمه اللدود “توني”، وكنت أتوقع أيضا أن ينال كرم الجائزة، ورغم أنني استبعدت فوز الفيلم نفسه بجائزة رئيسية، لكني أشرت إلى تميز التمثيل فيه بدرجة ملفتة.

ويقوم الباشا بدور عامل فلسطيني يشتبك لفظيا مع لبناني مسيحي من المنتمين إلى

أندريه سكاف: لا خلود للفنان والعالمية تبدأ من المحلية

فن النخبة، إضافة إلى كون الإنتاج قليلا، لذلك سيكون حجم المشكلة أكبر، باختصار السينما في سوريا فيها العديد من العوائق“. ويضيف “مشكورة المؤسسة العامة للسينما في سوريا التي تتولى إنتاج العديد من الأفلام، وكذلك بعض النشاطات الموازية، والتي من أهمها مشروع دعم سينما الشباب الذي اتجهت فيه للأخذ بيد الشباب نحو السينما تعليميا وتقديم منح الإنتاج، والتي أتمنى أن تكون ميزانياتها مستقبلا بشكل أكبر، لكي تتيح لهؤلاء الشباب تنفيذ أفكارهم بصورة أفضل“.

وعن اعتباره السينما فنا خالدا وعالميا، كما يراه الكثير من الفنانين، يقول “لا يعنيني هذا، أفضل الانتمام باهل بيتي وجيي الذي أسكن فيه وبلدي، أما ما يأتي من خارج هذه التوليفة بمعنى العالمية فلا

يعنيني، هذا الخلود أو النجاح العالمي سيأتي لاحقا إن كان التنفيذ جيدا وبالبلد داخلا، فبالعالمية تبدأ من المحلية، هذا كلام أساسي وحقيقي تماما“.

ويطرح سكاف بدوره سؤالاً إشكاليا في هذا الخصوص، فيقول “من هنا أطرح السؤال: هل يخلد الفن؟“ ويجيب “سأكون صريحا، لا، الخلود لله، لكنه يعطي للبعض وهم الناجحون في الفن، أطول فترة ممكنة من البقاء ضمن شريحة المشاهير والمتابعين. ودعني أذكر أمثلة من الفن السوري

تحديدا؛ عندما ظهر التلفزيون وكان الفنانون المؤسسون يعملون على تكريس شخصياتهم الجميلة كابوصياح وغوار الطوشة وحسني البورضان وفطوم حيص بيص وغيرها.. وحتى على صعيد الشخصيات التراجيدية التي قدمتها مسلسلات جادة مثل حارة القصر“ وأسعد الوراق؛ رسخت هذه الشخصيات وسكنت في وجدان الناس في فترة العروض الأولى كما استمرت عدة أجيال بعدها، ثم بدأت بالانحسار لمصلحة شخصيات أخرى“.

ويسترسل أندريه سكاف “الشيء ذاته ينطبق على الغناء، فمن من الجمهور العربي لا يعرف مثلا السيدة أم كلثوم أو عبد الحليم أو صباح فخري وآخرين، أم كلثوم كانت سيدة الغناء العربي في فترة زمنية طويلة،

ثم رحلت، فجاءت أجيال أقل معرفة بها، ثم أقل، وهكذا. الآن الجمهور الشاب لا يعرف غناءها الجميل إلا ما نذر منه، كذلك الأمر سينمائيا مع الفنان الكبير شارلي شابلن الذي أحب فنه كثيرا، في هذه الأيام حتى في موطنه، هو غير مشاهد كما يشاهدون الأبطال الآن، من هنا أعود لأقول الخلود لله والأشخاص المطلب عظيم مهمما كان فنهـم عظيمما، ولكن سيبقى الأجود والأفضل زمنا أطول، هذا كلام أكيد أيضا، كلما كان الموضوع أغنى وأشمل وأعم استمر أكثر، وهذا بيت القصيد وسر النجاح“.

«حبك درباني» تركي بأصوات تونسية

لـ تونس – شرعت قناة “نسمة” التونسية الخاصة مساء الاثنين في بث مسلسل كوميدي رومانسي جديد تحت عنوان “حبك درباني” والمبدلج إلى العامية التونسية عن المسلسل التركي الأصلي “العشق مجددا“.

ويتكون المسلسل التركي المُتّوس من 170 حلقة موزعة على موسمين، ويتم عرضه لأول مرة أيضا في العالم العربي.

وانطلقت منذ أشهر عملية الإعداد والدبلجة لهذا العمل التلفزيوني الموجه إلى جمهور عريض وخاصة منه الشباب، وهو الذي تصدر بقوة نسب المتابعة في تركيا أيضا.

وتأتي دبلجة مسلسل “حبك درباني” من قبل قناة “نسمة” تمتة لنجاح تجربتها في دبلجة الأعمال التركية للعامية التونسية، وقد سبقه “قلوب الرمان” و”بين نارين” و”قطوسة الرماد“.

و”حبك درباني” مسلسل كوميدي رومانسي ذو طابع اجتماعي عائلي يستعرض قصة لقاء لم يكن منتظرا بين رجل وامرأة جمعتهما الصدفة.

وتنطلق الحكاية مع زينب الشابة في العشرين من عمرها التي تفرّ إلى أميركا صحبة حبيبها بلال متحدية إرادة والدها، لكنها سرعان ما تقطع علاقتها مع بلال وتقرر العودة إلى الوطن بعدما أنجبت طفلا يبلغ من العمر 7 أشهر.

وبالتوازي مع قصة زينب، يغادر فاتح وهو شاب من عائلة كبيرة وثرية متجها هو الآخر إلى أميركا بعد رفضه لزواج تقليدي رتبته والدته من فتاة لا يحبها، ويلتقي فاتح بسمر ويغرم بها إلى حد طلب الزواج منها، لكن بعد رفضها تدفعه خيبة الأمل إلى قرار الرجوع بدوره إلى تركيا، وبشء القدر أن يلتقي زينب وفاتح في نفس الطائرة خلال رحلة العودة ويعزمان التظاهر أمام عائلتيهما بأنهما متزوجان، ومن هناك تنطلق المواقف المضحكة والأخرى المليئة بالإحساس والتشويق.

◀ سكاف يرى أن السينما في سوريا قليلة الإنتاج، ويسميها البعض فن النخبة، في حين يمكن أن تكون حقيقية أكثر



«وزارة التربية تعمل على تنفيذ الحملة الوطنية للقضاء على الأمية، وقطعت فيها أشواطاً مهمة وتم افتتاح أكثر من 5 آلاف مركز لمحو الأمية في جميع المحافظات العراقية».

محمد إقبال الصديقي
وزير التربية في العراق

«وزارة التعليم قامت بجهود شملت تحسين العودة المدرسية، ومواجهة الاكتظاظ الذي يعتبر أهم معضلة تعيق جودة التعليم، وتم توظيف أكثر من 35 ألف أستاذ متقاعد».

سعدالدين العثماني
رئيس الحكومة المغربية



تعليم

الموسم الدراسي الجديد بالمغرب ينطلق بنفس إصلاحي

● تركيز على تخفيض كثافة الفصول لتحسين التحصيل المدرسي ● تأهيل المعلمين الجدد يحتاج دعماً أكبر



بداية طريق الإصلاح تكون من الفصل الدراسي

حيث توجد في منطقة طماريس أكاديمية جورج واشنطن وكذلك بمنطقة واد مركز توجد المدرسة البلجيكية. وأكد أنه متى توفر لهذه المؤسسات ترخيص قانوني، واستجابت لدقتر التحملات، بما فيه الشق التربوي والمادي والهيكل، يمكنها أن تشكل إضافة نوعية، خصوصاً المؤسسات ذات التوجه الإنكلسكسوني، في ظل انحسار وتراجع التعليم الفرانكفوني.

وأكدت مديرة عمليات مكتب البنك العالمي بمنطقة المغرب العربي، ماري فرانسواز ماري نيلي، أن المغرب نجح في ضمان الولوج الشامل للسلك الابتدائي، سواء للإناث أو للذكور، مضيفة أن إصلاح التربية يعد مساراً طويلاً، فمن أجل النجاح في رفع هذا التحدي من الضروري تحسين جودة تكوين المدرسين، وتوعية الآباء ومكافحة الانقطاع المتأخر للدراسة وتطوير إستراتيجية للتربية.

في الرباط ومراكش، وأن المغرب سيكون نقطة الانطلاق لإنشاء مدارس مماثلة في عواصم دول أفريقيا الغربية، ابتداء من السنة المقبلة. وقال سمير بنمخلوف، الرئيس المدير العام للندن أكاديمي، إن أول استثمارات المجموعة التي رأت النور هذا العام هو مدرسة «بوسكورة» في الدار البيضاء، التي تعمل بالنظام الإنكلسكسوني والمغربي، وتوفر تعليمًا متطوراً بإشراف مباشر من أساتذة مغاربة وأوروبيين وأميركيين وأستراليين.

وأشار بنمخلوف إلى أن «مدارس لندن أكاديمي تعتمد أيضاً على توظيف الحلول التكنولوجية الذكية في المناهج البيداغوجية من أجل صقل معارف ومهارات الأطفال الذين يتابعون دراستهم في أقسامها».

من جانبه اعتبر عطاء الله الأزمي أن هذه ليست هي المجموعة الأجنبية الأولى من نوعها التي تؤسس مؤسسة تابعة لها بالمغرب،

الموسم الماضي من قلق يتعلق بإعادة الانتشار وتدبير النقص في الموارد البشرية.

وقررت وزارة التربية في هذا الموسم استقبال التلاميذ في عمر 5 سنوات ونصف بمؤسسات التعليم العمومي للسنة الأولى من التعليم الابتدائي. كما سيجري تطوير تدريس اللغة العربية وإدراج اللغة الفرنسية بالسنة الأولى من التعليم الابتدائي.

وأصدر محمد حصاد في بداية الدخول المدرسي الحالي مذكرة استيعابية إلى مديري الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين تنص على جعل تحية العلم بالتشيد الوطني في المختصة في منتصف الثمانينات من القرن الماضي أن العراق خال من الأمية، مذكراً بأن منظمة اليونسكو التابعة للأمم المتحدة كرمت العراق بأربع جوائز تقديرية من عام 1985 على هذا الإنجاز.

كشفت العديد من الإجراءات الجديدة التي قامت بها وزارة التربية الوطنية بالمغرب للموسم الدراسي 2017-2018، عن وجود رغبة حاسمة في إصلاح المنظومة التربوية وتطوير كفاءات ومهارات التلاميذ. وفي هذا الصدد أكد محمد حصاد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي أنه من ضمن الأهداف الرامية إلى تحسين الكفايات الأساسية لتلاميذ التعليم الابتدائي، اعتماد معايير تضمن ظروف تحصيل ملائمة من خلال تخفيف أعداد التلاميذ داخل الفصول الدراسية.

محمد بن امحمد العلوي

محدودة المدة الزمنية لتوفير الموارد البشرية لحل مشكلة الاكتظاظ داخل الفصول.

واعتبر الكاتب العام للاتحاد المغربي لترشيد الحقل اللغوي، عطاء الله الأزمي، مشروع تعاقد الأساتذة مع الوزارة، فرصة غير مكتملة وليست ممنهجة بالشكل المأمول، فهؤلاء يمثلون فئة من حاملي الإجازات، لديها رغبة في التحصيل والتكوين لكن الفترات الزمنية المخصصة للتكوين غير كافية.

واستدرك الأزمي قائلاً، إن هذا لا يعني أنهم غير قادرين على القيام بمهامهم لأن لديهم رغبة وإصرار على التعلم الذاتي، ومنهم من مارس التعليم الخصوصي لسنوات، وراكم تجربة مهمة تعليمياً ومنهجياً، والمطلوب هو إعادة النظر في مدة التكوين وفتراته ومجزؤاته حتى تفي بالغرض وتحقق المطلوب.

غير أن عبدالهادي الفحيلي أكد أن اعتماد نظام التوظيف بالتعاقد من طرف الوزارة يبدو للعديد من المهتمين بالقطاع والفاعلين، ضرباً من السياسة الترقية، فقطاع التربية والتعليم من أشد القطاعات حساسية، وهو يمثل خدمة عمومية على الدولة أن توفرها بكل ما يليق بها من جودة وكفاءة.

وتسعى الحكومة المغربية إلى تنزيل إصلاح منظومة التربية والتكوين والبحث العلمي واقعيًا وفق مبادئ أساسية تقوم على اعتبار المؤسسة التعليمية محور الإصلاح، مع ضرورة الارتقاء بها من خلال خمسة مكونات أساسية وهي التلميذ والأساتذة والإدارة التربوية والأسرة والفضاءات والتجهيزات.

وأوضح الفحيلي أن تعاقد الوزارة مع 24 ألف مدرس دون تكوين يذكر و«إقحامهم» في منظومة تعاني من تراكم الأزمات وسوء التدبير والتخطيط والأخطاء الموروثة منذ عقود، لن يحل هذه المعضلة إلا في جانبها المتعلق بالنقص في الموارد البشرية. لكنه يعمق الأزمة أكثر في ما يتعلق بالكفاءة والجودة في الأداء. ولفت أساتذة التعليم بمدينة برشيد، إلى أن ما يحسب للوزارة هو أن الدخول المدرسي الحالي حل نسبياً، دون ما كان يسجل في

الرباط - وضعت وزارة التربية المغربية محاربة الاكتظاظ داخل الأقسام كإحدى أولوياتها لتحسين ظروف التحصيل المدرسي للتلاميذ. وحددت سقف 30 تلميذاً في كل فصل كحد أقصى بالنسبة للسنتين الأولى والثانية من التعليم الابتدائي، و34 تلميذاً بالفصل كحد أقصى في باقي المستويات، حسب ما جاء في برنامج العمل الذي أعدته الوزارة.

ويقول المهنيون داخل الهيئة التدريسية بأن تحديد عدد التلاميذ داخل الفصول الدراسية لا يوازنه تشغيل معلمين وأساتذة بالعدد الكافي بالإضافة إلى العدد القليل من الفصول الدراسية في المدارس.

ويسعى وزير التربية الوطنية إلى ترجمة برنامج العمل الأولي المتعلق بالعودة المدرسية 2017-2018، على أرض الواقع والذي يهدف إلى الحد من ظاهرة الاكتظاظ، والعناية بالفضاء المدرسي وتحسين ظروف استقبال التلاميذ، إضافة إلى تعزيز اللامركزية وإعادة الضبط والانضباط داخل المنظومة التربوية.

وقال أستاذ التعليم العمومي بمدينة برشيد، عبدالهادي الفحيلي، في تصريح لـ«العرب»، إن حل مشكلة الاكتظاظ في الفصول الدراسية وتقليص عدد المتدربين مطلب ضروري للدفع بالعملية التعليمية إلى الأمام، لكن لا ينبغي أن نحصر مشكلة المدرسة في هذا الجانب، مؤكداً أن الدخول لإعادة الاعتبار للعملية التعليمية يبدأ بتأهيل المجتمع وجعل المدرسة في قلب الاهتمامات ومحور التخطيط والرؤية الإستراتيجية. وعملت وزارة التربية الوطنية إلى توظيف 24 ألف أستاذ، بعقود

إعادة الاعتبار للعملية التعليمية تبدأ بتأهيل المجتمع وجعل المدرسة في قلب الاهتمامات ومحور التخطيط

منظومة التعليم في العراق تقترب من الإنهيار

● العراق خسر 600 ألف طالب في الطريق من المرحلة الابتدائية إلى الإعدادية هذا العام

اليونسكو تشير إلى أن هناك مليوني طفل عراقي خارج مقاعد الدراسة وأكثر من مليون طفل هم مهددون بترك دراستهم

بجامعة بغداد، ويشرف حالياً على الدراسات العليا في كلية الإعلام بجامعة البغداد الأردنية، أن ما زاد العملية التعليمية في العراق انهياراً هو تغيير المناهج الدراسية، إذ سعت الحكومة الأميركية، بالتعاون مع بعض العراقيين المغتربين، إلى تغيير المناهج التعليمية في العراق على غرار ما فعلته في أفغانستان.

ورصدت مبلغ 65 مليون دولار لتغيير هذه المناهج، وقدمتها كعقود لمنظمات أميركية أشرفت على صياغة مناهج تعليمية جديدة للمدارس في أفغانستان، وبالفعل تم تغيير الكثير من المناهج الدراسية في العراق وحذف الكثير من المناهج التي ترتكز على تعليم القيم والمبادئ الإسلامية بل تم إدخال الكثير من المواد المحرفة عن الدين في هذه المناهج. ولم تضاف المناهج الجديدة أي شيء يمكن أن تطور به العملية التعليمية في العراق.

ويقترح الدليمي بعض الخطوات لإعادة النظام التعليمي في العراق إلى ما كان عليه، ومن هذه الخطوات تفعيل قانون التعليم الإلزامي الذي كان معمولاً به قبل الاحتلال، وإعادة النظر في المناهج الموجودة بنحو دقيق وكامل، بما يواكب العصر وحاجة المجتمع والتطلع إلى المستقبل.

كما دعا إلى الاستغناء عن المناهج التي فرضها الاحتلال ومن تولوا السلطة حيث أصبحت المناهج مرتعاً خصياً للنفس الطائفي، وأكد على ضرورة إشراف الوزارة على وضع منهج تدريسي يراعي مسائل الصحة النفسية لدى المعلم والمدرس، إلى جانب المستوى الأخلاقي والثقافي ومراعاة الأمور الإنسانية لدى الطلاب.

وكان عدد المدارس عندما حدث الغزو الأميركي للعراق عام 2003 يتجاوز 16.500 مدرسة، منها 631 روضة أطفال، وأكثر من 11 ألف مدرسة ابتدائية، وأكثر من 4 آلاف مدرسة ثانوية، و238 مدرسة مهنية، و154 معهد معلمين، ينتظم فيها حوالي 6 ملايين طالب وطالبة ويدرسهم أكثر من 280 معلماً ومعلمة من ذوي التأهيل العلمي والخبرة التربوية الجيدة آنذاك، إلا أن التعليم انهار في العراق وانحسر الخلق الطلبة بالمدارس وترك آلاف المعلمين ذوي الخبرة التدريس بسبب الهجرة أو التهجير، بعد الاحتلال الأميركي عام 2003 وتعاقدت الحكومات الطائفية على البلد لمدة 14 عاماً.

خطوات النهوض

وبلغ عدد المدارس التي طالها العدوان في عام 2003 قرابة 2800 مدرسة محروقة أو مسروقة، فيما بلغ عدد المدارس المهدامة بسبب الغزو الأميركي 2400 مدرسة مهدامة بالكامل. أما المدارس المدمرة تماماً أو التي حولت إلى ملاجئ للاجئين أو لأغراض عسكرية فبلغ عددها 5300 مدرسة.

ويشير تقرير اليونسكو لعام 2015، إلى أن مليوني طفل عراقي خارج مقاعد الدراسة وأن قرابة مليون و200 ألف طفل هم مهددون بترك دراستهم، وإلى وجود 14 ألف معلم مهجر بسبب التطهير العرقي والطائفي الذي طال مناطق دبالى وحزام بغداد ومجافطات صلاح الدين وكركوك والأنبار، علماً أن هذه الإحصائيات وضعت قبل أن يتم ما يسمى بتحرير المحافظات الغربية من تنظيم داعش وتهجير وإبادة ما تبقى من السكان بحجة انتمائهم إلى داعش.

يشار أيضاً إلى عودة الأمية إلى العراق إذ بلغ عدد الأميين حسب آخر الإحصائيات 6 ملايين مواطن أي ما يعادل 20 بالمئة من سكان العراق.

ويرى البروفيسور عبدالرزاق الدليمي، الذي كان يشغل منصب عميد كلية الإعلام

التربوية في وزارة التربية العراقية في الفترة من عام 2001 إلى 2003، وهو أستاذ في الرياضيات وطرائق تدريسها في كلية الآداب والعلوم بجامعة عمان العربية حالياً- لـ«العرب» إن النظام التربوي في العراق قبل عام 2003 كان من أحسن النظم التربوية في المنطقة، باعتراف من تقرير منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) الصادر في أبريل 2003. وكان التعليم مجانياً لمراحل التعليم العام والجامعي كافة بما فيها الدراسات العليا والإلزامية لمرحلة التعليم الأساسي.

وأكد الزهيري أن الأمية في العراق كان قد قضى عليها في حملة وطنية شاملة لمحوها انطلقت عام 1978، وأعلنت الجهات الرسمية المختصة في منتصف الثمانينات من القرن الماضي أن العراق خال من الأمية، مذكراً بأن منظمة اليونسكو التابعة للأمم المتحدة كرمت العراق بأربع جوائز تقديرية من عام 1985 على هذا الإنجاز.

تشهد المنظومة التعليمية في العراق تراجعاً ملحوظاً ينبئ بانتهاء التعليم العراقي في جل المراحل وهو ما كشفت عنه نتائج الامتحانات خلال السنوات الماضية خصوصاً نتائج باكوريا 2017. ويرجع العديد من المهتمين بالشأن التعليمي في العراق بداية انهيار المنظومة التعليمية العراقية إلى عام 2003 تاريخ الاحتلال الأميركي، غير أن السنوات التي تلت ذلك التاريخ لم تشهد إصلاحات تحسّن الوضع.

الطلبة الذين شاركوا في امتحانات البكالوريا للعام الحالي، لم ينجح منهم سوى 28.4 بالمئة، وهذا يعني أن 100 ألف طالب فقط تجاوزوا السادس الإعدادي في الدور الأول من مجموع مليون تلميذ، الذين تم تسجيلهم في المدارس عام 2005، أي أن 900 ألف طالب وطالبة لم يصلوا أو تجاوزوا السادس الإعدادي، ولم يحاسب البرلمان ولا أي جهة من الجهات الرسمية منذ 2005 إلى اليوم، ولا أي واحد من وزراء التربية الذين تعاقبوا على الوزارة مع هذا التقصير الذي استمر لسنوات.

ويقول البروفيسور عماد متعب الزهيري -الذي شغل منصب المدير العام للتقنيات



تخرب المدارس والمناهج يضيع أجيالاً من أطفال العراق

سلام الشماخ

بغداد - يكشف الواقع التعليمي في العراق انهياراً متواصلاً منذ سنوات تؤكدته نتائج نهاية كل عام دراسي في جل المستويات وآخرها نتائج باكوريا 2017 التي اعتبرها كثيرون كارثة ودليلاً على وصول التعليم في العراق إلى حالة من التدهور يجب الانتباه إليها والبحث عن حلول تنقذ هذا القطاع الحيوي الذي يتحكم في مستقبل الأجيال الصاعدة. هذا ما دفع بأحد أساتذة التعليم العراقيين إلى أن يضع إحصائية يظهر من خلالها حجم الكارثة التي أصابت التعليم.

أرقام تفصح التخريب

تهتم نتائج الإحصائية بعينة التلاميذ المتخزين هذا العام في السادس الإعدادي وهم من مواليد 1999، أي أولئك الذين دخلوا إلى المرحلة الابتدائية في عام 2005، بعد احتلال العراق وبدء المخطط الأميركي. واستناداً إلى الإحصائية فإن عدد التلاميذ المسجلين في الصف الأول الابتدائي عام 2005 في العراق بلغ مليون تلميذ، أما الذين وصلوا منهم إلى السادس الإعدادي وشاركوا في امتحانات 2017، فبلغ عددهم 400 ألف طالب فقط، ما يعني أن العراق خسر 600 ألف طالب خلال الطريق الدراسي بين المرحلتين الابتدائية والثانوية.

وتبين الدراسة أن هناك العديد من الأسباب التي تقف وراء خسارة العراق لـ60 بالمئة من هؤلاء، ومن بينها ترك الدراسة والفشل الدراسي والهجرة والتفجيرات وغيرها، لكن إحصائية وزارة التربية العراقية تشير إلى أن



«صورة المرأة السعودية في الإعلام الأجنبي منبثقة من نمطية صورة المرأة المسلمة بشكل عام نتيجة الخلفية الاستثنائية وثقافة الصحافي من خلال الأخبار».

ناهد باشطح
كاتبة وباحثة سعودية

«الإعلام ليس مستقبلاً أو نافلاً للحدث، لكنه يصنع الحدث من خلال الحروب النفسية وبث الشائعات، وله دور أساسي في صناعة الحدث».

محمد عثمان الخشت
رئيس جامعة القاهرة



ميدى

أبواب الموارد تغلق واحدا تلو الآخر أمام الصحف المصرية

● مؤسسات الصحافة تخسر إيراداتها من طباعة الكتب المدرسية ● الحلول الجوهرية للصحف تكمن في تقديم محتوى مختلف



الأزمات المالية تطارد الصحف المصرية

ولا يمكن إنكار أن هناك أزمة حقيقية في المحتوى، وبخاصة مع ظهور الفضائيات والمواقع الإلكترونية، والصحف التي لن تستطيع في المستقبل أن تطور من أدائها وفكرتها وطرائق تواصلها ومحتواها، لن تكون لها فائدة. فلا بد من وجود حلول، والحلول الجوهرية تكمن في تقديم محتوى مختلف، فلم يعد مهماً أن تهتم بالخبر اليومي، إذ لا بد من تقديم محتوى مختلف يتضمن حوارات وقصص وأمر وليست متاحة للتوك شو" على الفضائيات، وهذا بدوره يحتاج إلى نوعية جديدة من المحررين والكتاب، كما يحتاج إلى تدريب وإعادة تأهيل واكتساب لغات، وفقاً لحسين.

من الاستسلام، إلا أن هذا الرأي لا يجد الكثير من الأذان الصاغية نظراً إلى أن السياسة التحريرية لمعظم الصحف رسمية كانت أم خاصة لا تختلف كثيراً فهي تتبع نفس المنهج والولاء للحكومة.

ويرى الصحافي والكاتب عماد الدين حسين أن التحديات التي تواجه الصحافة الورقية، تعود أساساً لمنافسة وسائل الاتصال وارتفاع أسعار الورق واستيراد، وتعويم الجنيه، وارتفاع سعر الدولار، إضافة إلى غياب أي تصور حقيقي للتطوير. والنتيجة أن عدداً من الصحف التي كانت توزع في السبعينات من القرن الماضي بأعداد هائلة اختفت.

والبحث عن دخل إضافي من خلال الموقع، واستغلال إعلانات على الإنترنت والبحث عن مصادر للورق أرخص من المتاح.

ورغم توقف عدد كبير من القراء عن التعامل مع الصحافة الورقية بفعل التطور التكنولوجي وانتشار مواقع التواصل الاجتماعي، فما زال هناك قطاع من القراء مصريين على ملمس الورق ورائحة الحبر ومطالعة الجريدة الصباحية.

وهناك وجهة نظر أخرى تشكل في النوايا الحكومية، وتعتبر أن الضغوط التي تمارس على المؤسسات الصحافية تأتي بهدف "خق" الصحف وزيادة تطويعها، والتحكم في جميع مفاصلها بشكل يفرض إلى المزيد

تلقت مؤسسات صحافية نبأ إلغاء طباعة الكتب بصدمة شديدة، بعد أن كانت تعول على إيرادات طباعة الكتب المدرسية لسد نفقاتها وعجز الموازنة لديها، ولم يعد لديها حل الآن سوى تطوير أدائها وفكرتها وطرائق تواصلها ومحتواها للبقاء في المشهد الصحافي.

أميرة فكري

القاهرة - تعيش المؤسسات الصحافية المصرية على وقع أزمة جديدة تندر بمضاعفة خسائرها، مع إعلان الحكومة نيتها الاستغناء عن الكتب المدرسية المطبوعة، التي تشكل أحد أهم الإيرادات للصحف المطبوعة، بعد تراجع الموارد الأخرى المتمثلة بالإعلانات والنزوع.

وتصل مخصصات طباعة الكتب سنوياً إلى ملياري جنيه (الدولار يعادل 17.60 جنيهاً)، وتستفيد منها المؤسسات الصحافية الحكومية، إذ تحصل كل مؤسسة على ما لا يقل عن 300 مليون جنيه كل عام، ما يعني أن التحول إلى المناهج الإلكترونية خلال عامين على الأكثر، بحسب إعلان طارق شوقي وزير التربية والتعليم، سيعود بخسائر كبيرة على الصحافة الحكومية. وتلقت مؤسسات صحافية نبأ إلغاء طباعة الكتب بصدمة شديدة، إذ تعتمد على عائدات الكتب المطبوعة في الإنفاق على العديد من الخدمات والصيانة وسد العجز في الموازنة السنوية لها.

ورأى صلاح عيسى، أمين عام المجلس الأعلى للصحافة سابقاً، أن قرار إلغاء طباعة الكتب وتحويلها للإلكترونية "كارثة كبيرة لا يتخيل أحد حجم عواقبها على المؤسسات الصحافية".

وأوضح لـ"العرب" أن الاستغناء عن الكتب المدرسية يمثل ضربة قوية لموارد المؤسسات الصحافية التي تعاني بالأساس من أزمات مالية كبيرة تكاد تعصف بمستقبل بعضها وتهدد باختفائها من السوق بشكل نهائي.

صلاح عيسى:

الاستغناء عن الكتب المدرسية يمثل ضربة قوية لموارد المؤسسات الصحافية



باختصار

استأنفت الأنثين في إسطنبول محاكمة 17 صحافياً ومسؤولاً في صحيفة جمهوريت التركية المعارضة بشدة للرئيس رجب طيب أردوغان بتهمة القيام "بنشاطات إرهابية"، في قضية تعزز القلق على حرية الصحافة في هذا البلد، وعقدت الجلسة في محكمة مجاورة للسجن حيث يعتقل الصحافيون ويخضعون لإجراءات أمنية مشددة.

أعربت مارغريتا سيمونيان

رئيسة تحرير قناة روسيا اليوم و"سبوتنيك"، معلقة على معلومات حول استجواب مكتب التحقيقات الفدرالي الأميركي لموظف سابق في "سبوتنيك" كجزء من التحقيق في مزاعم بأن الوكالة تعمل كدعاية روسية بشكل مخالف للقانون الأميركي، عن قلقها بأنه في حال إجراء التحقيق في الوكالة، يمكن اتخاذ إجراءات مماثلة ضد الصحافيين الأميركيين في روسيا.

أكد مركز حماية وحرية

الصحافيين في الأردن سلامة موقفه القانوني، مشدداً على أنه يحترم ويلتزم بالقانون ولم يخالفه أبداً منذ تأسيسه عام 1998. وقال في بيان أصدره رداً على ما نشرته وسائل الإعلام المحلية بأن "مراقب الشركات أحوال المركز إلى النائب العام"، وأن المركز لم يتم إبلاغه بأي كتاب بهذا الخصوص حتى الآن.

قررت محكمة فلسطينية الإفراج بكفالة عن ناشط معروف بعد اعتقاله في الرابع من سبتمبر بتهمة "إطالة اللسان" بعد كتابته لمنشور ينتقد قيام أجهزة الأمن الفلسطينية باعتقال صحافي محلي. وأفرج عن عيسى عمرو، مؤسس حركة "شباب ضد الاستيطان" غير الحكومية، بعد دفع كفالة قدرها (1400 دولار).

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

كلفة الوصول إلى الحقيقة مرتفعة على الصحافيين في معركة الموصل



لوران فان دير ستوك:

نحن حلقة صغيرة في سوق الأخبار الذي من شأنه أن يغير توجهات الرأي العام

من جهته، يعلق ألفيرو كانوفاس الذي غطى المعركة لحساب مجلة باري ماتش الفرنسية "كنا نعلم سلفاً بأن المعركة ستكون طويلة، لكننا لم نتوقع أن تطول إلى هذا الحد. لم أتصور أنها ستستمر تسعة أشهر".

ويقول أيضاً "من الناحيتين النفسية والمعنوية، لم أكن أعتقد أن الأمر سيكون بهذه الصعوبة. لقد دفعت ثمننا غالياً سواء عائلياً أو على صعد أخرى. توقعنا منذ أشهر عدة أن تكون تلك معركتي الأخيرة، وهذا ما سيحصل". ويضيف "صار هناك ما قبل وما بعد الموصل وخصوصاً لأنني فقدت أناساً أعزاء مثل فيرونيك روبير وبختيار حداد وستيفان فيلنوف"، الصحافي الذي قتل في الموصل في يونيو.

وقد يكون ذلك مستحيلاً. إنه مع الجيش الذي يتقدم ولكن ليس مع المجموعة المحدودة التي تتوغل. وكانت أربيل تضم 450 صحافياً لكن عدداً قليلاً جداً من هؤلاء نجحوا في عبور نقاط المراقبة ليكونوا في قلب المعركة".

ورغم كل الجوائز التي حصدها هذا المصور عن صور التقطتها في سوريا والعراق وأماكن أخرى مشتعلة، إلا أنه، يعتبر نفسه أنه ليس سوى مجرد حلقة صغيرة في "سوق" الأخبار في العالم، الذي من شأنه أن يغير توجهات الرأي العام زمن ثم آراء صناع القرار.

ويروي مصورون صحافيون الصعوبات العديدة في تغطية معركة تحرير الموصل، من الجهاديين الانتحاريين إلى الهجمات المتتالية بالسيارات المفخخة إلى الملايين من المدنيين العالقين، ويقول الفرنسي باتريك شوفيل الذي قام بتغطية عدد من النزاعات منذ بداياته خلال حرب فيتنام، "طوال حياتي كمراسل، لم يسبق أن واجهت انتحاريين. لم يكن أي منهم يريد النجاة. بالتأكيد هذا يغير المعطيات".

وبدأ فان دير ستوك مهنته في التصوير الصحافي مدفوعاً برغبة في ترك قريته البلجيكية التي تصيها الأمطار باستمرار بأضرار بالغة، وانطلق باحثاً عن المخاطر في العالم، وتعرض للإصابة ثلاث مرات، في كرواتيا ورام الله والفلوجة في العراق.

وما يزال هذا الأب لتوأمين في أوائل العشرينات من العمر يشعر أنه مراهق يشنط غضباً لرؤية "أطفال يقضي عليهم الجوع في أفريقيا" في خبر تتناقله وسائل الإعلام ويليه في دقائق قليلة خبر عن "بطولة فورمولا وان تنفق فيها المليارات من الدولارات".

ويقول فان دير ستوك عن تغطيته معركة الموصل، إن "عدداً ضئيلاً من الصحافيين كان ينضم إليهم داخل الآلية مدرعة ثم يتقدم معهم". لكن هذا المراسل المتمرس تمكن من تغطية المعركة برمتها بفضل علاقته المميزة بضابط عراقي قاد عمليات عدة.

ويضيف "لم يسبق أن صادفت هذا الكم من العمليات العسكرية في فترة زمنية محدودة". وتابع "من النادر أن ينضم صحافي إلى مجموعة من القوات الخاصة

بيرينيان (فرنسا) - ليست حرباً تقليدية، ما عايشه الصحافيون في مدينة الموصل العراقية، بما فيهم أولئك الذين غطوا حروباً مختلفة في أنحاء العالم، لكن هذه المغامرة الصحافية الاستثنائية خلفت "جراحاً لن تمنح بسهولة".

يواجه الصحافيون الذين يتوجهون إلى مناطق الصراعات والحروب والكوارث في كل مرة السؤال ذاته، هل تستحق قصة صحافية ما، المخاطرة بالحياة من أجلها، وتتمحور الإجابة غالباً حول عبارة "إن لم أفعل أنا ذلك فمن سيفعله؟".

وللمرة الأولى في تاريخ مهرجان التصوير الصحافي في بيرينيان في جنوب فرنسا، فإن المرشحين الأربعة للجائزة الأهم المعروفة باسم "فيزا دور نيوز" تم اختيارهم جميعاً لعملهم في إطار الموضوع نفسه: الموصل. وحصد الجائزة لوران فان دير ستوك بفضل تغطيته لمعركة باتت تعتبر أطول معركة في منطقة حضرية منذ ستالينغراد، والتي تابعتها من البداية إلى النهاية تقريباً ملازماً القوات الخاصة العراقية.

عين الرضا على الفضائيات

حادة في الوقت نفسه لكن ذلك ليس مقياساً لظاهرة انتشار الفضائيات وتكاثرها بشكل مطرد وسريع للغاية حتى أن القوم صاروا يتحيزون في اختيار أسماء فضائياتهم فقاموس الأسماء قد نفذ أو يكاد.

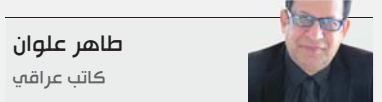
لاشك أن تلك الفضائيات مجتمعة أو منفردة تعمل بمعايير الجودة وبذلك تراجع مسيرتها بين الحين والحين باتجاه تصويب المسار وباتجاه تصحيح الأخطاء ومعرفة أنواق المتلقين، أليست تلك بديهية في العمل الإعلامي؟ لكنك من النادر جداً ما تجد فضائية عربية تشغل نفسها بين الحين والآخر في استطلاع رأي الجمهور بطريقة منهجية وعملية، لكنها لن تردد أبداً في أن عين الرضا من طرف جمهورها المتعطل لبرامجها هي في أعلى حالاتها، ولهذا تطمئن الممولين والمستثمرين بأن الدنيا بخير والفضائية وصلت أو تكاد إلى القمة أو دونها بقليل.

يردها كثيرون من أرباب تلك الفضائيات الوفيرة.

في المقابل تسمع من جمهور عريض من الناس شكوى وتذمراً من كثير من الفضائيات سواء أكانت إخبارية أو ترفيهية أو غير ذلك ولا تكاد فضائية عربية واحدة تسلم من النقد، إذا لا توجد عين واحدة راضية على جميع ما يتم بثه لها. لعل الإشكالية هنا هي القطيعة شبه التامة بين تلك الفضائيات التي تتضاعف أعدادها وتزداد كثير من خدماتها وبين الجمهور العريض، فلا مؤسسات استطلاع بعدت بها ولا تواصل فعلياً مع جمهور كثير الشكوى والانتقاد، ولهذا فهناك جزيرتان متباعدتان في الغالب هما الفضائيات وطواقمها من جهة والجمهور العريض من جهة أخرى. بالطبع لا نشك أن هناك فضائيات عربية تتمتع بشعبية واسعة وتحظى بانتقادات

التواصلية شاشاتها الخاصة في المستقبل المنظور.

تبت قرابة 1400 فضائية برامجهما في العالم العربي وفي بلدان محددة. في العراق مثلاً هناك هوس عجيب بتفريخ الفضائيات، فلكل حزب كبير فضائيته ناهيك عن فضائيات هيئات ومؤسسات وحتى أفراد، لدرجة أن الفضائية صارت جزءاً من برستيج الزعيم السياسي وحزبه دون أن يشغل أذهان هؤلاء وأولئك سؤال عن جدوى فضائياتهم وما حجم الجمهور الذي يشاهدها بانتظام. لا يمتلك الكثيرون لا الجرأة ولا الوسائل لاستطلاع واقع حال الـ1400 فضائية فكل قوم بما لديهم فرحون والكل تقريباً يمكن أن يحدثك بإسهاب عن فضائل فضائيته وكيف أنها نورت الناس وبصرتهم وكيف أنها شكلت إضافة نوعية للعمل الإعلامي وكيف أنها تجاوزت في زمن وجيز العشرات من الفضائيات، تلك هي القصة المعتادة التي



طاهر علوان
كاتب عراقي

هل الفضائيات في العالم العربي ضرورة؟

سؤال جدلي وإشكالي يمكن طرحه بشكل عملي إذا افترضنا قدرة المواطن العربي أن يمضي يومه من دون فضائيات كذلك التي اعتاد على مشاهدتها.

بالطبع سوف يعترض كثيرون من المولعين ببرامج الرياضة أو البرامج الترفيهية أو الأفلام ناهيك عن مدمني نشرات الأخبار، لكن في المقابل سيجد هذا الجمهور المولع ببرامجه بدائل أخرى صارت توفرها النشأت من المنصات الاتصالية الرقمية البديلة حتى صار إدماج مواقع التواصل الاجتماعي بالتلفزة قاب قوسين أو أدنى حتى تكون تلك المنصات

وجه موظف ساخط لشركة آبل ضربة قوية من خلال تسريب اسم الجهاز الجديد وموصافاته خلال الأيام الماضية، وقال جون جروبر مدون أبل الشهير «من المؤكد تقريباً أن هذا التسريب كان متعمداً، وأنا على يقين من أن هذا لم يكن خطأ، وإنما هو عمل خبيث متعمد من قبل موظف بالشركة، إذ تم الكشف عن أكبر مفاجآت وتسريبات في تاريخ أبل».



@alarabonline

زيللو يساعد على الإغاثة من الأعاصير

❏ واشنطن - طالبت السلطات الأميركية ستة ملايين شخص في ولاية فلوريدا بمغادرة منازلهم مع اشتداد قوة إعصار إيرما. وتزايد استخدام المغادرين لبعض التطبيقات التي تسهل تواصلهم وعمليات الإغاثة.

وكان تطبيق زيللو Zello الأكثر تحميلاً بعد وصول الإعصار إلى الولاية، بفضل توفيره خدمة التواصل اللاسلكي لمستخدميه. ويقول موقع «تيك كرانش»، المتخصص في أخبار التكنولوجيا، إن التطبيق تصدر لائحة التطبيقات الأكثر تحميلاً من متاجر «أبل ستور».

ومن الممكن أن تتأثر شبكة الاتصالات مع اشتداد قوة الإعصار، ما قد يعرقل عمليات الإنقاذ، وفق نفس الموقع، وهو ما يفسر إقبال سكان الولاية في الأيام القليلة الماضية على تحميل وتنزيل هذا التطبيق.

ويمكن لعاصفة من الفئة الخامسة أن تشكل أضراراً في الأسقف والجدران، وتدمر البنية التحتية لشبكة الكهرباء.

واعتمد المتطوعون على نفس التطبيق في عمليات الإنقاذ التي استهدفت السكان المتضررين من إعصار هارفي.

وحمل أكثر من 10 ملايين مستخدم تطبيق زيللو في الأيام القليلة الماضية، بحسب ما أكد مدير الشركة بيل مور المسؤولة عن التطبيق لموقع «باز فيد».

وأضاف مور لنفس الموقع «مع ارتفاع عدد المستخدمين وسوء الأحوال الجوية، معظم الموظفين يشتغلون لساعات إضافية بغية مساعدة المستخدمين».

ويوفر التطبيق خدمة الإرسال والاستقبال باتجاهين، كما يمكن لمستخدميه تشكيل مجموعة يمكنها احتواء مجموعة من الأشخاص، وهذا ما يفسر حجم الإقبال عليه بحسب موقع «تيك كرانش».

وأصبح عدد مستخدمي التطبيق الآن أكثر من 100 مليون مستخدم. يذكر أن التطبيق كان اسمه مختلفاً وهو LoudTalks عام 2007 في روسيا، ولكنه لم يشهد نجاحاً كبيراً، في 2011 انتقل التطبيق إلى تكساس الأميركية كمقر أساسي لها وتم تغيير اسمه إلى ما هو عليه الآن.



الصفحة الرسمية للشيخ د. محمد العريفي @3refe



www.alarabonline.ws

#العريفي يتاجر بالدين.. المطوع تحت المجهر

● داعية سعودي يوظف الوعظ للتكسب من الإعلانات المدفوعة على الشبكات الاجتماعية

وسخر مغرد بعد الأخبار المتداولة عن اعتقال بعض رجال الدين في السعودية:

@John_wolf95
اعتقال الشيخ عوض القرنى
اعتقال الشيخ سلمان العودة
#العريفي يتاجر بالدين اعمل نفسك ميتا يا قرّة عيني.

واستنكر آخرون الهجوم عليه في حين أن لا أحد يهاجم نجوم الفن والرياضة إذا استغلوا شهرتهم في الإعلانات المدفوعة. وكتب مغرد في هذا السياق:

@Sami Althiaby
#العريفي يتاجر بالدين، مثله كمثل غيره من المشاهير وهو حر في حسابه. وأرى أنه لا يستحق كل هذا الضجيج.

وقالت ناشطة سعودية:

@Haunted2012
أن «يتاجر» هو حق! لكن أن يستخدم الدين والوعظ والأحاديث لترويج «تجارته» فهذا استغلال وخيانة للأمانة.

وأكد مغرد باسم نايفكو:

@naifco
مجرد استثماره لمساحته وشهرته لا يعتبر تجارة بالدين إذا لم يخلط تسويقه التجاري بنصوص دينية، من أسطح حقوقه أن يعلن لمن يريد. #العريفي يتاجر بالدين.

وكان المغرد نايفكو نشر على تويتر مقطع فيديو تداوله مستخدمو الموقع على نطاق واسع.

وأقام الفيديو مقارنة بين الإعلانات التي يقدمها العريفي ونظيره المصري عمرو خالد. وأقحم العريفي الرسول في الدعاية فأكّد أن الرسول كان يعرف بربح الطيب إذا أقبل وقال

#العريفي يتاجر بالدين.. الهاشتاغ الأكثر تداولاً في السعودية بعد استغلال رجل الدين محمد العريفي شهرته على مواقع التواصل الاجتماعي كداعية إسلامي للترجيح من الإعلانات المدفوعة.

واعتبر معلقون أنه «لا جديد كلهم تاجر دين يشتغلون الجهل ويترجحون»، مؤكدين استغرابهم تسليم العقول لهم. أما عن الأسعار فهي كالتالي 30 ألفاً للتغريدة في الحساب، و50 ألفاً للتغريدة المثبتة 24 ساعة، و75 ألفاً للإعلان في الخلفية، ونشر هذه الأسعار أحد المغردين في صورة (سكرين شوت) مأخوذة من حساب العريفي على واتساب. وقال المغرد خالد العواجي:

@ksalawaji1
من واقع تجربة الحساب غير مؤثر في جلب الناس، سبق وطلبنا منه عمل ريتويت، ولم نستدق بحجم عدد المتابعين، ليس كل مشهور مؤثراً!.. #العريفي يتاجر بالدين.

ووصف أحدهم العريفي:

@shines2016
#العريفي يتاجر بالدين ثعبان ينفث سموماً فكرية في أذهان الشباب ويستغل جهلهم وبساطتهم وثقة الناس به.

وتهكم مغرد:

@alihassan28811
#العريفي يتاجر بالدين، المطوع تحت المجهر.

وتساءل آخر:

@Soofyaa2
#العريفي يتاجر بالدين، وهل بقي شيء لم يتاجر به حتى عيالنا صدهم للحروب وفقت على الدين».

❏ الرياض - تصدر هاشتاغ «العريفي يتاجر بالدين» موقع تويتر في السعودية، بعدما أعلن الداعية السعودي محمد العريفي على صفحاته الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي عن عدد من الإعلانات. وانتقد المغردون العريفي مؤكدين استغلاله لصفحاته التي تهتم بالأمور الدينية لاستخدامها في الدعاية وكسب الأموال. وكتب العريفي في حسابه على تويتر:

@MohamadAlarefe
للإعلان في حسابات التواصل الاجتماعي وقناة العريفي الفضائية وقناتنا يوتيوب وغيرها، يمكن التواصل مع: 0096655832660. (الإشراف).

وكرد على العريفي اعتبر مغرد:

@ali_althuwaini
«لا يجتمع الدين والدنيا وإذا نفّس المال الدين فراجع حسابات الدين لديك فإنها مختلة، والداعية إذا التفت لجمع المال فعلى علمه السلام».

وقال آخر:

@mhawa91
جميل هو التوجه من الوعظ إلى الإعلانات.

وزكره أحدهم:

@m6r75
للتذكير يا شيخ تمت إضافتك لطلب الفقه لا للتسويق.

#هاشتاغ اليوم

مغردون لم ينسوا #11_سبتمبر

يذكر أن صحفاً أميركية كشفت تورط قطر في الحادث بإيوائها خالد شيخ محمد، العقل المدبر للهجوم.

وقال ريتشارد كلارك، رئيس لجنة مكافحة الإرهاب خلال فترة رئاسة كلا من بيل كلينتون، وجورج دبليو بوش، إن قطر وفرت الملاذ الآمن للإرهابيين المشاركين في تلك الأحداث.

وجاء في تدوينه على فيسبوك:

Said Sabsoub

11 سبتمبر للذكرى والتذكير، هذا اليوم المشؤوم في حياة أميركا والعالم، وستبقى القضية ضد مجهول:

بن لادن، أو الموساد، أو المخابرات المركزية الأميركية، أو بوش والعصاة. لا أحد يعلم، ومؤسسات القضاء عاجزة، والسر الدفين في أروقة صانعي القرار. والضحية طبعاً، 2973 قتيلاً، و6 آلاف جريح، والدمار في نيويورك. وضحايا تدمير أفغانستان والعراق وليبيا وسوريا. والاضطهاد ضد المدنيين الأبرياء من عرب ومسلمين في العالم أجمع. وإدارات أميركية تمارس الكذب والنفاق وتغطي الإرهاب.

وكانت حصيلة الاعتداءات: 2973 قتيلاً و24 مفقوداً وعدة آلاف من المصابين. كما أصيب سكان المناطق المحيطة بالبرجين بأمراض مزمنة مثل الربو والسرطان.

ويقول الفيلسوف وعالم السياسة الأميركي صمويل هنتنغتون إن الولايات المتحدة الأميركية واجهت خطر التفكك، لكن بعد 11 سبتمبر بدأ الأميركيون الذين كان قد ضعف الوازع الوطني لديهم يضعون أعلام الولايات المتحدة على أسطح منازلهم.

❏ واشنطن - أحيا العالم الاثنين ذكرى أحد أكثر الأيام المروعة ضمن هاشتاغ #11_سبتمبر، الذي انتشر على الشبكات الاجتماعية. ومرت ستة عشر عاماً على الحدث الدرامي الأكثر عنفاً في تاريخ الولايات المتحدة الأميركية، حين استيقظ العالم على مشهد طائرتين تنفجران بداخل مبنى برجي التجارة العالميين بمنهاتن في ولاية نيويورك التي كانت تعد عاصمة الأمن والمال في العالم. وكتب مغرد:

@abdullahalsaleh
القاعدة بقيادة بن لادن.. تبنت تفجيرات 11 سبتمبر! الحديث عن أن السعودية مولت التفجيرات.. فيه ظلم كبير! المدان بن لادن..

وقال آخر:

@abu_taymour
11 سبتمبر، هو اليوم الذي لن ينساه العالم.. منه بدأت معاناتنا في السفر.

واعتبر متفاعلاً:

@elkhatibkinda
11 سبتمبر بداية كذبة ما يُسمى بالإرهاب.

واكد معلق:

@abu_taymour
11 سبتمبر، هو اليوم الذي لن ينساه العالم.. منه بدأت معاناتنا في السفر.

وقال آخر:

@Ehantel24
في ذكرى أحداث 11 سبتمبر أريد أن أذكر الولايات المتحدة بأن تنظيم القاعدة خرج من الدوحة وأن قطر تحمي قيادات القاعدة.

أبرز تغريدات العرب



BintAlhijaz2000

علمتني الحياة أن العطاء دون طلب يكون أعظم وأن الحب دون مجاملة يكون أروع والصدقة دون مصلحة تكون اصديق.

Sahar_Eldeeb

المرأة التي مازالت تشغل بال تسعين في المئة من ذكورها تتحكم في أكثر من نصف العالم المتحضر متى نستفيق؟!

Haunted2012

التخويف هو الأداة التي استغلها البشر لتطويع وإخضاع بعض «وحائنا». أعتقد.. أن علاقتك بالهلك ينبغي أن تكون أسمن من علاقة خوف، لتكون أعمق وأبقى.

oamaz7

هل يجوز سجن شاب 18 سنة بسبب سبجارة حشيش عدة أشهر في سجن يوجد به قتلة ومغتصبون ومروجون؟ متى يقرر القضاء عقوبات الخدمة الاجتماعية بدل السجن؟

Quhaibi

من أفضل أنواع المعرفة معرفة حدودك.

@dalaal moufti

ما التجاعيد إلا روزنامة عمرنا على وجوهنا، فلا تخافوا منها واثمنوها.

Wam_Shakespeare

عالمك خاص بك شاركه مع من يستحق وأغلقه عنّ تشاء.

LuayPrince

يا سيدي من أخبرك؟ أن الجحيم لمن يخالف مذهبه؟

@tasneem_1977

أعط للحب فرصة، دع الذكريات الجميلة تنتصر.

تابعوا

NawalElSaadawi1

نوال السعداوي كاتبة وطبيبة مصرية.

Picoons

لا تتبع القطيع فانت لا تعلم إلى أين هم ذاهبون ..

DrKalsuwaidi

أتمنى مع بداية العام الدراسي، صحة تربوية، تحذف من حياة المعلم الأعمال الورقية التي تشغله عن مهنته الحقيقية، وكل عام وعلمنا بخير!

تحقيق

الأردن يمنح الشركات التي ستعمل بالنقل عبر التطبيقات الذكية تصاريح مؤقتة للعمل بالصفة العمومية، وفقاً للتعليمات والشروط الخاصة بنقل الركاب.

أصحاب التاكسي الصفراء هددوا بالانتحار الجماعي وبحرق مركباتهم أمام مبنى الرئاسة في حال لم تتجاوب الحكومة مع مطالبهم المتمثلة بوقف العمل ببرامج التطبيقات.

تطبيقات النقل الذكية تترك أصحاب التاكسي الأصفر في الأردن

● التاكسي الذكي ينقذ المواطنين من زحمة السير ● النقل التقليدي لا يواكب متطلبات مدينة عمان



السائقون التقليديون مستأوون

وقال عدد من السائقين إن احتجاجاتهم أتت تصعيداً لتهميش مطالبهم المستمرة بوقف عمل التطبيقات الذكية؛ أوبر وكريم، التي عجزت جميع الجهات المعنية عن إيقاف عملها. وهدد أصحاب التاكسي بحرق مركباتهم أمام مبنى الرئاسة في حال لم تتجاوب الحكومة مع مطالبهم المتمثلة في وقف العمل ببرامج التطبيقات.

وحاول آخرون الانتحار بصورة جماعية من أعلى جسر "عبدون"، واستطاع أحد سائقي التاكسي الوصول بالفعل إلى أعلى الجسر، وتم ثنيه من قبل الأمن بحضور مندوب عن منظمة حقوق الإنسان.

نقاط خلافة

كريم الزبناي، مدير العمليات لمنطقة بلاد الشام في شركة كريم، قال "إنه لم يتم الاتفاق بعد على الصيغة النهائية لدفع الرسوم وبدل الاستمرار، في وقت يعد فيه قطاع النقل في الأردن معفى من الضرائب". يقول الزبناي "الشركة عبارة عن منصة إلكترونية متاحة لجميع المستخدمين"، مضيفاً "لأقّ خدمة النقل عبر التطبيقات رواجاً كبيراً من المستخدمين الذين كانت لهم تجارب سيئة في السابق مع التاكسي العادي. أسعار الخدمة التي نقدمها منصفة سواء للراكب أو للسائق الذي يعمل ضمن منظومة الشركة".

يذكر أن هذه التطبيقات انتشرت في العديد من دول العالم، إلا أنها شهدت معارضة ومحاولات لوضع ضوابط حول عملها، ولا يعتبر الأردن الدولة الوحيدة التي تتوجه لوضع تشريعات لتنظيم عمل هذه التطبيقات. من جهته، قال المدير العام لـ"أوبر الأردن" حمدي الطباع، إن الخطوة التالية تتضمن ترخيص السائقين، بعد أن أصبحت الشركات نفسها تعمل بشكل قانوني في الأردن، إذ أن السائقين يسجلون لدى الشركات من خلال التطبيق. وأضاف أن "الحصول على التراخيص من قبل الهيئة يعزز الشراكة ما بين القطاعين العام والخاص لتطوير قطاع النقل، وتوجد منظومة تشريعية تسمح للأردنيين بالعمل عن طريق التكنولوجيا التي تقدمها الشركة. والأهم إيجاد بيئة أقل ازدحاماً مورياً، وتوفير فرص عمل للشباب الأردنيين".

وسيلتزم المشغل للتطبيق الإلكتروني بتوفير كادر وظيفي من حملة الجنسية الأردنية، فيما ستقتصر الخدمة في المعابر الجوية والبحرية والبرية على سيارات التاكسي المرخصة لهذه الغاية.

ويتم تحديد تعريفة هذه التطبيقات من خلال الأسس التي يقرها مجلس الهيئة التي ستتقاضى سنوياً بحسب القرار "بدل استثمار"، وفق الآلية التي تراها مناسبة، وذلك وفق العقد التشغيلي.

وتبقى خدمة النقل التي تعتمد على التطبيقات الذكية حلاً لما وصل إليه قطاع النقل اليوم من تراجع وترد، فاستخدام تطبيقات التاكسي على الهواتف الذكية يخفف من وطأة المعاناة اليومية للمواطنين في تنقلهم اليومي.

المعمول بها، ما يساعد على استعادة ثقة المستخدمين بوسائل النقل العام". ويقول خالد حكم، وهو صاحب سيارة متقاعد مع شركة "كريم"، "الخدمة التي نقدمها للزبائن أفضل من التي يقدمها أصحاب التاكسي الصفراء، فالعاملون في شركة كريم أو أوبر، يكونون حريصين دائماً على نظافة السيارة وتوفير الراحة للراكب ومعاملته معاملة جيدة، فعملاً خريجوا جامعات ومؤهلات عليا، بحسب الشروط التي تفرضها الشركة".

وحول الشروط الواجب توفّرها في السائق للعمل في الشركات التي تعمل في النقل الذي يقول حكم "يجب على الشخص أن يكون أردني الجنسية، ويحمل رخصة قيادة عمومية، ويمتلك سيارة بحالة جيدة، ويقبل التدريب على التطبيق، ثم يجري امتحاناً لضمان نجاح العمل واستقبال الزبائن بسهولة ويسر".

إلا أن علاء الصبيحي، صاحب مكتب تاكسي في الأردن، يرى أن وجود شركات النقل باستخدام التطبيقات الذكية، سيشكل عامل تضيق على وسائل النقل التقليدية. وأضاف الصبيحي "المكتب التقليدي يدفع رسوماً سنوية عن كل تاكسي يملكه لصالح الدولة، وهذا الأمر غير موجود في السيارات الخاصة بالنقل على غرار أوبر وكريم. بالتالي ستكون أجرة النقل فيها أقل".

وقال "حتى خيار الانضمام إلى شركات التطبيقات الذكية سيكون مجحفاً لأن جزءاً من دخل التاكسي سيذهب لشركة التطبيق، وجزءاً آخر للحكومة كرسوم سنوية. ماذا سيتبقى للسائق والمكتب التقليدي؟". ودفع وجود كريم وأوبر العالميتين في الأردن، أصحاب التاكسي الأصفر إلى تنظيم العديد من الاحتجاجات والإضرابات للمطالبة بإيقاف تطبيقات النقل الذكية العاملة بالصفة الخصوصية.

المواصلات. ويقول إنه قام مؤخراً بتحميل أحد التطبيقات المجانية التي توفر له طلب تاكسي من مكانه دون أن يضيع وقته في البحث عن وسيلة نقله من مكان إلى آخر. ويضيف أن أغلب المواطنين الذين يستخدمون وسائل النقل المتاحة في المملكة يعانون يومياً من خدمة النقل العام وبطء خدماته.

ويقول إن هذه التطبيقات الجديدة تعفي المواطن من الجدل مع سائق التاكسي، فيكفي أن تبلغ سائق السيارة التي تعتمد على التطبيقات الذكية بالوجهة التي تقصدها، علماً وأن الأجرة معلومة مسبقاً ومحددة بتسعيرة مراقبة من الشركة المشغلة، ولا يستطيع السائق أن يستغل الراكب أو يتغافل عليه باحتساب الأجرة، أو الاعتذار عن استرداد الفكة.

وتستحسن السيدة مها فكرة التطبيقات الذكية في وسائل النقل، قائلة إنها أنقذتها من تغول أصحاب التاكسي الأصفر، الذين لا يلتزمون في غالب الأحيان بتشغيل العدادات وتسعيرتها، فضلاً عن أسلوب بعضهم الفظ في التعامل مع الزبائن. وأكدت أنها تجد مع سيارات "الأوبر" و"كريم" المعاملة الطيبة، والأسعار المعقولة، فضلاً عن نظافة السيارة التي تقلها إلى مكان عملها في وقت وجيز.

منافسة التاكسي

في محاولة لشركات النقل عبر التطبيقات الذكية لكسر المنافسة مع التاكسي التقليدي، فإن الهيئة وضعت لمكاتب التاكسي خيار الدخول في الخدمات التي تقدمها التطبيقات الذكية.

وبحسب عبله أبووشاح "يحق لمكاتب التاكسي أن تتقدم بطلب للحصول على هذه الخدمات، إذ ستكون قادرة على المنافسة في القطاع حال التزامها بالمعايير والشروط

يعتمد غالبية الأردنيين في تنقلاتهم اليومية على قطاع النقل العام، ولكن نظراً للخدمات المتواضعة التي توفرها الحافلات، وما يتعرض له البعض من تحرش ومضايقات وسرقات، فإنهم يضطرون في غالب الأحيان إلى التاكسي الأصفر رغم مستوى الخدمة المتدنية التي عرف بها بين الأردنيين، استحسن المواطنون ظهور شركات النقل التي تعتمد التطبيقات الذكية، ولكنها أثارت جدلاً ورفضاً من العاملين في قطاع النقل الخاص.

على تطبيقات النقل في المملكة على استعداد لاستخدام هذه التطبيقات عوضاً عن وسائل النقل العام. كما بينت الدراسة أن تطبيقات النقل لها تأثير أكبر على استخدام وسائل النقل بين الإناء. وقد أجرت مجموعة المرشدين العرب دراسة مسحية لاستخدام وسائل النقل في المملكة الأردنية في أبريل 2017 بينت أن أكثر من نصف المشاركين في الاستبيان هم من مستخدمي وسائل النقل العام في الأردن.

وقالت هبة الرضي محللة أولى في مجموعة المرشدين العرب، "أظهرت الدراسة أن لتطبيقات النقل تأثيراً قليلاً على استخدام وسائل النقل العام، حيث أن 34.29 بالمئة من مستخدمي التاكسي وتطبيقات النقل أفادوا بانخفاض استخدامهم للتاكسي التقليدي بعد استخدامهم للتطبيقات. كما أفاد 15.79 بالمئة من مستخدمي الحافلات العمومية وتطبيقات النقل بانخفاض استخدامهم للباص بعد استخدامهم للتطبيقات.

أما بالنسبة لوسيلة النقل العام السرفيس، فقد أفاد 16.67 بالمئة من مستخدميها بانخفاض استخدامهم للسرفيس بعد استخدامهم لتطبيقات النقل".

وتتيح التطبيقات الذكية للراكب التعرف على معلومات السيارة والسائق قبل وصوله، إضافة إلى تتبع مكان التاكسي بشكل إلكتروني وفوري على الخارطة، ومشاركة هذه المعلومات مع أي شخص آخر قد يرغب فيه الراكب.

وتقوم هذه التطبيقات على قيام المستخدم بتحميل تطبيق خاص على هاتفه الذكي لأحدى الشركات ليتكّن من طلب سيارة نقله من مكان إلى آخر دون الحاجة إلى الخروج من مكانه للبحث عن وسيلة مواصلات، وبطريقة دفع نقداً أو من خلال الدفع الإلكتروني المسبق.

وتقول إسمهان العلي، وهي طالبة جامعية، إنها منذ أن تمكنت من تنزيل التطبيق أصبحت تحصل على أقرب تاكسي متوفر بالمنطقة التي تسكنها كي نقلها إلى الجامعة. كما يتيح لها التطبيق الحصول على تاكسي في رجوعها إلى البيت.

وتؤكد أن العديد من المواطنين وخاصة النساء يستخدمون تطبيقات تقديم خدمات التاكسي، والتي تتيح لهم طلب سيارة الأجرة عن طريق تحميل تطبيق يقوم بوصل المواطنين بأقرب سائق تاكسي في المناطق التي يوجدون فيها.

وتوضح أن أغلب المواطنين يعانون من المواصلات، خاصة في ما يتعلق بطول ساعات الانتظار التي يقضونها في التنقل من مكان إلى آخر، كما يعانون من ميّزاج أصحاب التاكسي في ساعات الذروة الذين يرفضون توصيل الزبائن إلى المناطق القريبة، ويختارون الوجهة التي يريدون الذهاب إليها.

ويقول أيمن الرواشدة إن قطاع النقل في الأردن يعاني من خلل كبير، حيث أن المواصلات تستهلك وقتاً طويلاً خاصة خلال فترات الذروة التي يزيد فيها الطلب على

عـمـان - دخلت تطبيقات النقل الذكية للركاب على خط المنافسة مع سيارات النقل التقليدية، أو ما يعرف بـ "التاكسي الأصفر" في الأردن، التي كانت تحتكر تاريخياً طلبات النقل الخاص للأفراد داخل المملكة.

والشهر الماضي، منحت هيئة تنظيم قطاع النقل البري الأردنية الشركات التي ستعمل بالنقل عبر التطبيقات الذكية تصاريح مؤقتة لـ 19 شركة للعمل بالصفة العمومية، وفقاً للتعليمات والشروط الخاصة بنقل الركاب والمعمول بها في الأردن.

وحسب وقت قريب، كانت كل شركات النقل الذكية تمارس أعمالها في المملكة دون ترخيص، ما كان يعرض السائقين إلى مخالفات من شرطة السير لتجاوزهم تعليمات النقل الخاص التي يجب أن تتم فقط عبر سيارات التاكسي.

ويرفض سائقو التاكسي الأصفر هذا النظام الجديد للنقل الذي يتيح لكل من مع سيارة خاصة ضمن مواصفات شركات تطبيقات النقل أن يعمل في نقل الركاب دون تحمله دفع رسوم سنوية مفروضة على مكاتب التاكسي التقليدي.

تراخيص مؤقتة

تقول عبله أبووشاح، الناطقة الإعلامية باسم الهيئة، إن الهيئة باعتبارها الجهة المسؤولة عن منح التراخيص، واستكمال الإجراءات لهذه الشركات ولتنظيم القطاع بشكل عام، أمهلت الشركات 6 أشهر لتسوية أوضاعها والالتزام بالشروط والتعليمات التي تنظم عملها، وهي مدة التصاريح المؤقتة.

وأضافت أبووشاح، أن المدة التي تم منحها للشركات التي بدأ عملها في عمان منذ 2015، يفترض أن تقوم خلالها بتهيئة مقار ومكاتب لها، واستكمال تراخيص التطبيقات من وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.

الهيئة لن تترك قطاع النقل عبر التطبيقات الذكية سائماً، تقول أبووشاح، "إذ ستوقف منح التراخيص لأي شركات جديدة في القطاع في حال إشباعه".

وتعد الرسوم السنوية التي ترى الحكومة الأردنية أنه على شركات النقل عبر التطبيقات الذكية دفعها، نقطة الخلاف الرئيسية التي تواجه عمل الشركات في السوق المحلية، ما يضعها في موقع تفضيلي "غير عادل" أمام مكاتب التاكسي التقليدي.

لذا، أكدت الهيئة أنها ستراقب التزام الشركات المرخصة بالضوابط، التي تم وضعها للقطاع باعتباره استثماراً كأي استثمار آخر تضبطه محددات وتعليمات مقرر من قبل الحكومة.

بينت دراسة مسحية لاستخدام وسائل النقل في الأردن أن حوالي ربع مجموع مستخدمي وسائل النقل العام المطلعين

هيئة النقل تطرح على مكاتب التاكسي الأصفر الدخول في خدمات التطبيقات الذكية



نقل مريح

التكنولوجيا تنظم قطاع النقل



كشفت دراسة أميركية حديثة أن تناول وجبات الطعام في مواعيت منظمة يعد الحل الوحيد للسيطرة على السمنة وأشار الباحثون إلى أن عملية التمثيل الغذائي المرتبطة بالساعة البيولوجية تعطي الجسم وقتاً كافياً لهضم الطعام.

مصممة أزياء عراقية توصل الأناقة البغدادية إلى العالم

● وفاء الشذر تشكو من انغلاق اجتماعي أثر على مهنتها ● إيجاد عارضات أزياء أصعب مهمة لمصممي الأزياء في العراق

عرض أزياء للملابس الفلكلورية والتاريخية والعراقية. وأخيراً أطلقت الوجة الأولى من خط الأزياء الجديد الخاص بـ "ب" مطاعم الوجبات السريعة.

الأول للسباحة والسفر في فندق عشتر شيراتون، ودعاها مهرجان اللومانتية في باريس فقامت

وادخلتني معهدا للتصميم وتعليم الخياطة تخرجت منه وكنت الأولى في دفعتي ثم بدأت أصمم ملابس لأهلي وصديقاتي وتطورت خبراتي يوماً بعد يوم. وتشير "الأزياء التراثية والعراقية تستهويني منذ نعومة أظفاري، إذ كنت أذهب في سفرات إلى المواقع الأثرية مثل الزقورة ومدينة سامراء وكنت أتخيلها مرسومة أو مطرزة على فستان حرير أردنيه، وبعد انطلاق عرضي الأول حرصت في عرضي الثاني على أن أركز على الملابس التراثية والفلكلورية حيث صممت الهاشمي البغدادي بأقمشة شبابية وزاهية، ولما كان الهاشمي لا يلبسه إلا كبار السن جعلته في متناول العروس وخريجات الجامعات أكثر من السيدات المسنات".

وقدمت سيدة الأعمال مصممة الأزياء وفاء الشذر عروضاً كثيرة، من بينها عرض أزياء في أربيل في مهرجان التاخي والسلام بالتعاون مع دار الثقافة والنشر الكردية، وآخر في نادي العلوية، وثالث في فندق المنصور ميليا بمناسبة أعياد المرأة، وكذلك في فندق المنصور ميليا بالاشتراك مع إحدى منظمات المجتمع المدني. واشتركت أيضاً في معرض بغداد الدولي ضمن معرض التراث الفلكلوري، وفي مهرجان ملتقى بغداد

يجد أصحاب المشاريع والأعمال الفنية خصوصاً منهم النساء واللاتي يشغلن في مجال الأزياء والتصميم صعوبات كثيرة تحول دون نجاحهن في أعمالهن في الداخل العراقي وخارجه. وتواجه مصممات الأزياء العديد من المشكلات أهمها إيجاد عارضات لتصاميمهن ووسائل للترويج لإنتاجهن عبر عرضها وتقديمها في عروض تفتح لهن باب التسويق والتعريف بأعمالهن في بلدن وخارجه عبر العروض الدولية. وتحدث قليلات منهن هذا الوضع مثل المصممة وفاء الشذر التي بدأت تتجه بخطى ثابتة نحو العالمية.

سلام الشماخ

◀ دار الأزياء العراقية تعرضت بعد الغزو الأميركي للعراق سنة 2003، إلى السلب والنهب ودخلت في حالة سبات وتقشف

مؤخراً الفنانين إقبال نعيم وفارس طعمة التميمي اللذين دعاها إلى الإشراف على تشريفات عيد السينما العراقية الـ 62، فجهزت 8 موديلات من تصاميمها تمثلت بملابس فلكلورية جسدت جميع حضارات العراق، وقد أقيم المهرجان في أغسطس الماضي بقاعة المسرح الوطني في بغداد، ونالت التكريم مع شهادة تقديرية لجهودها في دعم الحركة الثقافية في العراق.

وتتحدث مصممة الأزياء ياسى على دار الأزياء العراقية، التي تعرضت بعد الغزو الأميركي للعراق سنة 2003، إلى السلب والنهب ودخلت في حالة سبات، وزادها إيلاما التقشف الذي تمر به الحكومة مما أثر سلباً على مسيرة الدار وأوقف أنشطتها بنحو كبير، ولكنها، بالاعتماد على نفسها وبمساعدة مادية ومعنوية من زوجها، رجل الأعمال في عالم الأزياء، استطاعت أن تقيم 12 عرض أزياء داخل العراق وخارجه، اثنين منها في باريس واثنين آخرين في السويد سنتي 2015 و2016 وعلى نفقتها الخاصة.

وتضيف الشذر "منذ صغري أحببت فن تصميم الديكور المنزلي وعملت في صنع الأكسسوارات وجلل الأعمال التي تعتمد على الفن كنت أتقنها وأيضاً أحب الخياطة وتصميم الملابس إلى أن ساعدتني والدتي

بغداد - تنهك مصممة الأزياء العراقية وفاء الشذر بالإعداد لإقامة عرض جديد، مطلع العام المقبل في بغداد وباريس على التوالي، لكنها تشكو من صعوبات في عملها في العراق تقسمها إلى مصاعب فنية، وأخرى اجتماعية، إذ تقول لـ "العرب" إن المصاعب الفنية تتمثل في عدم وجود أناس أكفاء وموهوبين في مجال عالم الأزياء، حيث من الصعب أن تجد خياطاً يعمل بحرفية، في ظل الأوضاع الحالية التي يمر بها العراق.

ونوهت المصممة العراقية إلى أن المصاعب الاجتماعية سببها الوعي المجتمعي خصوصاً في ما يتعلق بنظرة بعض الناس إلى المرأة، التي ازدادت سلبية نتيجة لظروف الحرب وحالة الانفلتات التي شهدها العراق وكذلك هجرة معظم الطبقة المثقفة إلى خارج العراق.

وتتابع الشذر بالقول إن موضوع عارضات الأزياء يعد من أكبر الصعوبات التي تواجهها في عملها في المجتمع العراقي، وتردف "في بغداد نعاني جداً بسبب الوضع الاجتماعي المغلق، فعند كل عرض تواجهني معاناة جمة في الحصول على عارضات أزياء بمواصفات عالمية وبشقي الأنفـس. وأحياناً لا أستطيع تجهيز ما بين 15 إلى 20 عارضة تليق بالملابس التي أعرضها". والتقت الشذر

وفاء الشذر:

عند كل عرض أعاني جداً للحصول على عارضات أزياء بمواصفات عالمية



أبناء الأمهات المصابات بالأرق يعانون من أعراضه ومخاطره

اليومية وبالتالي قد تؤثر على أداء الأم أو الأب لواجباتهما التربوية تجاه الأبناء، فقد كشفت العديد من الدراسات العلمية أن للأرق تأثيرات مختلفة وكثيرة على حياة الإنسان. وقد أظهرت دراسة جديدة أن تراجع نوعية ساعات النوم والمعاينة من الأرق مرتبطان بزيادة مخاطر الإصابة بالسكتة الدماغية وانخفاض إمدادات الدم إلى القلب.

وتتمد مخاطر الأرق إلى انهيار الجسم بأكمله وهو ما من شأنه أن يشكل حافزاً للأمهات يجعلهن يركزن على التمتع بنوعية جيدة إلى جانب حرصهن على التخلص من الأرق وأعراضه لكي يتمكن من حماية أطفالهن من تداعياته الصحية الخطيرة خاصة وأنهم في سن النمو والتعلم والتطور. وكانت دراسة أميركية سابقة قد أكدت أن الأسباب الجينية يمكن أن تلعب دوراً مهماً في الأرق لدى الأطفال ما بين 8 و10 سنوات.

◀ عدم تمتع الأطفال بفترات النوم اللازمة وبنوم عميق قد يؤثر على صحتهم العقلية وعلى مداركهم وتحصيلهم المدرسي

والحفظ والتركيز، وهو ما من شأنه أن يضر بتحصيلهم المدرسي. ولا يعد تأثير الأرق أقل سوءاً على الأشخاص البالغين، إلى جانب تأثيراته النفسية والعصبية حيث يشعر الأشخاص الذين يعانون من الأرق ومن اضطرابات النوم بشكل عام من حالة نفسية متسمة بالتوتر وتشنج الأعصاب ومن الضغط النفسي والإحساس بالإرهاق، وهي من الأعراض التي تؤثر على قدراتهم في أداء مهامهم

الباحثون ارتباط الأرق لدى الأمهات بنفس أعراضه لدى الأبناء بأنه قد يرجع إلى أن الأطفال يتعلمون عادات النوم من والديهم، ويمكنهم أيضاً مشاركة الجينات مع والديهم، الأمر الذي يؤثر على طبيعة النوم.

ويرجح الباحثون أنه من الممكن أن يؤثر سوء الترابط الأسري على جودة نوم كلا الطرفين؛ كما قد يتسبب الشجار بين الزوجين ليلاً وقبل وقت النوم بحضور الأبناء في إدخال التوتر والخوف إلى نفسية الطفل ما يحرمه من الخلود بشكل سريع للنوم ويحرمه من نوم عميق وهادئ.

وبحسب الباحثين فإن الأطفال أكثر عرضة للنوم السيء إذا كانت أمهاتهم يعانين من أعراض الأرق. وقد كشفت دراسات سابقة أن عدم تمتع الأطفال بفترات النوم اللازمة وبنوم عميق قد يؤثر على صحتهم العقلية وعلى مداركهم وبالتالي على قدراتهم في التعلم

لندن - كشفت دراسة سويسرية حديثة حول الأرق واضطرابات النوم بين الأم والطفل، أن معاناة الأمهات من الأرق قد تؤثر على نوعية نوم الأبناء الذين قد يصابون بنفس الأعراض. وقام باحثون في كلية علم النفس في جامعة بازل في سويسرا بعملية تقييم النوم لدى مجموعة من الأطفال الأصحاء من العمر ما بين 7 و12 سنة أثناء الليل بواسطة جهاز كهربائي منزلي ولدى حوالي عدد من الأطفال الخدج. وبالإضافة إلى ذلك، أبلغ الآباء والأمهات عن أعراض الأرق الخاصة بهم ومشاكل نوم أطفالهم.

وأظهرت نتائج الدراسة أن أطفال الأمهات اللاتي يعانين من أعراض الأرق خلدوا إلى النوم في وقت متأخر مقارنة بالبقية، وحصلوا على نوم أقل، وقضوا وقتاً أقل في النوم العميق وفقاً للجهاز، ومع ذلك لم يكن هناك ارتباط مع مشاكل نوم الآباء، ويُفسر

أنا امرأة

ذلك في مخيال الأسر العربية بعبارة الرجل، نعم الرجل عنده تبدأ وتنتهي كل مناعب الحياة اليومية العائلية، المناضل الذي تذبح له الذبائح وتقام الولائم إعلاناً عن ولادة فحل العائلة المصون ويحظى بغنج ودلال الأم وصرامة الأب حتى يكون رجل العائلة في المستقبل.

وتبخس المرأة حقها منذ تتنفس رثاها هواء الحياة الذي يسري في عروقها بطعم عبودية تأتي عليها أن تكون سيدة حرة، بل تشدها قوة التيار الفكري الرجعي إلى قواعد وإتيكات الأمة في بلاطات السلاطين، وقد أثبتت الثورات العربية التي اجتاحت عدداً من الدول العربية على رأسها تونس ذلك، لأنها حاولت أن تشر بين النساء والعامّة مجموعة من القراءات المغلوطة عن مكانة المرأة في الدين وكيف سطر لها ما يجب أن تكون عليه، فسارع إلى تشريع إعادتها إلى قمقم تمت حيакته من عدة أمتار من قماش يعمه السواد يغطيها من رأسها إلى أخمص قدميها، حتى تبارك من قبل رهن من رجال ركبوا جهود النساء مطية بوجهونها بسياط السنتهم كيفما اتفق.

رفع شعار "أنا امرأة"، أظنها تقول ما لم يقل بعد وتزيد.

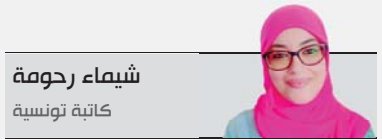
وفق إمكانياتها ولتلتقي بعد ذلك مع الرجل في منتصف الطريق ويقارن كل منهما إنجازات الطرف الآخر وعلى ضوئها يعاد تقسيم التركة، بدل تعليق هزائم الشعوب العربية على مشجب ضعف الكائن النسوي العربي "ناقصات عقل ودين"، وقوامة الرجل الذي يبرز تحت حملة الثقيل. والواقع للأسف مخطوط بأقلام أجنبية، حيث أشارت دراسة أميركية حديثة إلى أن زيادة معدلات البطالة بين الرجال تؤدي إلى المزيد من التمييز ضد المرأة.

ووحد دان كازينو أستاذ علوم سياسية أميركي، أن معدلات التمييز ضد المرأة تتزايد عندما تنصرد النساء للقوة العاملة ويتأخر الرجال. تنصرد القوة العاملة هذا طبعاً في الدول المتقدمة التي تبحث عن معالجة المسألة بطرق حضارية لا تحرم المرأة حقها في الحصول على المناصب القيادية، أما في البلدان العربية فإنها العائل أحياناً الوحيد المتفوق على مقاعد الدراسة والمثابر إلى النهاية لتحصيل الشهادات الجامعية العليا، المكافح للالتحاق بوسائل النقل العمومي، القائم على شؤون الأطفال، الراضي بأي وظيفة وأجر يعرض عليه، وفي المقابل يختزل كل

أما تغير السلوكيات فهو رهين غربة الفكر الذي يابى عند البعض الخروج من إطار القولة الشعبية التونسية "كركة في مخو جرانة" بمعنى دماغه مليء بأشياء تمنعه عن التفكير القومي.

محاربة العقليات حرب ضروس تجعل كل فعل نسوي يقابل بالتهجين وتراق بسببه الأحبار وتستنزف كل البلاتوهات التلفزية، دون توقف لإعادة التفكير في من يحمل من الناحية السيكلوجية استعداداً أكبر للفساد الرجل أم المرأة؟ ومن له قدرة أعظم على العطاء؟

الفكر الذكوري الذي فسر النصوص الدينية وسن القوانين الرجعية وحلل وناقش على جذازات التاريخ مادة عويصة عن الفهم، تدعى امرأة، قرر خروجها للعمل وإجبارية تعليمها وحتى اقتسامها مناصفة الإرث مع الرجل لكنه لم يرخ لها الحبل بعد ولم يعترف أن وراء كل امرأة فاشلة رجلاً ووراء كل رجل عظيم امرأة. لا يقبل المجتمع بكل شرائحه عثرات المرأة في حين يبارك نزوات الرجل بعبارات واثقة تشحن هممه نحو الاستمرار في الخطأ "لكل جواد كبوة"، أي كبوة وأي خرافات بدل من ذلك لماذا لا تترك للمرأة حرية إدارة نصيبها من المجتمع وقيادته



شيماء رحومة
كاتبة تونسية

□ "أنا عندي أصدقاء ذكور.. أنا لست قليلة أدب"، "أنا أضع مساحيق.. أنا محترمة"، "أنا أضحك بصوت عال.. أنا لست قليلة أدب"، هذه عينة من مجموع لافتات حملتها فتيات مصريات رغبة منهن في تغيير فكرة المجتمع عن المرأة.

وقبل هذه المبادرة حملت المرأة بمختلف توجهاتها في الحياة العديد من اللافتات أرى أن أهمها.. "أنا من يحدد من أكون وكيف أكون"، "أنا ثورة ولست عورة"، ولكن من تخاطب النون النسوية بهذه الشعارات المستهلكة؟ الإجابة: جل المجتمعات العربية. لماذا، لأنها تحبس أساساً من أسس رقيها ونهضتها في قمقم العادات والتقاليد وتسلسلها بقيود نواميس توقفت العقول التي وضعتها عن النمو منذ خطت أول حرف على دساتير الأولين.

لا يبدو أن الأمراء عادي بالمرة كيف تحمل الفتيات العربيات مثل هذا الشعار اليوم، في حين كان من الأجدى أن تحمله الجادات من قبل، لن تحيط بمثل هذه الحركات وغيرها إلا كثرة الأسئلة المبهمة.



جمال

المبالغة في وضع المكياج تؤذي البشرة

□ حذرت مجلة "فرويندين" الألمانية من المبالغة في وضع المكياج؛ نظراً لأن هذا لا يجعل المظهر متكلفاً فحسب، بل يؤدي البشرة أيضاً.

وأوضحت المجلة المعنية بالصحة والجمال في موقعها على الإنترنت أنه كلما زاد معدل وضع المكياج ولس البشرة، ارتفع خطر ظهور تجاعيد صغيرة، خاصة في المنطقة المحيطة بالعين؛ لكون البشرة رقيقة للغاية في هذه المنطقة.

كما يتسبب وضع الكثير من المكياج في انسداد المسام مما يؤدي إلى تهيج البشرة وظهور البثور والشوائب، لذا ينبغي إزالة المكياج ليلاً بشكل جيد، لكي تفتتح المسام مجدداً. وينبغي أيضاً التخلي عن المكياج في أحد الأيام، وذلك لإتاحة الفرصة للبشرة لتجديد خلاياها. وإلى جانب تنظيف الوجه، ينبغي أيضاً تنظيف أدوات المكياج بانتظام؛ نظراً لأنه من الممكن أن تتراكم عليها البكتيريا مما يؤدي إلى الإصابة بعدوى.

ولتجنب انسداد مسام البشرة من كثرة وضع المواد التجميلية ينصح الخبراء بتنظيفها جيداً باستعمال مستحضرات إزالة المكياج والغسل بالماء الدافئ، وكذلك اعتماد ماسكات من المستحضرات المنزلية لتنقية البشرة وتنظيفها من الشوائب.

وللحفاظ على نظارة البشرة وشبابها ينصح خبراء التجميل بترك وقت للبشرة من دون مكياج ومن دون أي نوع من المواد الكيميائية وغيرها لكي تتنفس بشكل طبيعي ويترك لها الوقت الكافي لتجديد الخلايا الجلدية.

رياضة



«اللجنة وضعت 7 بنود لعقاب أي منتخب يفكر في الانسحاب، ولكن هذه العقوبات مختلفة وتأتي وفقا للفترة الزمنية للانسحاب وهل الانسحاب بسبب ظرف قهري أم لا».

محمود عبد المنعم شطة
رئيس اللجنة الفنية بالاتحاد الأفريقي لكرة القدم

«تأملنا قبل ثلاثة أشهر وحتى هذه اللحظة لا يوجد أي سبب يمنعنا من وضع خطة واضحة وميزانية جيدة من أجل اتخاذ القرارات الصحيحة».

كارلوس كيروش
مدرّب منتخب إيران



الأهلي السعودي ينشد مواصلة مسيرته في أبطال آسيا

● ريبروف: فريق يملك إصرارا كبيرا على الفوز بطاقة التأهل لنصف النهائي



يطمح أهلي جدة إلى بلوغ نصف نهائي دوري أبطال آسيا، عندما يستضيف بيرسبوليس الإيراني الثلاثاء في إياب ربع نهائي البطولة، على ملعب محمد بن زايد بنادي الجزيرة الإماراتي.

□ الرياض - أكد الأوكراني سيرجي ريبروف، المدير الفني لفريق أهلي جدة، أن النتيجة التي انتهت بها مباراة الذهاب مع بيروزي الإيراني 2، 2، زادت من أهمية مباراة الثلاثاء. وقال ريبروف في المؤتمر الصحفي الذي عقد للحديث عن المباراة، إنه لم يكن راضيا عن بعض ما حدث في الذهاب، خاصة بعد أن تقدم فريقه بهدفين، ثم تلقى مرمها هدفين في آخر المباراة. وتابع "بات علينا أن نعالج الأخطاء التي وقعنا فيها في المباراة الماضية، وهذا ما عملنا عليه طوال الفترة الماضية". وأضاف مدرب الأهلي "مهمتي تصحيح الأخطاء الفنية، ومعالجة أي مشكلة فنية، وتحدثت كثيرا مع اللاعبين في هذا الشأن". وأكد المدرب أن عبدالفتاح عسيري لاعب مميز، وستكون أمامه فرصة للمشاركة مع الفريق في الفترة المقبلة. ولفت إلى أن فريقه يملك إصرارا كبيرا على الفوز بطاقة التأهل لنصف النهائي، مشددا على أن المباراة تعني الكثير لعشاق النادي، وأنه لن ينظر إلى نتيجة الذهاب.

وتعادل الفريقان في مباراة الذهاب الشهر الماضي (2-2) التي أقيمت في عمان، حيث تقام مباريات الفرق السعودية مع الإيرانية على ملاعب محايدة. ويدخل الأهلي المباراة باكثر من فرصة للتأهل؛ حيث يكفيه الفوز بأي نتيجة أو التعادل دون أهداف أو بهدف لمثله.

ووصلت بعثة الأهلي إلى أبوظبي على متن طائرة خاصة لتفادي إجهاد اللاعبين. ويغيب عن المباراة الظهير الأيمن سعيد المولد لتراكم البطاقات الصفراء. وتنتظر جماهير الأهلي أداء مختلفا من الأوكراني سيرجي ريبروف المدير الفني للفريق، خاصة بعد أن حمله الجميع مسؤولية ضياع الفوز في مباراة الذهاب، حيث كان الفريق متقدما بهدفين نظيفين.

في المقابل، يدخل بيرسبوليس المباراة بفرصة الفوز بأي نتيجة أو التعادل باكثر من هدفين، ويتوقع أن يدفع برانكو إيفانكوفيتش

◀ جماهير الأهلي تنتظر أداء مختلفا

من ريبروف مدرب الفريق، خاصة بعد أن حمله الجميع مسؤولية ضياع الفوز في الذهاب

باختصار

◀ أبدى عادل تاعاربت، المحترف المغربي بنادي جنوى الإيطالي، رغبته في العودة من جديد لتمثيل المنتخب المغربي مستقبلا. وأكد تاعاربت، في تصريح تلفزيوني، أنه على تواصل دائم مع الطاقم الفني للأسود.

◀ تتصدر مباراة الدفاع الجديد واتحاد طنجة، الأربعاء، عناوين أبرز مواجهات ثمن نهائي الكأس. وكان الجديد حل وصيفا لبطال المغرب الموسم الماضي في وقت وقع اتحاد طنجة على بداية قوية هذا الموسم.

◀ أكد عامر حسين، رئيس لجنة المسابقات باتحاد كرة القدم المصري، أن الجهات الأمنية وافقت على حضور الجماهير في مباراة أهلي طرابلس الليبي والنجم الساحلي التونسي. ويلتقي أهلي طرابلس على ملعب برج العرب بالإسكندرية.

◀ تقرر طرح 40 ألف تذكرة للبيع للمباراة المقررة بين مولودية الجزائر وضيفه الأفريقي التونسي، السبت المقبل، في ذهاب دور الثمانية من بطولة كأس الكونفدرالية الأفريقية.

◀ حدث انقسام حاد داخل الجهاز الفني للأهلي المصري بقيادة حسام البدري حول القرار الذي أعلنه سيد عبدالحميد مدير الكرة بمعاينة صالح جمعة ماليا بسبب تغيبه عن تمرين اللاعبين المستبعدة عن مباراة طلائع الجيش دون إذن.

◀ انتظم السوري مؤيد العجان، الظهير الأيسر للزمالك، ومواطنه علاء الشبلي، في التدريبات الجماعية للفريق، بعد وصولهما إلى القاهرة.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

متفرقات

◀ استقال جوس بويت من تدريب شنگهاي شينغهاو بعد هزيمة الفريق 2-1 أمام هينان جياي ليترجع النادي الثري إلى المركز الـ12 بالدوري الصيني الممتاز لكرة القدم. بعد دراسة الطلب وافق النادي على قبول استقالة بويت. وجاءت هزيمة النادي الـ11 في 23 مباراة خاضها حتى الآن هذا الموسم رغم مشاركة كارلوس تيفيز بديلا في مباراة الأحد عقب تعافيه من الإصابة. وقال شينغهاو إن وو ينخيو المدرب السابق للفريق سيتولى المسؤولية.

◀ أسدل الستار على منافسات الدور الأول لبطولة أفريقيا لكرة السلة، والتي أقيمت بين دكار والعاصمة التونسية. والتحقّت مصر بركب المنتخبات التي بلغت ربع النهائي بعد فوزها على جنوب أفريقيا، وانتصار السنغال على موزمبيق. وبذلك تكون المنتخبات المتأهلة إلى دور الثمانية، هي نيجيريا والكونغو الديمقراطية من المجموعة الأولى، والمغرب وأنغولا من المجموعة الثانية، وتونس والكاميرون من المجموعة الثالثة، والسنغال ومصر من المجموعة الرابعة. وتدور منافسات ربع النهائي الخميس في تونس.

◀ عزز الإسباني رافائيل نادال صدارته لتصنيف رابطة محترفي كرة المضرب غداة ظفزه بلقب بطولة الولايات المتحدة المفتوحة، آخر البطولات الكبرى، فيما صعد غريمه السويسري روجيه فيدرر إلى المركز الثاني للمرة الأولى منذ 12 أكتوبر 2015.

ومضى وقت طويل على احتلال الإسباني والسويسي للمركزين الأول والثاني في التصنيف العالمي، وتحديدا منذ 20 مارس 2011 حين كان نادال يبعثي الصدارة أمام غريمه.

الأخطاء التحكيمية كادت تفضي إلى أزمات معقدة، أبرزها عندما هدد مرتضى منصور رئيس الزمالك بالانسحاب

فقط، وكان تعادل الزمالك أمام الإنتاج موضع سخرية الجماهير على مواقع التواصل الاجتماعي؛ لافتين في تعليقاتهم إلى احتمال رحيل "ننيو" عن الفريق، في إسقاط على سياسة كثرة تغيير المدربين التي يتبعها رئيس الزمالك.

التهديد بالرحيل

عدم التهديد بالرحيل أيضا، كان سببا في تقديم أداء متزن لبعض الفرق، أبرزهم وادي دجلة بقيادة أحمد حسام "ميدو"، والمصري بقاءة حسام حسن، وبتروجت بقيادة مختار مختار، وهذه الأندية لا يعمل مربوها تحت التهديد بالرحيل في حالة الهزيمة، كندية الزمالك والإسماعيلي مثلا، وتلعب هذه الأندية تحت عبء حصد اللقب أو التواجد في المراكز الثلاثة الأولى على أقل تقدير، وهو ما يؤهل إلى البطولتين القاريتين (دوري الأبطال والكفدرالية).

وتشتبك غالبية الفرق في عدم القدرة على إقامة معسكر إعداد جيد تتخلله عدة مباريات ودية، بسبب عامل الوقت والتحام الموسمين الماضي والحالي، بينما كشفت الجولة الأولى عن تفوق المحترفين واستطاعوا من البداية التسجيل في مرمى المنافس، وسجل ثلاثي هجوم الإسماعيلي، المالي موسى كامارا، والغاني ريشارد بافوور والكولومبي كاديرسون، ثلاثة أهداف من أصل أربعة أحرزهم الفريق في مرمى الاتحاد السكندري. اللافت هو انتفاضة أندية الوسط في الموسم الماضي، الجولة الأولى في النسخة الجديدة من الدوري، ويتصدر سلم ترتيب الدوري فريق نادي المقاولون العرب ويليه الإسماعيلي، ثم المصري البورسعيدي ثالثا.

على الطريق الصحيح

ليصبح أكثر لاعب في المنتخب مشاركة خلال التصفيات، في إشارة واضحة إلى اعتماد الهولندي بيرت فان مارفيك مدرب المنتخب السعودي، على الجاسم كلاعب مؤثر في مسيرة الفريق.

كما قدمت إدارة النادي التهاني لمهاجم النادي الأهلي والمنتخب السوري عمر السومة، بمناسبة تأهل منتخب بلاده للملحق الآسيوي لأول مرة في تاريخ الفريق، حيث سجل هدف التعادل التاريخي والحاسم في الوقت المحتسب بدلا من الضائع، خلال مباراة المنتخب السوري أمام مضيقة المنتخب الإيراني، التي انتهت بالتعادل بهدفين لكل منهما. وقدمت الإدارة التهاني للاعب النادي الأهلي والمنتخب المصري محمد عبدالشافي، بمناسبة دوره المؤثر في تصدر منتخب مصر لمجموعته في التصفيات الأفريقية المؤهلة لكأس العالم برصيد تسع نقاط، عقب الفوز على ضيفه منتخب أوغندا بهدف نظيف، ليقترّب المنتخب الملقب بـ"الفرعنة" من تحقيق حلم التأهل للمونديال بعد غياب دام 28 عاما.

لنهائيات كأس العالم المقررة بإقامتها بروسيا العام المقبل، عقب فوزه الثمين 1-0 على ضيفه منتخب اليابان. وامتدحت إدارة الأهلي نجوم الفريق الدوليين على دورهم الفعال والمؤثر في تحقيق آمال وطموحات الشعب السعودي، والتأهل للمونديال بعد غياب دام 12 عاما. وشارك 12 لاعبا من النادي الأهلي على مدار مراحل التصفيات التمهيديّة والنهائيّة مع المنتخب السعودي وهم: تيسير الجاسم، ياسر المسيليم، محمد العويس، محمد فتيل، معز هوساوي، سعيد المولد، منصور الحربي، وليد باخشوين، حسين المهوي، سلمان المؤشر، عبدالفتاح عسيري، مهذ عسيري. وأكدت الإدارة أن النادي الأهلي كان ولا يزال رافدا رئيسيا في تزويد المنتخب السعودي وكافة المنتخبات الوطنية باللاعبين المميزين، الذين ساهموا في رفع اسم المملكة عاليا في المحافل الرياضية الدولية.

وأشاد مجلس إدارة الأهلي بقيادة المنتخب والنادي الأهلي، تيسير الجاسم، الذي شارك في جميع مباريات الأخضر الثماني عشرة في التصفيات بمجموع 1593 دقيقة،

مدرب الفريق من بداية المباراة باللاعب غودوين مانساه الذي غير وجه مباراة الذهاب عندما دفع به في الشوط الثاني، فسجل هدفا وشكل بتحركاته إزعاجا لمدافعي الأهلي. من جانبه أكد ياسر المسيليم حارس أهلي جدة أن مباراة فريقه مع بيرسبوليس الإيراني الثلاثاء في إياب ربع نهائي دوري أبطال آسيا، تعني الكثير للاعبين، مؤكدا أن فريقه طوى صفحة مباراة الذهاب وكل التركيز الآن على المواجهة.

وشدد المسيليم في حديثه بالمؤتمر الصحافي للمباراة على أن تأهل المنتخب السعودي لمونديال روسيا 2018 يمنح فريقه ثقة كبيرة قبل مواجهة بيرسبوليس الإيراني. وأضاف المسيليم أن المدير الفني لفريقه تحدث كثيرا عن مباراة بيرسبوليس، وأوضح الكثير من النقاط الفنية، وأصبح اللاعبون على دراية كاملة بالمنافس.

وقدمت إدارة نادي أهلي جدة السعودي التهاني للنجوم الدوليين، الذين عادوا إلى الفريق بعد انتهاء مشاركتهم مع المنتخب السعودي لكرة القدم، الذي تأهل رسميا

عماد أنور

□ القاهرة - ما إن تنطلق إشارة البدء للموسم الكروي الجديد، فلا وقت للتجارب، لأن البديهي أن تكون الفرق استعدت جيدا للمنافسة، غير أن أداء الجولة الأولى من الدوري المصري الممتاز الذي بدأ الجمعة، كشف غياب الانسجام عن بعض الفرق بسبب ضعف الإعداد، والقي ضغط المباريات الذي شهده الموسم الماضي بظلاله السلبية عن هذا الموسم، ولم يفصل بينهما سوى 23 يوما فقط. لا يمكن إغفال الأخطاء التحكيمية التي بدأت مبكرا مع الجولة الأولى، رغم أنها كانت سببا في معاناة عدد كبير من الأندية في الموسم الماضي، وكادت أن تفضي إلى أزمات معقدة، أبرزها عندما هدد مرتضى منصور رئيس الزمالك بالانسحاب من المسابقة، بسبب أخطاء عدة، قال إن فريقه تعرض لها. وأسفرت الجولة الأولى عن إيقاف حكم مباراة الأهلي وطلائع الجيش مساء الأحد، أحمد حمدي، بعد أن تغاضى عن ركلتي جزاء واضحتين، عندما تعرض لاعب الأهلي عبدالله السعيد لعرقلة داخل منطقة جزاء طلائع الجيش، ولست الكرة يد أحد مدافعي الطلائع داخل منطقة الجزاء. وكان المتوقع أن يبدأ الموسم الجديد باداء جيد للحكام دون ظهور تلك الأخطاء الفنية الساذجة، وبناء على ذلك قررت لجنة الحكام في اتحاد كرة القدم برئاسة الحكم الدولي السابق عصام عبدالمنعم إيقاف حكم المباراة إلى أجل غير مسمى.

تعفر الأهلي والزمالك في الانطلاقة الأولى لهما بالدوري الممتاز، فتعادل الزمالك مع الإنتاج الحربي (1-1)، وهي النتيجة نفسها التي أسفر عنها لقاء الأهلي وطلائع الجيش، لكن المفاجأة هي انتفاضة أندية الوسطى التي سيطرت على مراكز المربع الذهبي، والأكثر لفتا للأنظار هي أخطاء التحكيم التي بدأت مبكرا. إذا كان من البديهي عدم رسم انطباعات على الموسم الكروي من جولته الأولى، إلا أن هناك أمورا لا يختلف عليها أشخاص، مثل بناء خطط اللعب بناء على الإمكانيات المتاحة أمام كل مدرب، فضلا عن التنظيم والانسجام

بين لاعبي الفريق الواحد. قال لاعب الزمالك السابق، طارق مصطفى، إن العشوائية ظهرت على أداء عدد من الفرق، أبرزهم الأهلي (حامل اللقب) الذي دخل مباراته أمام الطلائع بثقة زائدة حرمة من الفوز.

وأضاف لـ"العرب" إنه حتى وإن حرمت أخطاء التحكيم الأهلي من ضربتي جزاء مؤكدين، فإن هذا لا يعوق فريق كبير عن تحقيق الفوز، ولفت إلى أن هناك مباريات يمكن أن تصنف بالسيئة؛ منها تلك المباراة التي جمعت بين النصر (الوافة الجديد على المسابقة) مع طنطا الذي كان مهددا بالهبوط في الموسم الماضي.

عشوائية الأداء

اتسمت معظم المباريات بالعشوائية، وكانت لافتة المواجهة التي جمعت الاتحاد الإسكندري مع الإسماعيلي، واستطاع فيها الأخير تحويل هزيمته بهدفين إلى فوز بنتيجة (4-2)، وشهدت المباريات فنيات عالية، وإذا كان الموسم لا يزال في بدايته، فيمكن القول إنها بداية متوسطة المستوى.



الجدل لا يتوقف



«من ينتقد المدير الفني علنا والنادي والفريق، سيكون في مشكلة معي شخصيا، إنها ليست المرة الأولى، سبق وأن انتقد ليفاندوفسكي المدرب وزملاءه».

كارل هاينز رومينغه
الرئيس التنفيذي لبايرن ميونيخ الألماني

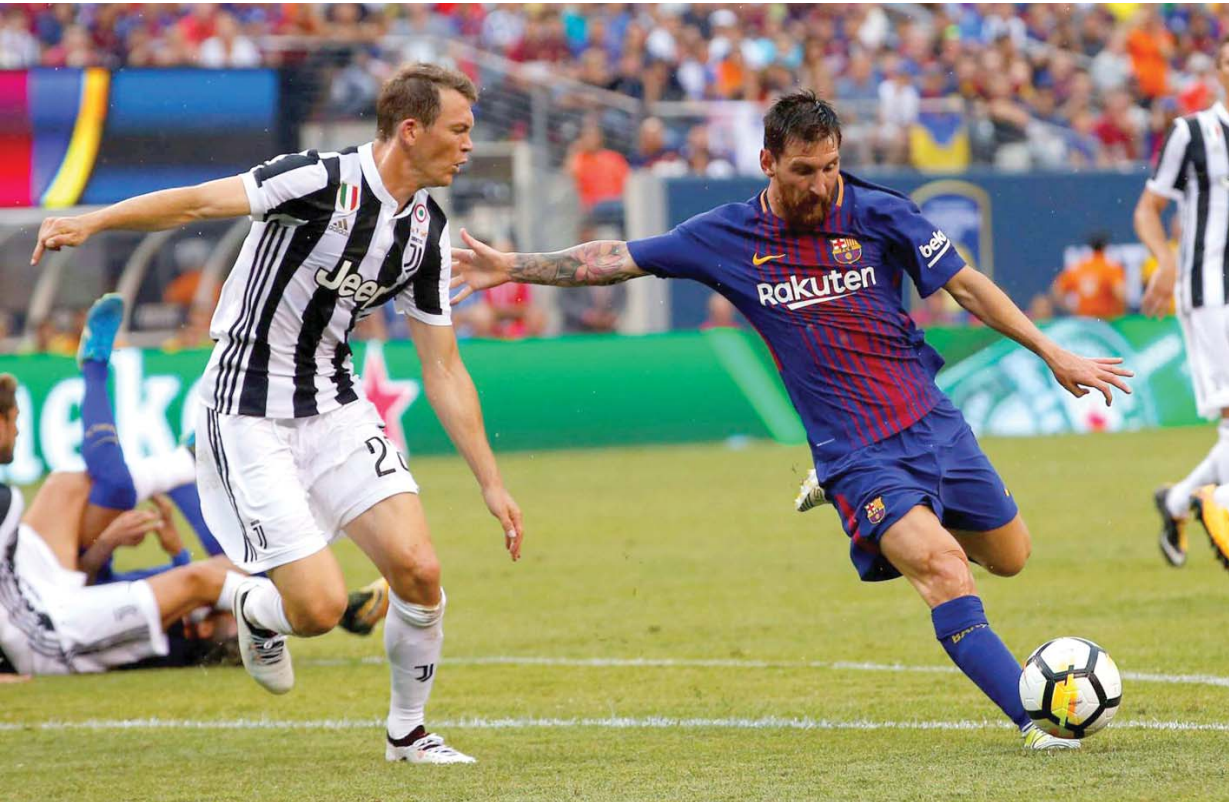
«الأفضل لم يأت بعد، كانت هناك لحظات عظيمة. يجب أن أحصل على وقت أكبر من أجل التعافي، بهذه الطريقة كان يمكنني اللعب بقدرة أكبر، والقيام بالكثير من الأشياء».

غاريت بيل
لاعب فريق ريال مدريد الإسباني



مواجهة تأرية بين برشلونة ويوفنتوس في دوري الأبطال

● **مانشستر يونايتد يعود إلى سباق العمالة من بوابة بازل ● سان جرمان يرغب في تقديم أوراق اعتماده باكرا**



قوى متفاوتة

أرضه ضد المغفور قره باغ الأذربيجاني الذي تاهل إلى دور المجموعات للمرة الأولى. وتضم المجموعة الثالثة منافسين ليسا سهلين هما روما الإيطالي وأتلتيكو مدريد الإسباني وصيف 2014 و2016 والذان يتواجهان على الملعب الأولمبي في العاصمة الإيطالية. وتحدث اللاعب الدولي البلجيكي إيدين هازارد، عن عودة فريقه تشيلسي، للعب في دوري أبطال أوروبا مرة أخرى هذا الموسم، بعد الغياب خلال الموسم الماضي. وقال هازارد "هذا العام مهم حقا، لقد وصلت إلى نصف النهائي مع تشيلسي في 2014 وخسرنا أمام اتلتيكو مدريد، لذلك فإن الفوز بهذه الكأس في رأسي الآن". وأضاف "لقد فزت بالدوري في إنكلترا وفزت بالإنفاق في فرنسا، لكن اللاعبين الكبار يريدون دائما الفوز بدوري أبطال أوروبا، وأعتقد أنه حان الوقت لكسب هذا اللقب". وتابع "لدينا فريق كبير تحت قيادة مدرب جيد، لذا أعتقد أننا مستعدون للفوز باللقب الأوروبي".

موسكو الروسي. وقال جوزيه مورينيو مدرب يونايتد إن المدافعين كريس سمولينغ وفيتكتور ليندلوف سيظهرا مع الفريق عندما يستضيف بازل السويسري. ويمضي المدافعان إيريك بيلي وفيل جونز، اللذان لعبا ضمن التشكيلة الأساسية في مباريات يونايتد الأربع حتى الآن بالدوري الإنكليزي الممتاز، عقوبة إيقاف من الاتحاد الأوروبي. وساعد هذا الثنائي يونايتد على الخروج بشباك نظيفة ثلاث مرات متتالية في الدوري الممتاز قبل أن تنتهي بدايتهم المثالية للموسم بالتعادل 2-2 مع سنوك سيتي. وصرح مورينيو "جوتز يقدم عرضا رائعة" ثم تابع "ربما يعاني من إجهاد بعد خوض مباراتين متتاليتين مع المنتخب ولذلك سيكون من الجيد الحصول على راحة الثلاثاء ما يمنح سمولينغ وليندولف فرصة لخوض المباراة في دوري الأبطال".

ومن جهته، يبدأ تشيلسي بطل الدوري الإنكليزي الممتاز مشوار العودة إلى المسابقة بقيادة المدرب الإيطالي أنطونيو كونتي على

1995، بعد ضم نيمار ومبابي الذي انتقل إلى صفوفه من موناكو على سبيل الإعارة مع خيار شرائه نهائيا مقابل 180 مليون يورو. ويبدو الصراع على صدارة هذه المجموعة محصورا بين سان جرمان، الفائز بمبارياته الخمس الأولى في الدوري بفضل 7 أهداف لكافاني و4 لنيمار، والعملق البافاري بايرن ميونيخ الألماني الذي يبدأ مشواره على أرضه ضد إندرلخت البلجيكي.

عودة من الباب الكبير

في المجموعة الأولى، يسجل مانشستر يونايتد الإنكليزي، بطل "يوروبا ليغ"، عودته إلى دوري الأبطال بقيادة المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو بقاء ضيفه بازل السويسري، في مباراة تبدو في متناوله رغم فشله السبب في تحقيق فوزه الرابع تواليا في الدوري الممتاز بتعاقبه خسار ملعبه مع ستوك سيتي (2-2). وتضم المجموعة بنفكا بطل البرتغال الذي يستضيف بدوره سسكا

تتجدد المواجهات بين كبار القارة الأوروبية من خلال صراعات مسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، والتي ستنتطلق الثلاثاء بقاءات قوية ومرتبقة على غرار قمة برشلونة الإسباني مع ضيفه يوفنتوس الإيطالي.

□ **برشلونة (إسبانيا) - ستوك انظار** شاخصة الثلاثاء على ملعب "كامب نو" حيث يتواجه برشلونة الإسباني في سوق يوفنتوس الإيطالي، وصيف البطل، في مباراة افتتاحية تأرية لحساب الدور الأول من مسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم. وتكتسي المواجهة بين الفريقين في الجولة الأولى من منافسات المجموعة الرابعة التي تضم أيضا أولمبياكوس اليوناني وسبورتينغ لشبونة البرتغالي، طابعا تأريا بالنسبة إلى برشلونة الذي انتهى مشواره في المسابقة الموسم الماضي على يد بطل إيطاليا بخسارته أمامه في الدور ربع النهائي 3-0 ذهابا، قبل تعادلهما 0-0 إيابا في كامب نو.

ويدخل الفريقان إلى مباراتهما الأولى ضمن المسابقة القارية في وضعية متشابهة إلى حد ما، إذ خسر كل منهما ركيزة أساسية في تشكيلته بعد رحيل النجم البرازيلي نيمار عن برشلونة وانتقاله إلى باريس سان جرمان الفرنسي، ورحيل نجم الدفاع ليوناردو بونوتشي عن يوفنتوس وانتقاله إلى الغريم ميلان. ورغم حجم هذين اللاعبين وتأثيرهما في أسلوب لعب الفريقين، كانت البداية مثالية بينهما في الدوري المحلي إذ فاز كل منهما بمبارياته الثلاث الأولى بفضل تألق الأرجنتينيين ليونيل ميسي وباولو ديبالا، إذ سجل كل منهما خمسة أهداف لبرشلونة ويوفنتوس على التوالي.

أضاف "الناس سيرون أن فريق الموسم الحالي سيكون أكثر تنافسية من الموسم المنصرم، بالتأكيد من دون نيمار ولكن مع لاعب مثل (الفرنسي عثمان) ديمبلي. لم يعد لدينا الثلاثي ميسي- سواريز- نيمار، لكن أصبحنا أكثر توازنا في الملعب". وقال بارتوميو "بالنسبة إلى برشلونة، إنها فرصة للانتهاء من الثلاثي والتركيز على اللعب الجماعي (...) التميررات القصيرة في وسط الملعب شكلت تقليديا نقطة قوة برشلونة".

وضم برشلونة ديمبلي (20 عاما) من دورتموند في صفقة قد تصل قيمتها إلى 147 مليون يورو. إلا أنه فشل في تحقيق أبرز هدف له، وهو ضم صانع الألعاب البرازيلي فيليب كوتينيو، بعد أسابيع من الأخذ والرد مع ناديه ليفربول الإنكليزي. لكن رغم هذه الصفقة، لم تكن الجماهير راضية على بارتوميو الذي واجه موقفه من نيمار معارضة من أبرز لاعبي الفريق الذين نشرورا صوروا لهم مع البرازيلي ردا على رئيس النادي.

في المجموعة الثانية، يسعى سان جرمان للتأكيد منذ المباراة الأولى بأنه سيكون الرقم الصعب في المسابقة هذا الموسم عندما ينتقل وثلاثيه الضارب نيمار والأوروغواياني إدينسون كافاني وكيليان مبابي إلى غلاسكو لمواجهة سلتيك بطل اسكتلندا. ويأمل سان جرمان أن يمحو من الذاكرة الهزيمة التاريخية التي مني بها في إياب الدور ثمن النهائي نهاية الموسم الماضي أمام برشلونة 1-6 بعد أن فاز ذهابا على أرضه 4-0.

ويبدو نادي العاصمة قادرا هذا الموسم على الذهاب بعيدا في المسابقة التي وصل فيها إلى نصف النهائي للمرة الأخيرة عام

□ **لندن - أوضح** لاعب الوسط كيفن دي برون، أن آمال مانشستر سيتي في تحقيق لقب الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم هذا الموسم سيتوقف على نتائجه أمام أبرز المنافسين.

وجمع فريق المدرب بيب غوارديولا 11 نقطة فقط من مواجهات أمام تشيلسي وتوتنهام وأرسنال ومانشستر يونايتد ليفربول وإيفرتون، لينهي الموسم الماضي في المركز الثالث بفارق 15 نقطة عن الصدارة. لكنه فاز على ليفربول بخماسة دون رد السبت، ويتوقع دي برون المزيد من التحسن من جانب فريقه.

وقال دي برون "الشيء الوحيد الذي افتقدناه العام الماضي هو تحقيق الانتصارات في مباريات القمة أمام أبرز المنافسين". وأضاف "أعتقد أننا كنا نستحق الفوز ببعضها، خاصة تلك التي أقيمت على أرضنا ومن بينها مواجهتا توتنهام وتشيلسي".

وتابع "لقد صنع هذا الأمر الفارق، كنا سنحصل على 5 أو 6 نقاط إضافية، وكانوا سيفقدون بدورهم هذه النقاط ما كان سيسمح لنا بالاقتراب منهم".



رسالة قوية للمنافسين

بيليتش يمنح ساكو فرصة جديدة

□ **وست هام (إنكلترا) - أبدى** سلافن بيليتش، مدرب وست هام يونايتد، استعداده لمخ دباقرا ساكو فرصة أخرى لإعادة بناء مسيرته مع الفريق، إذا القى المهاجم وراء ظهره محاولة انتقال فاشلة إلى ملعب رين الفرنسي. وسافر ساكو، إلى ملعب رين، وخضع للفحص الطبي، لكنه أجبر على العودة إلى وست هام في اليوم الأخير من فترة الانتقالات، بعدما أخفق الناديان في التوصل إلى اتفاق حول الأمور المالية.

وانضم الدولي السنغالي، إلى تشكيلة الفريق التي تستعد لمواجهة هدرسفيلد تاون، اليوم الإثنين، في الدوري الممتاز، حيث يأمل بيليتش في تجنب الخسارة الرابعة على التوالي. وقال بيليتش "ساكو كان يرغب في الرحيل وقد خضع للفحص الطبي بالفعل، لكن النادي قرر في النهاية عدم بيعه ليعود إلينا". وأضاف "يتدرب جيدا. أتمنى أن يحافظ على هذا المستوى لفترة طويلة، لأنه لا يزال لاعبا في وست هام يونايتد".

بيرو ترفض اللعب على ملعب بوكا جونيورز

□ **ليما - رفض** اتحاد بيرو لكرة القدم في خطاب موجه للاتحاد الدولي للعبة "فيفا" قيام نظيره الأرجنتيني بتغيير ملعب مباراة البلدين في الخامس من أكتوبر المقبل في تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة لبطولة كأس العالم 2018 بروسيا.

وقال الاتحاد البيروفي في الخطاب الموجه من رئيسه أدوين أوبيدو لأمين عام الفيفا، فاطمة سامورا "نطلب منكم حث الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم على تحديد ملعب في بوينس آيرس تمت معابنته في وقت سابق ويتمتع بوجود كافة الضمانات التي تنص عليها اللوائح الرياضية المعمول بها".

وجاء اعتراض الاتحاد البيروفي ردا على إبداء الأرجنتين رغبتها في إقامة المباراة المذكورة على ملعب "بومبونيرا"، معقل بوكا جونيورز وليس "مونومينتال"، معقل غريمه ريفر بليت. وأكد أوبيدو أن "بومبونيرا" عانى من مشكلات أدت إلى إغلاقه في 2015.

باختصار

■ يشتد الصراع بين نادبي برشلونة الإسباني وتشيلسي الإنكليزي، للتوقيع مع اللاعب الألماني الشاب أتكأن أكايك، لاعب وسط فريق باير ليفركوزن. وذلك رغم أن أكايك (18 عاما) لم يلعب أي مباراة في البوندسليغا حتى الآن.

■ اتخذ ليفربول الإنكليزي خطوة جديدة على طريق ضم إحدى الصفقات المنتظرة خلال فترة الانتقالات الشتوية. وبات النادي قريبا من ضم الدولي الهولندي فيرجل فان ديك نجم ساوثهامبتون.

■ قدم الفرنسي زين الدين زيدان، المدير الفني لفريق ريال مدريد الإسباني، طلبا عاجلا لرئيس الملكي فلورنتينو بيريز. ويريد زيدان التعاقد مع مهاجم جديد للفريق، لتعويض رحيل الإسباني الفارو مورانا.

■ أعلن نادي فولفسبورغ الألماني، أن مهاجمه الدولي ماريو غوميز، يواجه فترة غياب غير محددة عن الملاعب بسبب الإصابة في الكاحل التي لحقت به مؤخرا. وخضع اللاعب للمزيد من الفحوص الطبية، لتحديد فترة ابتعاده عن الملاعب.

■ حافظ الغريمان بوكا جونيورز ويرفر بليت على صدارتهما في بطولة الدوري الأرجنتيني لكرة القدم في ثوبها الجديد "سوبر ليغا" بفوزهما على لانوس وبانفيلد على الترتيب في المرحلة الثانية من المسابقة.

■ اعتلت غارابين موجوروزا صدارة التصنيف العالمي للاعبات التنس المحترفات للمرة الأولى في نسخته الصادرة الإثنين، على حساب التشيكية كارولينا بليسكوف.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

دي برون: جاهزون للمنافسة على لقب الدوري الإنكليزي

◀ **مع انضمام سانشيز وأورييه ويورينتي يعتقد كين أن توتنهام بات يملك التشكيلة التي يمكنها حصد اللقب**

وتألق فريق المدرب ماوريسيو بوكيتينو بانتصاره 3-0 على مضيفه إيفرتون السبت. ومع انضمام دافينسون سانشيز وسيرغ أورييه وفرناندو يورينتي في الأيام الأخيرة لفترة الانتقالات يعتقد كين أن الفريق بات يملك أخيرا التشكيلة التي يمكنها حصد اللقب بعد أن احتل المركز الثاني خلف تشيلسي البطل الموسم الماضي. وقال كين الذي هز الشباك على ملعب جوديسون بارك "الناس ربما لا يتحدثون عنا لكن هذا الأمر يصب في صالحنا. يتعين علينا مواصلة العمل والحفاظة على تكرار هذه العروض القوية".

وتابع "دخلنا سوق الانتقالات متأخرين لكننا حصلنا على اللاعبين الذين كنا نرغب في التعاقد معهم ونملك الآن تشكيلة قوية وفريقا كبيرا. حيث نقدم كرة قدم جميلة وننافس على اللقب منذ آخر عامين". وطالب كين فريقه بإظهار نوابه لحصد الإنفاق من خلال التأهل عن مجموعة صعبة في دوري أبطال أوروبا هذا الموسم.

مجموعة حديدية

وأوقعت القرعة توتنهام، الذي خرج من دور المجموعات خلال الموسم الماضي، في مجموعة تضم ريال مدريد حامل اللقب وأوبول نيقوسيا بطل قبرص وبوروسيا دورتموند الذي يحل ضيفا على ويمبلي الأربعاء. وأضاف "نريد أن نختر أنفسنا أمام الأفضل إذا ما رغبتا في أن نكون من بين الفرق الكبرى في أوروبا. يتعين أن تعرف أين تقف وما الذي ترغب في الوصول إليه". وختم حديثه "لم تقدم الكثير العام الماضي، ولو استطعنا عبور هذه المجموعة فإننا سنسرسل رسالة قوية للمنافسين نظرا لأن رسال مدريد ودورتموند من أكبر الأندية في أوروبا".



خلي الصورة تضحك

سيارات حكومية توزع السعادة في الإمارات

مبتسم. وقالت عواطف السويدي رئيسة مجلس السعادة والإيجابية في شرطة دبي إن تزيين المبنى بالوجه المبتسم يهدف إلى نشر السعادة ورفع معنويات المتعاملين ومنح الأمل لكل من ينظر إليه. وذكرت أن ركاب الطائرة يشاهدون الوجه المبتسم من ارتفاع كبير، ما يبعث روح التفاؤل لديهم ويؤكد أن دبي صديقة للجميع وهي مدينة التسامح والسعادة وترحب بكل إنسان.

ولم تكف شرطة دبي بذلك، بل أطلقت مسابقة بين مراكز الشرطة، لتزيين المكاتب وتنسيقها، وتغير الصورة النمطية لها. وقال إبراهيم الفلاسي المنسق العام لمكاتب الجودة في شرطة دبي إن أحد السائحين العرب مر بجوار مركز شرطة في دبي، وظن أنه فندق، وطلب من أحد الموظفين حجز غرفتين له ولأسرته.

وقال علي زين، سائق أردني يعمل موظفا في مستشفى خاص في أبوظبي إنه فوجئ بدورية الشرطة تلاحقه، رغم أنه لم يرتكب أي خطأ أثناء عودته من عمله متوجها إلى منزله، قائلا "توقفت على جانب الطريق، شاهدت شرطة تقدمت نحوي وعبرت عن شكرها لي لالتزامي بقواعد المرور.. ظننت في البداية أن الأمر مزحة، لكن الشرطة شرحت لي أن دوريات السعادة هدفها رصد السائقين الملتزمين، وقدمت لي هدية هي قسيمة السعادة".

ومن مبادرات السعادة بالقطاع الخاص، تلك التي أطلقها فندق جلوريا دبي، والتي تمثلت في تقديم ليال مجانية للنزلاء. ولأن السعادة أصبحت منهج عمل، أسست جامعة الإمارات مركزا متخصصا في أبحاث السعادة، يعتبر الأول من نوعه في الشرق الأوسط. ويتولى المركز إجراء دراسات متخصصة حول السعادة وقياس وتقديم مؤشرات السعادة ورصد توجهات ورؤى المجتمع، ما يثري المحتوى العلمي الخاص بالسعادة في دولة الإمارات والمساهمة في النتائج العلمية على مستوى العالم.

أعلنت وزارة الدولة للسعادة أن شعب الإمارات يعتبر من أسعد 12 شعبا في العالم والأول عالميا في مؤشر رضا الأفراد المقيمين من دول أخرى، وذلك عائد إلى كثرة المبادرات التي لا تتفك تنتشر السعادة في مختلف المدن الإماراتية.

الرومي وزيرة دولة للسعادة لتتولى مسؤولية مواءمة كافة الخطط والبرامج والسياسات الحكومية لتحقيق سعادة المجتمع. وأطلقت الإمارات في شهر مارس من العام الماضي "الميثاق الوطني للسعادة والإيجابية" الذي ينص على أن "حكومة دولة الإمارات تؤمن أن تحقيق السعادة هو هدف إنساني، ومطمح لكافة الشعوب، ونهج شامل تجاه التنمية والرفاه، وهو السبيل نحو عالم أفضل".

ولا تكاد تمضي مدة قصيرة، إلا ويتم الإعلان عن مبادرة جديدة تهدف إلى نشر السعادة في الإمارات.

وقال خليفة بن دراي مدير تنفيذي لمؤسسة دبي لخدمات الإسعاف إن "نشر السعادة نهج تطبقه مختلف المؤسسات والهيئات في حكومة دولة الإمارات، ومؤسسة الإسعاف حريصة على إطلاق المبادرات التي تسعد المرضى والموظفين"، مضيفا "أطلقت المؤسسة سيارة إسعاف السعادة التي تحمل شعار الوجه المبتسم، وقد أطلق عليها هذا الاسم لأنها مزودة بكل سبل الراحة للمريض ومزودة بأجهزة ذكية تعد الأحدث عالميا لضمان تقديم أفضل خدمة له".

ونذكر أن المؤسسة تعمل على إسعاد الموظفين، إذ تطلق مبادرات دائمة لنشر البهجة بينهم، ومنها توزيع قلادات ذهبية على الموظفات في يوم المرأة الإماراتية، وتنظيم رحلات غير تقليدية للموظفين.

وأسست هيئة الصحة في دبي "مركز السعادة" الذي يستقبل المتعاملين بالمستشفيات ويقدم لهم الخدمات النوعية في دقائق، ومنها استخراج شهادات الميلاد وتسجيل المواليد الجدد.

وتلقت شرطة دبي الانظار إليها من خلال صورة ضخمة بارتفاع عدة طوابق لوجه

دبي - ترفع دولة الإمارات أمام زوارها ومواطنيها والمقيمين على أرضها من مختلف الجنسيات شعار "مرحبا بكم في دولة السعادة"، ففور وصولك لأي مطار إماراتي سوف تجد أطقم ضيافة ترحب بك، وتقدم التسهيلات اللازمة لإنهاء إجراءات الدخول للدولة، وفي الكثير من الأيام تستقبل القادمين بالورود والهدايا لنشر السعادة والبهجة بينهم.

ويرى من يتجول في شوارع المدن الإماراتية علامة "الوجه المبتسم" تغطي مساحات واسعة من المباني، تعبيرا عن تقديم خدمات تهدف إلى نشر السعادة بين الجميع. وقد يلتفت المارة في الطرق أيضا إلى مركبات شرطة تحمل مسمى "دورية السعادة" وهي مركبات تلاحق السائقين الملتزمين وغير المتهورين في القيادة، لتقديم لهم الهدايا والمكافآت تقديرا لالتزامهم بقواعد القيادة السليمة وإرشادات المرور.

ومن يقصد مؤسسة أو دائرة حكومية وخاصة، فغالبا ما يستقبله فريق السعادة، الذي يتولى إنهاء معاملته ويقدم له القهوة والتمر وقطع الشيكولاتة للترحيب به خلال فترة الانتظار.

وتوجد في المستشفيات أيضا أقسام للسعادة، ومركبات إسعاف للسعادة تنقل المرضى، وفي أقسام الشرطة واحات للسعادة، وحدائق لنشر السعادة بين النساء، إلى جانب مواقف سيارات للسعادة، وإشارات مرور تحمل إشارة السعادة، وتنظم الحكومات المحلصة جوائز لتحفيز الهيئات على إسعاد المتعاملين.

وتعتبر الإمارات أول دولة عربية تؤسس وزارة للسعادة، ففي شهر فبراير عام 2016، أعلن الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم استحداث منصب وزير دولة للسعادة، وتم تعيين عهود

صباح العرب



مولع بالجبل وفاغتر

لو صادفت جبلا، وهذا يحدث لبعض الناس، فانظر إليه وتامل وتفرج وافعل أي شيء عدا أن تتسلقه. لا أدري ما الذي يدفع الناس إلى تسلق الجبال. الجبل شيء جميل وملهم ودراماتيكي، بل وحتى أوبرالي، وفيه شيء من فاغتر ولكن للنظر لا للتسلق. قرأت أن هتلر كان مولعا بالذهاب إلى بيت له على قمة جبل يقال له عش النسر. واحد من خاصته ذكر أن الفوهرر نظر مرة إلى جبال الألب من حوله ودمدم: أرى دماء ودماء والمزيد من الدماء.

هذا مشهد فاغتر يليق به شيء من البرق والرعد. وانكر أنني كنت في مطعم في جبال العلويين قرب اللاذقية ذات ربيع سوري عاصف. ورايت الجبال يضيؤها البرق ودمدمت "أرى دماء ودماء والمزيد من الدماء". وقد حصل.

المشكلة في تسلق الجبال هي أن الجبل ملهم وأوبرالي كما قلنا ولكن بالنظر إليه. من يعتلي شيئا لا يراه. في مدن أوروبا القديمة ذات العمارة القوطية أو تلك التي يسمونها القروسطية (نسبة إلى القرون الوسطى) للكنائس فيها أبراج مدببة ذات فتحات مقرنصة وحجر بنائهما مزخرف.

ترى أفواج السائحين بمجرد أن يشاهدوا برجاً جميلاً مدهشاً حتى تنملكهم رغبة صعوده وتسلق أكثر من مئة درجة لبلوغ قمته والوصول إلى نقطة يرون منها كل شيء عدا البرج الذي أعجبوا به. حين تكون في أعلى البرج لا تراه.

يحصل هذا أيضا في مدينة سامراء العراقية. فيها هيك عماري حلزوني جميل وفريد اسمه "الملوية". ويقال إن حتى رائد الحداثة في العمارة فرانك لويد رايت زار الملوية التي رأى صورها عندما كان يفكر في تصميم متحف غوغنهايم في نيويورك. الملوية يتسلقها الزائرون أي يمشون في طريق مرتب من القرن التاسع يرتفع بهم ثم ينحدر بهم لدى النزول ولا يرون بهاء الهيكل العماري نفسه.

خير من انتبه إلى أن تسلق المكان المرتفع يعني ألا تراه كان الكاتب الفرنسي غي موباسان. كان موباسان هذا يفتت برج إيפל الذي اكتمل بناؤه عام 1889 وموباسان عمره 39 عاما. كان صاحبنا يكره أن يرى هذا البرج الحديدي المنتمي إلى عصر الفولاذ والصناعة. المشكلة أن البرج ارتفاعه ثلاثمئة متر وهو أعلى مبنى في باريس حتى الآن.

هذا يعني أنك تراه وانت تتناول غداءك في أي مكان في باريس القرن التاسع عشر. عرف موباسان أن في البرج مطعما. صار يتعدى هناك كل يوم حتى لا يرى البرج الكريه. هذا هو الإجراء الصحيح.

«اقرأ أكثر، ترى أكثر» مهرجان يحب العراقيين في المطالعة

يجب ملؤه دائما بأشياء جديدة"، لافتة إلى أنها تقرأ "كتبا كثيرة، وخصوصا الروايات". وقالت تقي محمد البالغة (22 عاما) إنها تنشد "التغني"، مضيفة أن إيجاد كتاب بشكل عشوائي بين الكتب الموزعة "أفضل أيضا، كانها مغامرة جديدة".

ويتجمع العشرات من الأشخاص قرب لافتة ضخمة حاملين بأيديهم أقلاما لتترك رسالة. كتب أحدهم "اقرأ أكثر، ترى أكثر"، إلى جانب رسائل تدعو إلى القراءة لتخطي مصاعب الحياة اليومية. وجاء منتظر جواد من محافظة الديوانية، الواقعة على بعد مئتي كيلومتر من العاصمة بغداد، من أجل جمع ما تيسر من كتب.

وتمتد أيام، قرب الطاولات الكبيرة المغطاة بمفارش حمراء حيث يرتب مصطفى الكتب مع منطوعين آخرين، في كل مرة يتم فيها إخراج أي من الكتب التي تتناول مواضيع شتى بينها الأدب والدين والقانون والجغرافيا والفنون.

وسبق لحسين علي، وهو طالب حقوق (23 عاما)، أن أغنى مكتبته العام الماضي بكتب حصل عليها خلال المهرجان. وأعرب عن "الأمل في أن يستمر هذا النوع من الفعاليات الثقافية، وخصوصا للشباب" الذين يشكون بشكل متكرر من غياب الأماكن الثقافية ومساحات التعبير في العراق.

وأشارت رغد ناصر (22 عاما)، طالبة علوم مالية، إلى أن "عقلنا يشبه الصندوق الذي

بغداد - يجلس ذكور وإناث من كافة الأعمار على العشب على ضفاف نهر دجلة، يقبلون صفحات الروايات العاطفية والمقالات الفلسفية بمناسبة مهرجان للمطالعة.

ويعرف كثيرون في مختلف البلدان العربية منذ عقود المثل القائل "القاهرة تكتب، بيروت تطبع، وبغداد تقرأ".

ووفقا لما أوضحه مصطفى الكاتب (19 عاما)، أحد المتطوعين في المجموعة المنظمة للمهرجان، فإن الدورة الخامسة من مهرجان "أنا عراقي أنا أقرأ"، هذا العام، تسعى لإعادة إعطاء هذا المثل معناه الكامل من خلال توزيع 15 ألف كتاب جمعت مجانا وتقدم مجانا للجميع".

ملمع أحذية يهدي زبائنه شعرا

وافاد طان أنه في السنوات اللاحقة حصل على جائزة تقديرية لمشاركته في لجنة تحكيم بمهرجان للسنيما.

وأشار إلى أنه يعكف في الوقت الحالي على كتابة أشعار جديدة.

وقال إنه يتلقى انتقادات على مهنته كملع أحذية، مبيّنا أن العمل لا يعتبر أمرا يقلل من شأن الإنسان. وأضاف "يكون جوابي لهم على الشكل التالي: إن الأقدام هي من تقود الإنسان إلى حيث ما يريد الرأس".

سوداني)، مبيّنا أن مبادرته لاقت ترحيبا كبيرا من الزبائن.

وأوضح طان أنه وزع 27 ألف نسخة من شعره على المارة خلال فترة عمله بائعا جوالا.

ولفت إلى أنه أصدر كتابا يحمل اسم "الحبر" تضمن الأشعار التي كتبها عام 2011، مضيفا أن طالبا في قسم الأدب التركي، بجامعة أتاتورك بالمدينة نفسه، جعل من كتابه موضوع أطروحة تخرجه، وركز كل بحوثه واهتماماته عليه.

